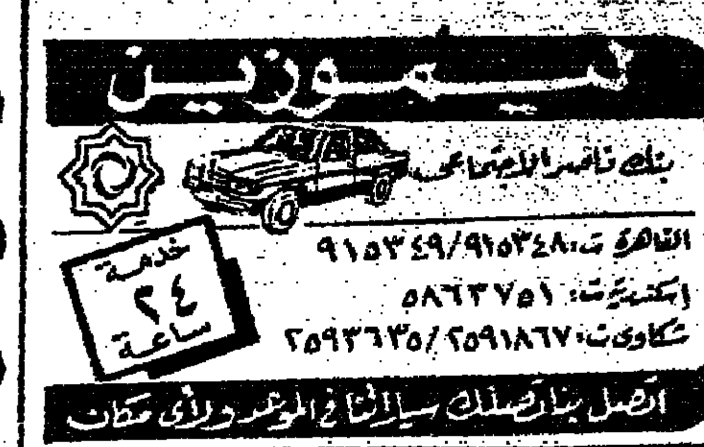


مبارك يرفض اقتراحا بحل مجلس الشعب فى أغسطس

وزير الداخلية يؤكد استعداد جهاز الأمن لإجراء انتخابات جديدة

«المحجوب» يسعى لتأجيل تنفيذ الأحكام بحثا عن «مَخرج»!

كتب عبدالنبي عبدالستار:

علمت «الوفد» ان الرئيس حسني مبارك رفض اقتراحا لبعض مستشاريه بإصدار قرار جمهورى بحل مجلس الشعب الحالى، واجراء انتخابات بالنظام الفردى. خلال شهر اغسطس القادم. يهدف الاقتراح الى عدم تنفيذ الحكم الصادر من مجلس الدولة ببطلان عضوية ٧٨ نائبا بمجلس الشعب. وكان زكى بدر وزير الداخلية قد اكد للقيادة السياسية استعداد اجهزة الامن للإشراف على اية انتخابات جديدة. وتوقعت الدوائر الامنية هدوء انتخابات مجلس الشورى، لعدم اشتراك حزبى الوفد والتجمع. ومن المنتظر ان يناقش الرئيس حسنى مبارك مع الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى يوم السبت القادم احكام المحكمة الادارية العليا. وسيؤكد الرئيس خلال الاجتماع على ضرورة استكمال المجلس لمدته الدستورية. وعلمت «الوفد» ان الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب، يسعى إلى بقاء الاحكام فى اللجنة التشريعية بالمجلس اطول مدة، انتظارا لبحث الآراء المقترحة، للخروج من المأزق الدستورى الراهن. وسيقوم رئيس المجلس بطرح تقرير اللجنة للمناقشة العامة فى المجلس كسبا للوقت.

الرئيس مبارك

مصر تطالب بسرعة التفاوض مع صندوق النقد الدولى

طلبت الحكومة المصرية من المسئولين بصندوق النقد الدولى، تحديد موقف الصندوق تجاه خطة الاصلاح الجديدة التى تقدمت بها مصر منذ شهر. كما طلبت مصر تحديد موعد سريع للمفاوضات القادمة تمهيداً لاعداد موازنة الدولة، بعد ادخال قرارات الاصلاح الاقتصادى التى يبدأ تطبيقها فى اول يوليو القادم. اكد مصدر اقتصادى مسئول، ان الحكومة تسعى للتوصل الى اتفاق سريع مع صندوق النقد الدولى، لانهاء تجميد اتفاقيات وبروتوكولات التعاون الاقتصادى مع ١٥ دولة اوروبية وامريكية كبرى دائنة لمصر. كما تهدف الحكومة الى تأجيل سداد ٨ مليارات دولار يحل موعد سدادها فى

(البقية ص ٤)

إنذار لتسليم مبنى نقابة المحامين إلى اللجنة المؤقتة لإدارة شئون النقابة

كتب حمدى شفيق:

قررت اللجنة المؤقتة بنقابة المحامين ارسال انذار اليوم على يد محضر الى المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل والمستشار جمال شومان النائب العام واحمد الخواجة لتسليم مبنى النقابة العامة للمحامين الى اللجنة المؤقتة. اكد الدكتور محمد عصفور رئيس اللجنة المؤقتة فى الانذار، ان اللجنة صاحبة الصفة الشرعية الوحيدة فى تمثيل المحامين، وادارة شئون النقابة بعد صدور حكم محكمة القضاء الادارى الاخير الى ان يتم انتخاب مجلس جديد للنقابة. كما ارسلت اللجنة المؤقتة انذارا اخر الى جميع البنوك لوقف التعامل بصفة نهائية مع مجلس النقابة اعتبارا من لحظة تسليم صورة من الانذار الى البنوك.

(البقية ص ٤)

وقف العمل بالتصاريح المجانية فى الأوتوبيسات

قرر المهندس محمود عونى رئيس هيئة النقل العام بالقاهرة، وقف العمل بالتصاريح المجانية البيضاء، لحامليه. وكانت «الوفد» قد نشرت فى الاسبوع الماضى خبرا حول قيام احد العاملين بالهيئة بتزوير اكثر من ٤ آلاف تصريح. من المنتظر اصدار تصاريح جديدة بسبب تزويرها خلال الشهر الحالى.

اليوم.. مؤتمر صحفى لمرشحى الوفد الفائزين بأحكام قضائية

أحكام المحكمة الادارية بين التنفيذ والتلاعب

(ص ٦)



رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردى
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى

الخميس ٦ شوال ١٤٠٩ هـ - ١١ مايو ١٩٨٩ م - ٣ بشنس ١٧٠٥ ق - العدد ٢٧١ - السنة السادسة
١٢ صفحة
٢٠ قرشا
AL- WAFD ☐ MAY 11, 1989 ☐ VOL. 6, NO. 271

النظام تترك للمتهمين حرية تنفيذ الأحكام!

بقلم: مصطفى شردى

لا شك أن شعب مصر يتمنى تطبيق حكم القضاء الادارى. احتراما لكلمة القضاء. وتصحيحا للخلل الخطير القائم فى برلمان الأمة. حيث يوجد ٧٨ نائبا. على الأقل. لم يقع اختيار الشعب عليهم. وإنما انتخب سواهم. ومع ذلك ادخلهم النظام إلى المجلس استكمالا لجريمة تزييف نتائج الانتخابات. ومنع النواب الشرعيين الذين وقفوا امام ابواب مجلس الشعب. قبل ان يعقد اولى جلساته. وفى ايديهم احكام قضائية واجبة النفاذ فى الحال.. !

فى ذلك اليوم. وليس الآن فقط. اسقط النظام الدستور وداسه بالاقدام. واهدرت كلمة القضاء المصرى. وتلقى الحق المنكوب فى هذا البلد طعنة من الباطل. فسقط الحق والدستور والقانون خارج اسوار المجلس. ووجد الباطل لنفسه مواقع تحت القبة. بل جلس وتربع وانتفخت اوداجه فوق المنصة.

فى ذلك اليوم. وليس الآن. شنق مجلس الشعب. وتحول إلى جثة تتارجح امام الناس. ينظرون إليها فى حزن واسف ولكن بلا دموع. وجاء حكم المحكمة الادارية العليا قبل ايام. مثل شهادة الطبيب الشرعى. التى تعلن الوفاة. وتامر بدفن الجثة.. !

والصحف تتبارى فى تفسير الحكم الواضح القاطع. والحديث يتكاثر عن مواد الدستور. وعن اختصاص القضاء الادارى. ويختلف كتاب الصحف الحكومية مع بعضهم. ويتناقضون مع انفسهم. وينسى الجميع فى غمرة ذلك كله. الحقيقة التى لا يمكن لاحد ان يغيرها. وهى أن هذا المجلس ميت فى نظر الشعب. وأن إكرام الميت الإسراع بدفنه. وأنه لا يمكن لقوة فى هذا البلد ان تعيد للميت نبضة حياة. أو مثقال ذرة من ثقة الشعب. او حتى الحد الادنى من احترام الناس وهم يشيعون موتاهم. فلا احد من الشعب يريد ان يشارك فى هذه الجنازة. ولن يذرف الناس دمعة حزن واحدة. مهما تعالى بكاء وصراخ بعض الذين يسترزقون من استمرار المجلس القتيل.

●●●

الجماهير تنتظر الخطوة القادمة للنظام. والأمل العام أن ينفذ حكم القضاء. غير اننى احد القلائل الذين يدعون الله ان يقدم النظام على ارتكاب جريمة رفض تنفيذ حكم القضاء لتثبت عليه جريمتان. الاولى هى تزييف نتائج الانتخابات. والثانية هى إهدار الدستور جهارا نهارا ورفض تنفيذ الحكم الذى يستهدف تصحيح الجريمة الاولى.

وقد يبدو هذا الرأى غريبا. وقد يضايق بعض الناس. غير انه ينبغى علينا فى مثل هذه المواقف الوطنية الحاسمة. ان نضع فى حسابات الخسائر والمكاسب. ما قد نخسره الآن. وما سنربحه فى المستقبل.

الذى نخسره الآن. إذا ركب النظام راسه. وتسلط عليه عناده. هو ان الاوضاع سوف تستمر على ما هى عليه. وقد اكتسبنا قوة كبرى على احتمال مثل هذه التصرفات. فلم تعد تؤثر فينا إلا بالقليل من الضيق ونفاد الصبر.

(البقية ص ١١)

الهيئة العليا للوفد تجتمع مساء غد

تعقد الهيئة العليا للوفد اجتماعا فى الساعة السابعة من مساء غد «الجمعة» برئاسة فؤاد سراج الدين رئيس الوفد. تناقش الهيئة العليا خلال اجتماعها بمقر الوفد. التطورات السياسية الأخيرة.

خطة امريكية جديدة لحل القضية الفلسطينية

ابو ظبى - ق. ن. ا: نقلت امس. صحيفة خليجية عن مصادر فلسطينية فى تونس. ان الادارة الامريكية ابلغت منظمة التحرير. عبر احدى دول المغرب العربى. بخطة امريكية جديدة لتسوية القضية الفلسطينية. تشمل الخطة ثلاث مراحل. الاولى: تستهدف بناء الثقة بين الفلسطينيين واسرائيل بتكثيف الاتصالات ووقف العنف والثانية: اجراء الانتخابات فى الضفة وغزة والثالثة: الحل الشامل. وتشمل التفاوض على الانسحاب والسيادة والحدود والمؤتمر الدولى. وحقوق الفلسطينيين.

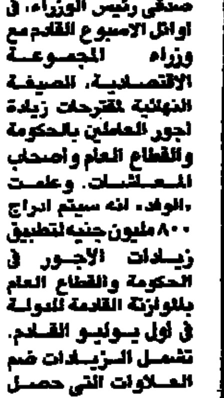
مظاهرات فى بنما احتجاجا على تزوير الانتخابات

بنماسيتى - رويتر: اطلقت امس السلطات. الغاز المسيل للدموع. ومدافع المياه لتفريق مظاهرات الاحتجاج على تزوير الانتخابات. تدخلت قوات البوليس لوقف حدة التوتر. عقب تزايد الانتقادات الدولية. لتزوير الانتخابات العامة. ورفضت المعارضة النتائج الاولية

مسئول إيرانى يدعو لتنشيط القطاع الخاص

طهران - رويتر: اكد امس بيزادنباقى وزير الصناعات الثقيلة الايرانى. على ضرورة تنشيط دور القطاع الخاص لزيادة الصادرات الايرانية.

خطة أمنية اسرائيلية لعرقلة المشروع المصرى العراقى لتطوير الصواريخ


صدام حسين

علمت «الوفد» من مصادر دبلوماسية ان الحكومة الإسرائيلية اعتمدت خطة امنية لعرقلة اتجاه بعض الدول العربية وخاصة مصر والعراق لتنفيذ مشروعات مشتركة لتطوير انتاج صاروخ بعيد المدى. وكانت الادارة الامريكية قد اعلنت تاييدها للخطة الاسرائيلية. اكدت «المصادر» ان الخطة الاسرائيلية تعتمد على ممارسة الضغوط على بعض الشركات الاوروبية، التى تساند الدولتين فى مشروع التطوير، بالمواد التكنولوجية اللازمة والكوادر العلمية والفنية. واوضحت «المصادر» ان خطة اسرائيل نجحت فى اقناع الولايات المتحدة الامريكية، بفرض قيود جديدة على بيع وتصدير مكونات تكنولوجية تستخدم فى انتاج هذه الصواريخ.

كتب جمال شوقى:

يناقش الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء، فى اوائل الاسبوع القادم مع وزراء المجموعة الاقتصادية، الصيغة النهائية لمقترحات زيادة اجور العاملين بالحكومة والقطاع العام واصحاب المعاشات. وعلمت «الوفد» انه سيتم ادراج ٨٠٠ مليون جنيه لتطبيق زيادات الاجور فى الحكومة والقطاع العام بالموازنة القادمة للدولة فى اول يوليو القادم. تشمل الزيادات ضم العلاوات التى حصل عليها العاملون بالاضافة الى علاوة ستحدد قيمتها خلال الاجتماع. وتتراوح بين ٥ و١٠٪ من اساس المرتبات. ومن المنتظر ان يقوم الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء عقب الاجتماع باطلاع الرئيس حسنى مبارك على خطة زيادة الاجور. وكان الرئيس مبارك قد اعلن انه طالب الحكومة باعادة النظر فى اسلوب تمويل مقترحات زيادة الاجور والتى ستتكلف ١٤٠٠ مليون جنيه حيث ان الزيادات بدون انتاج حقيقى ستؤدى الى زيادة الاسعار.

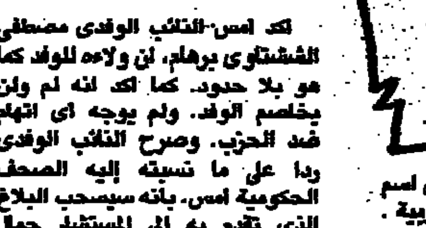
منطوق أحكام المحكمة الادارية يرد على مزاعم صحف الحكومة
الوفد طعن فى استكمال نسبة العمال والفلاحين من قوائمه

كتب لطفى عبداللطيف:

اكد محمد رشاد تبيه المحامى الذى يتابع قضايا مرشحى الوفد امام مجلس الدولة، ان حزب الوفد لم يتقدم فى جميع الدعاوى التى اقامها بخصوص الانتخابات بأية قوائم تتضمن اسماء مرشحيه امام المحكمة واكد ان وزارة الداخلية تقدمت فى دفوعها بقوائم المرشحين عن احزاب الوطنى والوفد والعمل. وقال رشاد تبيه: ان الدعوى التى اقامها تحمل رقم ٣٤٤٣ لسنة ٤١ قضائية. تؤكد عدم جواز استكمال نسبة العمال والفلاحين، من قوائم حزب الوفد، فى الدائرتين الثانية والثالثة بالقاهرة، والثانية بالدقهلية، والاولى بالبحيرة، ودائرة كفر الشيخ، والثالثة بالغربية، والثانية بالقليوبية والثانية بسوهاج ودائرة اسوان والثانية باسيوط وقضت محكمة القضاء الادارى بوقف تنفيذ قرار وزير الداخلية باستكمال نسبة العمال والفلاحين من المقعد الذى حصل عليه الحزب فى الدوائر المشار اليها فى دعوى رئيس الحزب. وكان منطوق الحكم يقول بالنص: بوقف تنفيذ القرارين المطعون عليهما فيما تضمنا من استكمال نسبة العمال والفلاحين من المقعد الذى حصل عليه الحزب المدعى - الوفد - فى كل دائرة من الدوائر المشار اليها، وما يترتب على ذلك من آثار اهمها إعلان فوز المرشح رقم واحد فى قائمة حزب الوفد بالمقعد الذى حصل عليه الحزب فى تلك الدوائر.

واكد محمد رشاد تبيه ان الحزب بعد صدور الحكم فى الدعوى المشار اليها رفع الدعوى رقم ٣٥٥١ لسنة ٤١ ق امام محكمة القضاء الادارى، وطلب فيها الاستمرار فى تنفيذ الاحكام، واعلان نجاح مرشحيه وحددهم فى صيغة الدعوى بالاسم، ولم يذكر اسم الاستاذ مصطفى النحاس باعتباره العضو الناجح فى الدائرة الثالثة بالغربية، باعتبار ان العضو الناجح هو رقم واحد بالقائمة هو مصطفى الشفشتاوى برهام. وتدخل فى هذه الدعوى احمد عبدالعزيز بركات خصما فيها، وطلب الحكم باعتباره العضو الواجب اعلان نجاحه على اساس، انه صدر له حكم باحقية حزب الوفد بمقعد فى دائرة شمال القليوبية. ورفضت المحكمة قبول

(البقية ص ٤)



● نص حكم محكمة القضاء الادارى، لم يتضمن اسم مصطفى النحاس المرشح رقم اثنين بقائمة الغربية. وتضمن الحكم اسماء مرشحى الوفد الذين قضت المحكمة بأحقيتهم فى عضوية مجلس الشعب.

مصطفى برهام يسحب بلاغه إلى النائب العام

اكد امس النائب الوفدى مصطفى الشفشتاوى برهام، ان ولاءه للوفد كما هو بلا حدود. كما اكد انه لم ولن يخاصم الوفد. ولم يوجه اى اتهام ضد الحزب. وصرح النائب الوفدى ردا على ما نسبته إليه الصحف الحكومية امس، بانه سيسحب البلاغ الذى تقدم به الى المستشار جمال شومان النائب العام. ووصف الاجراء الذى اتخذه، بانه موجه الى رافعى الدعوى امام مجلس الدولة، بهدف تصحيح الخطأ المادى الذى وقع فى ترتيب الأسماء. واكد مصطفى الشفشتاوى برهام فى نهاية تصريحاته، انه يعلم تماما بان حزب الوفد ليس طرفا فيها.

مصطفى برهام

بيان

جاءنا البيان الآتى من يس سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية حول ما نشرته صحيفة «الاخبار» فى عدد امس الأول الثلاثاء، ونسبته اليه:

«ان حقيقة ما صرحت به لصحيفة «الاخبار» هو انه فى نيتى إصدار صحيفة «النداء» الأسبوعية، التى كنت امتلكها قبل عام ١٩٥٢. ولم احدد اى موعد لإصدارها. وقلت انها ستكون صحيفة وفدية معارضة. اما العبارة الأخرى التى نسبت إلى من ان هذه الجريدة ستكون على عكس الخط السياسى الذى تنتهجه صحيفة الوفد فى الوقت الحالى، فإن هذه العبارة لم تصدر منى».

«الأحد».. لقاء الدكتور الفقى مع اساتذة جامعة المنصورة

يعقد الدكتور مصطفى الفقى سكرتير الرئيس مبارك لشئون المعلومات ندوة مفتوحة يوم «الاحد» القادم مع اعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة. تدور الندوة حول القضايا السياسية، والاقتصادية والاجتماعية وقضية الامن

ارتفاع طفيف بدرجات الحرارة

يسود اليوم، طقس معتدل شمالا وحار على الصعيد. يحذر خبراء الارصاد الجوية من الشبورة المائية والشوائب العالقة فى الجو. يتوقع خبراء الارصاد الجوية، ارتفاعا تدريجيا فى درجات الحرارة خلال الأيام الثلاثة القادمة.

القاهرة ٣٠	الاسكندرية ٢٥
بورسعيد ٢٤	شرم الشيخ ٣٢



● القناة الأولى:

تعرض فى الساعة العاشرة والنصف مسرحية «سكر زيادة» بطولة معالى زايد وابوبكر عزت.

● القناة الثانية:

يعرض برنامج «اوسكار» فى الساعة العاشرة والثلث الفيلم الاجنبى «عائلة ... العظيمة». وتقدم فى الساعة الثالثة والربع عصرا الفيلم العربى «فتاة ...» بطولة سعاد حسنى وحسن ...

(تفاصيل برامج التليفزيون ص ٨)

العناية الالهية أنقذت طلاب مدرسة القبة من حريق نشب أثناء تأدية امتحانات آخر العام

كتب احمد راضى:

تدخلت امس العناية الالهية. لانقاذ ارواح مئات من الطلاب بمدرسة ثانوية من حريق كبير. فوجىء طلاب المدرسة الثانوية العسكرية بالقبة. باندلاع الحريق اثناء اداء امتحانات مواد الرسم والتربية القومية والتربية الدينية. هرعت الى المدرسة ٨ سيارات مطافىء بقيادة اللواء عادل نجم والعقيد محمد حسن.

التهم الحريق المناضد والمقاعد والكراسى، واوراق امتحانات الاعوام الماضية.

ارجع عبدالرحمن سالم مدير المدرسة سبب الحريق الى عقب سيجارة القاه مجهول او ماس كهربائى بالمخازن. تم نقل لجان الامتحان الى المبنى الملحق بالمدرسة. ومنح الطلاب وقتا اضافيا للاجابة بدلا من الوقت الضائع اثناء مكافحة الحريق.

موظف بالجمعات الاستهلاكية يروج دواء يصيب بحساسية شديدة

القت المباحث القبض على موظف بالجمعيات الاستهلاكية يقلد دواء «الكلافوران». كما تم ضبط ٦٠ عبوة داخل منزله بشبرا. وكانت شركة «هوكست» للادوية قد تلقت شكاوى من المواطنين. باصابتهم بحساسية شديدة عقب تناولهم «الكلافوران». تبين من فحص عينة الدواء. انها مقلدة، ومنتجة خارج الشركة. قدمت الشركة بلاغا لمباحث قسم الزيتون. وتم تشكيل فريق بحث لجمع التحريات. تبين ان مروج الدواء المقلد لطيف ملك مرقص الموظف بشركة المجمعات الاستهلاكية. اعترف المتهم بترويجه الدواء لحساب صيدلى. اخطرت النيابة التى امرت بضبط واحضار الصيدلى والتحفظ على صيدليته، للبحث عن باقى العبوات المقلدة.

«الخواجة» ينفى طلبه تدخل وزارة العدل فى انتخابات المحامين

نفى احمد الخواجة. الانباء التى ترددت حول اعتزامه ارسال طلب الى المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل لتشكيل لجنة مؤقتة للاشراف على انتخابات نقابة المحامين

طلاب الصين يطالبون صحف الحكومة بالصدق !

بكين - رويتر: تظاهر امس اكثر من ١٠ الاف طالب فى شوارع العاصمة للمطالبة بالديمقراطية وحرية الصحافة. اكد شهود عيان ان المتظاهرين توجهوا الى صحيفة «الشعب» ووكالة انباء الصين المملوكتين للحكومة الصينية. للمطالبة بمزيد من الصدق الصحفى.

شركات أمريكية ترفض تقييد تصدير المواد الكيماوية !

واشنطون - «رويتر»: عارضت امس شركات امريكية لتصنيع المواد الكيماوية. مشروعات قوانين لفرض قيود على صادرات الشركات الأمريكية من المواد الكيماوية.

تراجع شركة سويسرية عن بناء مصنع للكيماويات بايران

نيويورك - وكالات الانباء: تراجعت شركة سويسرية عن بناء مصنع للكيماويات بايران. إثر ضغوط امريكية عنيفة. وكانت واشنطون والحكومة السويسرية. قد اعربتا عن مخاوفهما من استخدام ايران للمصنع فى انتاج غازات سامة واسلحة.

اقتحام سجن بيروت للإفراج عن ١٤٠ سجينا !

بيروت - وكالات الانباء: هاجمت مساء امس، عناصر لبنانية مسلحة سجن بيروت الغربية. وافرجت عن ١٤٠ سجينا.

زرع ضلعين لطفل !

واشنطون - وكالات الانباء: اجريت بنجاح اول عملية جراحية من نوعها لزرع ضلعين فى صدر طفل.





العصفورة

لأول مرة .. الاعدام بدون موافقة الازهر !!

● بمناسبة الايام المباركة . طارت « العصفورة » في الاسبوع الماضي الى بنك اسلامي كبير للاطمئنان على صرف اموال البر والزكاة . وفوجئت بمسئول لامع جدا . يتصبب عرقا من الجهد الذي يبذله لمحاولة اعدام بضعة ملايين اقترضها احد العملاء ماركة « اوتمان » رغم اعتراض فرع الازهر وجهاز التوظيف بالبنك . بسبب الروائح غير الذكية التي تفوح من القروض . وكان المدعي الاشتراكي قد طلب من البنك اوراق العملاء الذين توقفوا عن السداد . ومنهم العميل المفضل الذي يماطل رغم تكرار اعادة جدولة ديونه .

وتجرى محاولات لتحويلها الى ديون مشكوك فيها . من وراء ظهر المحافظ . ويسهل اعدامها بعد ذلك ! وتناشد « العصفورة » محافظ البنك مراجعة موقف الديون المعدومة بدون عرضها على المفتي اياه . ومراجعة الديون المشكوك فيها ومتاخرات البنك . ومدى الصلة بينها وبين « اولاد الاكابر » في البنك . كما تأمل « العصفورة » سرعة ارسال الاوراق المطلوبة الى المدعي الاشتراكي . وخاصة العملاء الذين يتخذ فرع الازهر موقفا منهم . وتتعجب « العصفورة » من محاولات احد المسئولين تحميل شركات البنك . جزءا كبيرا من قيمة اعلانات البنك بالمخالفة لقرار المحافظ الذي يقضي بعدم تحميل الشركات بقيمة اعلانات البنك !

● « العصفورة » .. تتساءل عن مصير الدكتور على لطفي رئيس مجلس الشورى المنحل . والذي لم تقرا اسمه في قوائم مرشحي الحزب الوطني لانتخابات مجلس الشورى . ضمت القوائم حتى الان سبعة من قيادات المجلس المنحل . وترشح الاشاعات الدكتور مصطفى كمال حلمي لرئاسة المجلس القادم . باعتباره خبيرا في تهدئة اللعب ، وتجميد الامور بدبلوماسية شديدة . كما علمت « العصفورة » ان رئيس المجلس المنحل . مرشح لاكثر من منصب !

على لطفي

غنــــوا للدكتور المحجوب

● « العصفورة » .. وقفت على شباك الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . تغنى له اغنية المرحوم عبدالحليم حافظ : « اى دمعة حزن لا .. لا .. لا » وكانت « العصفورة » قد وجدت الدكتور المحجوب في حالة سيئة جدا . وحزين . ومهموم بعد صدور احكام القضاء ببطلان عضوية ٧٨ نائبا بمجلس الشعب . وعلمت « العصفورة » ان انهيار [illegible]

الدكتور المحجوب يرجع الى انه وضع التظلم في موقف حرجة بسبب بياناته وارائه المضللة التي زعم فيها ان « المجلس سيد قراره » [illegible] الدكتور المحجوب هذا التعبير من الرئيس الليبي معمر القذافي .

علقة لعامل الكهرباء عقابا له على : « شكر الله سعيكم » !

● « العصفورة » . انطست على روحها من الضحك اثناء حضورها المؤتمر الشعبي الذى اقامه الحزب الوطني بحي روض الفرج ، وحضره عمنا زكي بدر وزير الداخلية . وكان المؤتمر قد بدا بايات من الذكر الحكيم . وامسك عامل الكهرباء بالميكروفون فور انتهاء المقرىء . وقال بحكم العادة : استمعتم الى ايات الذكر الحكيم من الشيخ وشكر الله سعيكم . وهرع زبانية الحزب الوطني الى عامل الكهرباء واوسعوه ضربا . المهم هاجم عمنا زكي بدر في خطابه . نواب واحزاب المعارضة . وزعم ان احد النواب اتصل به . ونصحه بعدم الحضور . وقال عمنا : « علوزين يمنعوني ان ارى اسيادهم واسيد ابوهم » وكان قد تم دعوة مدرسي حي شمال القاهرة لحضور لقاء مع الدكتور فتحي سرور وزير التعليم في دار نقابة المعلمين بشارع شبرا واحتشد المدرسون في الموعد المحدد . وفوجئوا بسيارات الميكروباص . تقلهم الى سرادق المؤتمر الشعبي في روض الفرج . وغادر وزير التعليم . السرادق قبل حديث عمنا زكي بدر . وانسحب على الفور المدرسون وتركوا عمنا وحده !

مش كده ياسادة

● « العصفورة » . تناشد النقيب علاء فراج والملازم اول حسن السيد بادارة البحث الجنائي في مديرية امن بورسعيد . عدم استخدام مفردات القاموس اياه . خلال تعاملهما مع اهالي بورسعيد . كما تحذرهما « العصفورة » من الاستمرار في عملهما بهذا الاسلوب . خصوصا ان اهالي بورسعيد الذين تعرفهم « العصفورة » جيدا . ليسوا من النوع الذي يتم التعامل معهم باستخدام مفردات قاموس الشتائم اياها ! . وتاسف « العصفورة » لاضطرارها في المرة القادمة الى ابلاغ عمنا زكي بدر وزير الداخلية . بجميع التصرفات التي تسيء الى جهاز الشرطة .

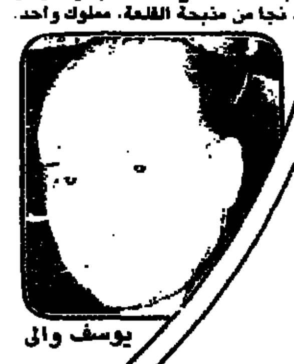
تصوروا .. تجريدة عسكرية لإزالة حائط مخالف !

● تجريدة عسكرية كبرى وبلدوزر بقيادة جنرالات في مديرية امن الاسكندرية .. تحركت في الاسبوع الماضي الى منطقة بيانكي بالعجمي . لازالة حائط لا يزيد ارتفاعه عن ثلاثة امتار . وكان احد المواطنين قد اقام السور حول فيلته . لحماية اسرته من البصاصين والمتطفلين . تجاهلت التجريدة التي ضمت ١٢٠ جنديا بالامن المركزي وثلاثة لواءات من مساعدي الحكمدار موقف ضابط سورا مخالفا يقع في فيلا مجاورة للفيلا المغضوب عليها . بمتلك الفيلا المصونة المجاورة ماريشال البحر والارض بالعجمي ، والذي مازال يتمتع بنفوذه رغم احالته الى المعاش منذ سنوات ! كما فشل صاحب الفيلا المغضوب عليها في استصدار ترخيص من حي الدخيلة بسبب تعنت المسئولين الذين يتلقون تعليماتهم من الماريشال اياه . وتمتنع « العصفورة » الان عن ذكر تفاصيل العمرة . اسفة الصد الرحلة ليفما . لوجود « الواد عصفور » « ليمن » الفيلا . للحصول على تفاصيل اخرى !

● « العصفورة » .. تنوى قراءة الفنجان . للتوصل الى مكان عقد خاص باحد الجنرالات . الذى تعاقد للعمل في احدى شركات الاسكان بمدينة نصر . يؤدى اختفاء العقد الى خسارة قدرها ٥٠ الف جنيه . تتحملها الشركة بسبب مجاملات الكابتن عارف لزميله في الخدمة . وكان احد العاملين بيواطن الامور . قد اكد ان رئيس قطاع البطش والارهاب ومدير الامن . وراء اختفاء العقد ! .

مذبحة القلعة بالاسكندرية !!

● محافظة الاسكندرية . شهدت في الاسبوع الماضي . مذبحة كبرى على غرار مذبحة القلعة مع اختلاف بسيط . وكان قد نجا من مذبحة القلعة . مملوك واحد .



يوسف والى

ولم ينج من مذبحة الاسكندرية عضو شورى واحد . وتم استبعاد جميع نواب الشورى السابقين عن الحزب الوطني . من قوائم المرشحين لانتخابات مجلس الشورى الجديد . وفي مقدمة المستبعدين « العضو » بتاع التقارير » والذى اشتهر بالتجسس على قيادات الحزب . حتى انكشف امره بعد تقرير فاسد . كما تم استبعاد العضو « المبسوط جداء » الذى يتعارض منصبه الحكومي مع عضويته . وعلمت « العصفورة » ان الدكتور يوسف والى امين عام الحزب الوطني . رفض طلب المهندس فتح الله كيرة امين عام الحزب في الاسكندرية . بوضعه في قائمة الشورى بقسم العامرية . وطلب الدكتور والى من المهندس كيرة . ترشيح نفسه لعضوية مجلس الشعب في المقعد الذى خلا بوفاة صاحبه في نفس الدائرة . وبالمناسبة . يحال المهندس كيرة الى المعاش بعد شهور . ويود الحصول على « الحصانة » لعل وعسى . كما ان قضيتي كمال رضا والسيد البار على الابواب .

أرانب العضو المحترم .. خارج المنافسة !!

● « العصفورة » . رفعت جناحيها الى السماء وهي تردد حسبي الله ونعم الوكيل . عندما استمعت الى نتائج اعمال اللجنة التى شكلتها احدى جهات التحقيق . لفحص تصرفات نائب وطني من اصحاب الحصانة . تناولت اعمال اللجنة . تاجير محطات بنزين . ومنح توكيلات من احدى شركات البترول لبعض كبار العملاء مقابل عمولات سرية . ووقوع مخالفات خطيرة في عملية ارض النادي بمدينة نصر . واهدار المال العام بمنطقة بيع القاهرة التى يراسها النائب . كما تناولت اعمال اللجنة . بعض الشركات التى اسسها النائب باسماء زوجته واشقائه وحماته . لاسناد بعض عمليات شركة البترول اليها . وبمناسبة انتهاء شهر رمضان . وعشق « العصفورة » للنميمة . تؤكد ان النائب بدا حياته عاملا بالاعدادية في احدى شركات البترول . وحصل على بكالوريوس معهد التعاون اثناء عمله . ووصل الى المناصب العليا في الشركة . واستطاع باتصالاته ارهاب رئيس الشركة واستصدار القرارات التى يفرضها عليه . كما انه المحرك الرئيسي والاساسي في الشركة . ويخشى كبار المسئولين في قطاعه من بطشه . وعلى علاقة وثيقة بمتعهدي النقل ومنهم من استولى على مليون جنيه من اموال الشركة بدون وجه حق . كما وضع رئيس الشركة السابق في جيبه الضيق . وكان الرئيس السابق . قد تم ابعاده من منصبه لاتهامه في وقائع تمس المال العام . وكون حظيرة محترمة تزيد على عشرة ارانب . وعمل ايضا رئيسا لقطاع البيع قبل تعيينه رئيسا للشركة وبالمناسبة . النائب يلعب في السوق بحوالى ١٢ او ١٣ ارنبا !! . عقبالنا يا رب .. قولوا امين . ويبقى عندنا حصانة من اياها !! .

« جزمة » النائب ضاعت !

● محمد سعيد احمد نائب الحزب الوطني بمجلس الشعب وحبيب قلب « العصفورة » من جوه .. وقع في مطب . يصلح مادة لبرنامج « ساعة لقلبك » . وكان قد تلقى دعوة لحفل افطار مع ثلاثة من قيادات الحزب الوطني وشركة مصر للبترول . وذهب ساعة العصارى يوم الدعوة الى احد المساجد بمنطقة مهمشة . لتغسيله ، حتى يحل موعد الافطار . وفوجىء بعد استيقاظه . بسرقة حذائه واحذية رفاقه في المسيرة . تم انقاذ الموقف باستعارة « قباقيب » و « شباشب » . لحضور دعوة الافطار . ودفع النائب الوطني ٤٥ جنيها لاحد اعضاء المجلس المحلي لشراء حذاء جديد له بدلا من الحذاء المسروق !

« الراسب » ينجح بقرار تعيين

● اعضاء ناد كبير في محافظة ساحلية . يعانون من حالة غليان شديد . بسبب المحافظ الذي قام بتعيين ثلاثة اعضاء لمجلس ادارة النادي . وكان احد المعينين قد رسب في الانتخابات الاخيرة لمجلس الادارة بدرجة « ضعيف جدا » . المهم . نفش العضو الراسب ريشه فور صدور قرار تعيينه . وطالب برئاسة اهم لجان المجلس . وينوى اعضاء النادي اقامة دعوى قضائية لالغاء قرار المحافظ .

● « العصفورة » .. ازرفت الدموع عندما سمعت حامد الصعيدي سكرتير عام محافظة الدقهلية . يشن هجوما ضاريا على اللواء سعد الشربيني محافظ الدقهلية السابق . وزعم الصعيدي عدم مسئوليته عن جميع التصرفات التي شهدتها المحافظة خلال الفترة السابقة . وارجعها الى اللواء سعد الشربيني نفسه . وبالمناسبة . تهمس « العصفورة » في اذن اللواء محمد حسن مدين محافظ الدقهلية . بان يستمع الى الدكتور يوسف من اهالي بورسعيد . عن من هو حامد الصعيدي ؟! كما تأمل « العصفورة » . ان تمتد قرارات الاستغناء الى حامد الصعيدي . لتهدئة النفوس بين اهالي الدقهلية .

نبضات

القيم الانسانية والاجتماعية لاتتجزأ . فاهدار جانب منها يؤدى الى التفريط في الجانب الاخر . ومن يفرط في احد وجوهها لايتنظر صيانة للوجه الاخر .

وهكذا نجد ان الكبائر والاثام مترابطة متسلسلة . فكل منها يؤدى الى الاخر ويسانده . فمن يشم الكوكايين يسرق . ومن يكذب يزور ويدلس . ومن يفرط في كرامته يفرط في شرفه .

ولذلك نجد ان ضارب الدف يكون ابنه طبالا وابنته راقصة . ونجد ان القاتل ينجب سارقا بالاكراه وقاطع طريق .

اقول كل ذلك موجها حديثي الى الحكومة واعوانها وابواقها وحواريها . فالحكم في مصر منذ اكثر من ثلاثين عاما يخضع لمدرسة سياسية تستهين بالشعب وتستخف بعقله وتتعالى مشاعره .

هذه المدرسة توهم الحاكم انها نبع الاخلاص ومصدر الحماية . وتنجح في التسلل تحت جلده . ثم تتوصل الى عزله تماما عن قلب الشعب ونبض الجماهير ومشاعر الناس .

المدرسة تعد التشريعات المعقدة البغيضة المليئة بالقيود والاصفاد . وكل هدفهم اقناع الكافة انه لاامل في انتخابات حرة نزيهة . فيقاطع الناس الانتخابات . وبذلك يتسنى للادارة ان تسود البطاقات وان تلفت بعض البطاقات وكانت لصالح المعارضة ، فان « كمبيوتر » الداخلية كفيل باعادة الامور الى الهدف المطلوب .

وان عرض الامر على القضاء وحكم ببطلان قرار اعلان نتائج الانتخابات . لايتردد الاغوات في التدني ، وفي وصف حكم الادارية العليا بانه مخالف للدستور . وفريق اخر يقول ان الحكم وقتي وبالتالي فلا حجية له ولا محل لتنفيذه .

وليس هذا فقط . وانما يستمر المسلسل الدامي وتتعدد صوره . فكلما ظهرت مشكلة وكان حلها يقتضي نزول السلطة على ارادة الشعب . انبرت الانكشارية تمزق اجساد الناس وتنهش لحمها .

وهكذا وصل الامر الى حد التطاول على اساتذة الجامعة بمناسبة موقفهم من حق ثابت لهم . لم يتردد السفهاء في الاساءة والمساس بمعلمي الاجيال . وذلك رغم التزام الاساتذة ووقارهم وحفاظهم على الشرعية .

الى جانب كل ذلك ينادى المسئولون بضرورة التضامن والتعاون من اجل زيادة الانتاج وسداد الديون والخروج من عنق الزجاجة .

كل ذلك يدخل في نطاق المستحيل . لان العمل والانتاج والادخار والوطنية والحرص على المصلحة العامة . كل هذه قيم اجتماعية اخلاقية انسانية .

وكما اشرت بداءة ، القيم لاتتجزأ . فمستحيل ان يخلص الفرد ولن يبذل العطاء وان يشعر بالانتماء الا اذا استقام الحكام . فنزاهة الحكم واستقامته واحترامه للمبادىء والقيم والقوانين تجبر الناس على السلوك المماثل .

والا فكيف نلزم المواطن بالمشروعية . بينما المسئول يحطم المشروعية . وكيف يضحى المواطن ويتقشف ويقسو على نفسه . بينما يعيش الحكام في دنيا الاحلام وفي كوكب اخر غير الذى نعيشه .

وحسب الحكام بعض الاغوات والابواق والانكشارية يوجهون الاهانات للاخرين ويدافعون عن الاخطاء ويزينون مخالفة الدستور والقانون وكل القيم الرفيعة .

د . نعمان جمعة

ربنا ينصرك يا دكتور سرور

● اثناء العمرة الرمضانية .. رفعت « العصفورة » جناحيها للسماء تدعو للدكتور احمد فتحي سرور وزير التعليم . بالنصر على مجموعات الضغط التى شكلها اولياء امور طلاب شهادة G.C.E تقوم مجموعات الضغط بحملات شرسة ضد الوزير . لانتزاع مزايا جديدة . ومد الفترة التى حددها الوزير لالغاء هذه الشهادات . ويرفض الدكتور فتحي سرور الاستجابة للضغوط . رغم ضراوة الحملات ضده . وبالمناسبة . رفض وزير التعليم الدعوة التى وجهها اليه معهد الـ G.C.E لافتتاح معمل الحقت به . وكان المعهد ينوى استغلال صور افتتاح الوزير المعمل في الدعاية للشهادة . والزعم بانها تتمتع باهتمام وعناية وزير التعليم . وبالمناسبة ايضا تضم مجموعات الضغط « فطاحل » وعتاة واكابر وحوارييهم .

فتحي سرور

● شفيق حشيش عضو مجلس الشعب ومايسترو فرقة « شفيق يا راجل » بالمنصورة .. قدم بلاغا الى النيابة العامة ضد تصرفات مجلس ادارة سابق لاحد البنوك في الدقهلية .. اتهم « شفيق يا راجل » المجلس السابق بمنح ٥٠ مليون جنيه قروضا بلا ضمانات للبنات والحبايب .

تعيينات جديدة بوزارة الاسكان

● المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير .. اصدر قرارا بتعيين المهندس نجيب عبدالهادي رئيس شركة اسمنت طرة رئيسا لهيئة القطاع العام لمواد البناء . وكان المهندس الكفراوى قد قرر عدم تجديد عقد فخر الدالى رئيس الهيئة للسنة الثالثة . كما تم تعيين المحاسب احمد بكر رئيسا لشركة اسمنت طرة . بالمناسبة بلغ اجمالي انتاج مصانع الاسمنت ١٥ مليونا ونصف مليون طن في علم ١٩٨٨/٨٧ . وقل الاستهلاك عن ١٥ مليون طن . وتعد هذه السنة . اقل السنوات استهلاكا للاسمنت لعدم تخصيص الاستثمارات اللازمة للتشييد . ووجود قصور في التنفيذ . وكان احد كبار المسئولين قد زعم في تصريحات للجرائد الحكومية بان انتاج الاسمنت بلغ ١٨ مليون طن هذا العام .

بالذمة ده كلام ؟

● المهندس خالد مصطفى رئيس الهيئة القومية لمياه الشرب والصرف الصحي .. تراجع عن وعده بصرف حافز للعاملين يعادل اجر عشرين يوما . بمناسبة شهر رمضان الكريم .. وكان قد تم ابلاغ العاملين في الهيئة بوعد رئيس الهيئة الذى اعلنه في اجتماع اللجنة النقابية يوم ٦ ابريل الماضي . استنكرت اللجنة النقابية للعاملين بالهيئة . في مذكرة ارسلتها الى رئيس الهيئة ، اسلوب استخفافه بالعاملين . كما استنكرت اللجنة اسلوب الهيئة في توزيع الحوافز والمكافات الذى ادى الى اثار سيئة في نفوس العاملين ! . وبالمناسبة . يعاني المهندس خالد مصطفى من حالة اكتئاب . بعد ان تسببت « العصفورة » في عدم حصوله على المكافاة التى منحها لنفسه . وتبلغ ٤ الاف جنيه وشوية . وكان المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير قد امر بعدم صرفها فور قراءته للخبر في « العصفورة » ! .

● كبير مستشاري « ابن الاكابر » .. لمحته « العصفورة » في الايام الاخيرة . يتردد على مبنى هام جدا في شارع زكي بوسط العاصمة . اكتشفت « العصفورة » عندما غازلته قائلة : « يا حليوه يا مجنني » انه يحمل مستندات واوراقا من « ابن الاكابر » تزعم سلامة موقف « الكبير » في الفضيحة الكبرى ، التى شهدها شارع قصر العيني ، الذى يتفرع منه شارع مجلس الشعب ! وكان كبير المستشارين قد ادلى باقواله دون ان يقسم اليمين في التحقيقات التى تجرى حول الفضيحة الكبرى !

امنيات « العصفورة » للواء الشربيني في حياته الجديدة

● بالنيابة عن اهالي الدقهلية الوفيين .. تتقدم « العصفورة » بالشكر الى اللواء سعد الشربيني محافظ الدقهلية السابق على الجهود والخدمات التى قدمها طوال فترة توليه منصبه كما تدعو له « العصفورة » بالصحة والعافية وطول العمر والحياة الهادئة الهانئة بعيدا عن المناصب الرسمية . وبالمناسبة علم سعد الشربيني بقرار ابعاده من منصبه قبل حفل الافطار الذى اقيم يوم « الجمعة » الاسبق في جزيرة الورد . وتساءل المحافظ عن اسباب حفل للتكريم وهل اقيم التكريم ام للتوديع ؟! . واستقل سعد الشربيني بعد الافطار . سيارته الى القاهرة . وعاد الى المنصورة بعد ساعات قليلة للاستعداد لصدور قرار تنحيته . وبالمناسبة تحذر « العصفورة » اللواء محمد حسن مدين محافظ الدقهلية الجديد . من خطورة الصراعات الموجودة في المحافظة . وكان اللواء مدين قد بدا عمله بالاستغناء عن خدمات المستشار القانوني للمحافظ السابق . ومحمد العطار سكرتير اللواء الشربيني . وتأمل « العصفورة » امتداد قرارات الاستغناء الى رفعت نصر مدير العلاقات العامة بالمحافظة ! .

● « العصفورة » تستفسر من الشيخ خالد رئيس الهيئة الكبرى بميدان التحرير ومرافقه الشيخ حسونة . عن تفاصيل رحلة المانيا وما نوع الاستقبالات التى وجداها في مطارات المانيا ولندن ؟! . ومن سعيد الحظ والمستقبل الذى استقبلهما . وهل له علاقة باعمال الهيئة ؟! . وتنوى « العصفورة » تجهيز رحلة « للواد عصفور » بشرط حصوله على مصاريف جيب محترمة . بس بلخسارة « الواد عصفور » لايتقلد مناصب رسمية . تسمح له بالتعامل مع مكاتب استشارية من اياها ! .

حفظ التحقيق في بلاغ ضد الدكتور الذى كشف فضيحة قصر العيني

● اخيرا .. امر المستشار القانوني لجامعة القاهرة ، بحفظ التحقيق الإدارى مع الدكتور احمد بسيوني استاذ الانف والاذن والحنجرة ، والذى ابلغ نيابة الاموال العامة العليا ، بجميع الوقائع والمخالفات والانحرافات الخاصة بفضيحة مشروع مستشفى قصر العيني تقرر حفظ التحقيق مع الدكتور المبلغ بعد الاتهامات التى وجهتها نيابة الاموال العامة الى المتهم الفرنسي كلجبير ، باشتراكه مع موظفين عموميين اخرين في ارتكاب جرائم خطيرة خاصة بالمشروع . وكان الدكتور عبدالجليل مصطفى البسيوني عضو لجنة البت في مشروع قصر العيني وعضو جمعية اصدقاء قصر العيني والذى شارك في وضع كراسة الشروط مع وزارة التعمير ومندوب اتصال كلية الطب في المشروع وعضو اللجنة الهندسية الحالية الخاصة بالمشروع ومدير عام مستشفى السلام الدولي ، قد تقدم ببلاغ الى الدكتور نجيب حسني رئيس جامعة القاهرة ضد الدكتور احمد بسيوني ، واتهمه في البلاغ بانه نسب الى القائمين على مشروع المستشفى ، ارتكاب وقائع تعد في صحيح القانون ، جرائم يعاقب عليها بعقوبات مغلظة . بالمناسبة تفهم « العصفورة » الان في القانون من كثرة ترددها على المحاكم والنيابات المهم اكتشف المستشار القانوني لجامعة القاهرة ، ان مشروع مستشفى قصر العيني ، يحوى جرائم بعد الاتهامات الخطيرة التى وجهتها نيابة الأموال العامة الى المتهم الفرنسي كلجبير .

وقرر المستشار القانوني حفظ التحقيق في بلاغ الدكتور عبدالجليل ضد الدكتور احمد بسيوني

ادعوا مع « العصفورة » .. « استر يا رب »



عبد الهادى قنديل

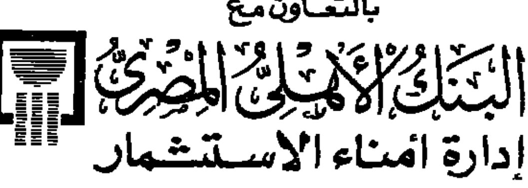
● ضغوط وزارية .. يتعرض لها الان الدكتور محمود رشدي الخبير الاول بقطاع البترول ، بشان عمليات تغليف المواسير . وكان الدكتور رشدي قد اعترض على استيراد مادة « البولى ايثيلين » من شركة « داو » الامريكية ، لاستخدامها في تغليف مواسير الغاز الطبيعي . وعلمت « العصفورة » ان المواسير المغلفة بالمادة المعيبة ، مازالت مدفونة تحت الارض لمسافة تزيد على ٣٥ كيلومترا . ولم يتم علاجها مما يهدد بحدوث تشققات ! .

ويقضي العلاج ، بقيام وزارة البترول والهيئة العامة للبترول ، بنزع الانابيب من مكانها وازالة طبقة « البولى ايثيلين » المخالفة للمواصفات من عليها . وطبعا يتعطل المشروع الذى تكلف مئات الملايين من الدولارات ! . كما ان العلاج يحتاج الى « هبرة » ملايين اخرى لشراء مادة جديدة للتغليف من شركة « هوكست » الالمانية . وتعاني الميزانية من حالة جفاف ، وفي حاجة الى محاليل بتكنوت !! . المهم ، تضع « العصفورة » جناحيها على قلبها ، بعد اطلاعها على اراء خبراء وزارة البترول وهيئة البترول حول خطوط شبكة الغاز الطبيعي الرئيسية . كما ان اللجنة التى شكلها عبد الهادى قنديل وزير البترول للفحص ، اكدت وجود المخالفات ، والتى كشفت عنها « العصفورة » في اعداد سابقة . وانتهت اللجنة الى ضرورة نزع المواسير ، لاعادة التغليف . والامكانيات غير متوافرة الان يا ولدى . وكان وزير البترول قد اعلن في برنامج اذاعي رمضاني ، ان الشعب تحمل تكاليف المشروع . واكد الوزير صعوبة تعميم مشروع الغاز الطبيعي لعدم توافر التمويل الضخم الذى يتكلفه التعميم . وبالمناسبة ، وصف الخبراء « الحماية الكاثودية » التى اجريت للمواسير بانها حماية عقيمة . وتتم في حالة سلامة التغليف . كما اكد الخبراء ، عدم جدوى هذه الحماية بالنسبة للمواسير المعيبة . وبالمناسبة ، تتقدم « العصفورة » بالتهنئة بالترقية الى نادية جلويش وزميلها المهندس بشركة انابيب البترول . كما تقدمت « نادية » بمذكرة دفاع عن نفسها ، في الوقائع التى تحققها نيابة الاموال العامة حول هذه القضية . ولم يتم استدعاء نادية جلويش للاستماع الى اقوالها حتى الان .

الطفل المعجزة يتحول إلى مقاول توريد أنفار للحصول على رسائل !

● الطفل المعجزة وكيل احدى وزارات الدول البترولية ، والذى حصل على شهادة دكتوراه بالاسلوب إياه .. بدا توريد انفار الى متعهدي اعداد رسائل الماجستير والدكتوراه . علمت « العصفورة » ، ان واحد « صابر » والاخر « صادق » ، تعاقدا مع عم عبده صاحب دكان من اياه في الزقازيق ، على اعداد رسالتين عن التنمية والتبعية !! مقابل ١٥ « باكو » للرسالة الواحدة !! كما علمت « العصفورة » ، ان الطفل المعجزة بعد انفضاح امره ، تراجع عن وعده للاستاذ الوكيل الذى اعد رسالته . ولم يتعاقد معه للعمل في دولته البترولية . خوفا من « العصفورة » . وطلب الطفل المعجزة من مجلس الكلية ترشيح استاذ . وعقد المجلس اجتماعا قبل العيد ، للنظر في طلب الطفل المعجزة . وبدت خناقة حامية الوطيس ، بين الثلاثة الكبار الذين اشرفوا على رسالة الطفل المعجزة . والسم كل واحد ، انه احق من غيره بالسفر . وانفض المولد . اسفة الصد لاجتماع المجلس الطارىء ، بدون صدور قرار يحدد من هو سعيد الحظ الذى يسافر للعمل تحت رئاسة الطفل المعجزة .





رأى حر

القضاء .. والخجل ..؟!

بقلم : أحمد أبو الفتح

● ● نفسى اسأل سؤالا ..؟!

●● هل لا يشعر المسيطرون على الحزب الوطنى بالخجل ؟!

● ● قانون الانتخاب بالقوائم المطلقة حكم القضاء المصرى ببطلانه .

● ● بدل ان يهتدى المسيطرون على الحزب الوطنى بالله ويردعهم حكم القضاء المصرى عن فبركة قوانين قبيحة استمروا فى ممارسة هذه الفبركة الكريهة .

● ● صدر قانون الانتخاب بالقوائم النسبية وهو قانون قبيح وواضح العيوب .

● ● ويصدر القضاء المصرى اخيرا حكمين الاول يصم قانون انتخاب اعضاء مجلس الشورى بانه غير دستورى والثانى يؤكد حكم المحكمة الادارية الذى صدر منذ سنين بصحة انتخاب ٧٨ نائبا رفضت حكومة الحزب الوطنى الاعتراف بانتخابهم .

● ● الا يشعر المسئولون عن ذلك الحزب بالخجل ..؟!

● ● بماذا سيبررون لرئيسهم توالى صدور الاحكام التى تبطل القوانين والتصرفات الحكومية ورئيسهم هو رئيس الدولة الذى وضع امضاءه على هذه القوانين وهو الذى تم فى عهده انكار حق ٧٨ نائبا حتى جاءت المحاكم المصرية وحكمت بان القوانين غير دستورية وتصرف الحكومة بالنسبة للنواب باطل ؟!

● ● نعم الا يشعر المسئولون فى الحزب الوطنى والحكومة بالخجل وهم يواجهون رئيس الحزب ..؟!

● ● لو ان هذه الاحكام كانت قد صدرت فى دولة ديمقراطية لادت لسقوط الحكومة فورا ولكن فى مصر لا تسقط الحكومات وانما يتم اسقاطها .

التناقض الصارخ

● ● التناقض الصارخ يتجلى فى موقف السلطة القضائية بالمقارنة الى موقف السلطتين التنفيذية (الحكومة) والتشريعية (البرلمان) .

● ● القضاء المصرى هو السلطة الوحيدة التى تقف الى جوار المصريين تدافع عن حقوقهم وترفع راية الحق الوطنى عاليا بينما السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية تقفان باستمرار بالنسبة لحقوق المصريين وحرياتهم موقف العداء السافر والصارخ .

● ● القضاء المصرى يحمى حقوق المصريين والحكومة ومجلس الشعب يعتديان على حقوق المصريين اشباعا لاطماع الحزب الوطنى .

● ● ومن نعم الله على المصريين ان تظل سلطة القضاء تحرس الحقوق وتدافع عن العدالة رغم الضربات الاجرامية التى نزلت بها فى عهد الدكتاتورية السوداء .

● ● لقد ارادت الدكتاتورية السوداء ان تقضى قضاء كاملا على العدالة فى مصر فاخترعت المحاكم المزيفة واصدرت الدساتير الملفقة مع ذلك ظل قضاة مصر يصرون على نصرة حقوق المصريين فكانت مذبحة القضاء وهى فى الحقيقة المذبحة لمصر والمصريين لان دولة يتم فيها ذبح القضاء تصبح دولة دون روح وشعبها شعب من العبيد .

● ● رغم الجرائم المخزية التى ارتكبتها الدكتاتورية السوداء ضد قضاة مصر ورغم تهليل وتكبير صبيان الدكتاتور لهذه الجرائم والسعى لفلسفتها وتبريرها ظل قضاة مصر يرفعون رايات العدالة امناء على حقوق المصريين ولذلك هم يمحقون كل ما هو باطل باحكام تشرف مصر وتنصف المصريين .

● ● هذه نعمة كبرى انعم الله بها على مصر والمصريين .

ادعاء مضحك

● ● الحزب الوطنى يدعى انه هو حزب الاغلبية .. وهذا ادعاء مضحك ..

● ● هل اذا اصطنعت حكومة انتخابات .. واصطنعت للانتخاب قوانين .. وللاشراف على التصويت نظاما .. وعلى فرز الاصوات اسلوبا .. وعلى اعلان النتائج ما يحقق الشهوات والاطماع .. هل يصبح الحزب بهذه الامور المفضوحة هو صاحب الاغلبية ؟

● ● اين هى الاغلبية .. اهى ممثلة فى عشرات الملايين الذين تعتصرهم الازمات والغلاء الحارق .. ام فى الملايين الذين اضاعت حكومة الحزب الوطنى اموالهم بغفلتها بالتصريح لمن تدعى اليوم انهم نصابون .. ام فى اصحاب العقارات المؤجرة .. ام فى ملايين الهاربين من مصر بعد ان ضاق الرزق فى وطنهم .. ام فى ملايين الشباب المتعطل ..

● ● حكومة الحزب تصطنع النتائج لما تسميها انتخابات وبعد ذلك يدعى الحزب بانه صاحب الاغلبية ..

● ● كلام مضحك ..

● ● واذا كان الحزب هو فعلا صاحب الاغلبية لماذا لا يلغى قانون الطوارىء ؟!

● ● لماذا لا يلغى قانون الاحزاب ..؟

●● هل من المعقول ان يجتمع مئات الشخصيات ليكونوا حزبا يحارب التلوث الذى يقتل المصريين ويسعى الى الحفاظ على البيئة فتقوم لجنة يسمونها لجنة الاحزاب برفض قيام ذلك الحزب الذى يجمع اساتذة ومحامين ومهندسين واطباء ..

كتفه وانا اموته

● ● واذا كان الحزب الوطنى يشعر فعلا بانه صاحب الاغلبية فلماذا يستمر فى اغتصاب الصحف والمجلات ويسخر الاذاعات والتليفزيون للدعاية له ؟

● ● ولماذا يتمسك بذلك المجلس الذى يسميه (المجلس الاعلى للصحافة) الذى ينفذ رغبات الحزب فى الغاء حق المصريين فى اصدار الصحف وهو حق كان قائما فى وقت الاستعمار البريطانى والحكم الملكى .

● ● قانون طوارىء .. ولجنة احزاب تحرم المصريين حق اقامة الاحزاب وكان هذا الحق لا يستطيع الاستعمار ولا الملك المساس به .. ومجلس صحافة .. وسيطرة على الصحف والمجلات والاذاعات ، وهو ما كان محرما ايام الاستعمار والملك .. وبعد ذلك يدعى الحزب وكتاب السلطة انه صاحب الاغلبية لا لشىء إلا لان حكومة الحزب هى التى وضعت (القوانين للانتخاب) واشرفت على (الانتخابات) وفرزت (الاصوات) واعلنت (النتائج) .. الا يخجل الذين يدعون بانه حزب الاغلبية .. الذين استحوا .. فى رحمة الله .

● ● حزب : كتفه وانا اموته !!

لو كان فعلا حزب الاغلبية

● ● لو كان فعلا حزب الاغلبية لما اصدر هذه القوانين الباطلة ولما منع ٧٨ نائبا من حقهم طوال هذه السنين ولما احتفظ بوضع ترفضه كل النظم الديمقراطية وهو السيطرة على الصحافة والاذاعات ولما تحصن بقانون الاحكام العرفية سنوات وسنوات ولا بمن يسميه المجلس الاعلى للصحافة ولا لجنة شئون الاحزاب .

● ● ولو كان فعلا حزب الاغلبية لقبل خوض انتخابات تتوافر لها كل الضمانات السليمة كما تتوافر فى كل الدول ذات النظام الديمقراطى .

● ● ولكن الحزب الوطنى يدرك تمام الادراك انه حزب (الاغلبية) التى تصنعها انتخابات وفرز الاصوات واعلان النتائج التى تقوم بها حكومة الحزب الوطنى .

● ● [illegible] الحقائق يوم قتلتها الدكتاتورية السوداء .

ازمات .. وازمات

● ● [illegible] مثل هذا النظام ان تتكاثر الازمات على يديه .

● ● [illegible] كبيرة يوم تولى الرئيس مبارك حكم مصر وكم هى الازمات التى تحيط بعشرات الملايين من المصريين اليوم .

● ● كان من الممكن ان تتحقق كل الامال لو ان الرئيس كان قد تخلى عن ذلك الحزب الذى جمع الذين ايدوا عبدالناصر فلما ما تولى السادات الحكم وانتهج سياسة مختلفة تمام الاختلاف عن سياسة عبدالناصر اسرعوا الى تأييده .

● ● النظام لا يقوم بمحترفى التأييد والذين يستبيحون كل الحقوق الوطنية والشعبية لاستمرار السيطرة على الحكم انما يقوم بالايمان بالمبادىء والعقيدة .

● ● ما هى عقيدة الحزب الوطنى وقد تقلب اعضاؤه من الانغلاق الى الانفتاح وكل ايدوا المهزوم يوم انهزم وصفقوا للمنتصر يوم انتصر .. لا مبادىء ولا عقيدة .. منافقا لزعيم .. هم رجال كل العصور .

● ● خسارة مصر فادحة وهى خسارة ستلحق اجيالا بعد اجيال .. فمن الذى سيسدد هذه الالاف من القروض .. ومن الذى سيستثمر فى مصر .. وامامه الاف الاستثمارات فى المواشى والدواجن والبيض .. وامامه اصحاب الاموال المستغلة .. وامامه الكساد الرهيب والتفاليس بعشرات الالاف .

● ● كل ما تبقى لمصر هو قضاء عادل نرجو الله ان يحفظه لمصر وان يشعر المسيطرون على الحزب الوطنى بالخجل لما انزلوا بمصر والمصريين من ازمات .

● خطاب وزير الصناعة إلى وزير الاقتصاد الذى يطلب فيه رفض استخدام زيت الشلجم واتخاذ الاجراءات اللازمة .
● وخطاب وكيل وزارة الاقتصاد إلى رئيس الجمارك يطلب فيه حظر دخول زيت الشلجم تحت اى اسم بناء على خطاب وزير الصناعة .
● وصورة من محضر اجتماع رقم ١٥٦ والذى تم فيه عرض مبررات رفض استخدام زيت الشلجم لما يسببه من اضرار صحية للمواطنين .

اللجنة المصرية لدستور الأغذية تمنع استخدام زيت الشلجم

وتطلب حظر استيراده لتأثيره الضار على القلب والكلى

ثم صدر قرار وزارى بإنتاجه محلياً والسماح باستعماله!

تحقيق : أسامة هيكل




زيت الشلجم .. يستخرج من نباتات تزرع فى كندا وبعض الدول الاوروبية وقد حذرت عدة جهات علمية دولية من بينها منظمة الصحة العالمية .W.H.O من استخدامه ادميا لما يسببه من امراض عديدة كتليف القلب والكبد والطحال والاصابة بالسرطان والذى يعده الخبراء من السموم القاتلة والمميتة للاطفال ولا تستخدمه الشعوب المتقدمة الا كزيت للتشحيم. اخيرا وجد هذا النوع من الزيت سوقا رائجة له داخل البلاد وعلى المائدة المصرية رغم رفض الجهات المختصة محاولات ادخاله على مدار ١٢ عاما الى مصر وكلنا نذكر الضجة الكبرى التى اثيرت حوله حينما حاول الدكتور يوسف والى استزراع نباتات الشلجم فى مصر عام ١٩٨٥ وتصدى الدكتور حلمى الحديدى وزير الصحة له انذاك، وحذر من خطورته ورفضت لجنة المواصفات القياسية ان تضع مواصفة له. ولكن ماذا يحدث الآن ؟ لقد استغل بعض اصحاب المنافع ازمة الزيت الحالية فتم الغاء لجنة المواصفات القياسية وتشكيل لجنة اخرى وافقت خلال ٢٤ ساعة فقط على وضع مواصفة جديدة وانتزاع قرار وزارى يسمح بدخول زيت الشلجم الى مصر.

ان ثمة مؤامرة جديدة لبعض المنتفعين من ذوى السطوة والنفوذ لتدمير صحة الشعب المصرى وتحويله الى شعب مريض. فما قصة محاولة دخول زيت الشلجم مرة اخرى الى مصر وكيف تم التحايل على القرار الوزارى الاول الذى رفض دخول الشلجم الى البلاد ومن هو ذلك الرجل الخفى الذى استطاع ان يلغى لجنة المواصفات التى رفضت استيراد هذا النوع من الزيت واستطاع ان يستصدر قرارا وزاريا جديدا يسمح بدخوله .. تفاصيل المؤامرة يرويها هذا التحقيق.

وزارة الصناعة
السيد / الدكتور وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية
[illegible]

وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية
[illegible]

وقيام بأعمال الامانة الفنية
المهندس / محمد زاهد محمد — رئيس قسم مواصفات المنتجات الحيوانية
المهندسة / زينب زكى — رئيس قسم مواصفات المنتجات النباتية
المهندس / محمد أحمد — قائم بعمل رئيس قسم المواصفات المتنوعة
المهندس / محمد عبدالرحمن — أخصائى مواصفات
بلم بحضور الاجتماع
[illegible]

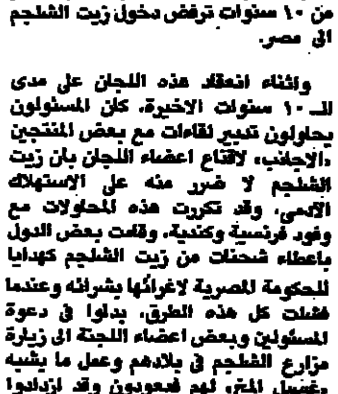
● خطاب وزير الصناعة إلى وزير الاقتصاد الذى يطلب فيه رفض استخدام زيت الشلجم واتخاذ الاجراءات اللازمة .

● وخطاب وكيل وزارة الاقتصاد إلى رئيس الجمارك يطلب فيه حظر دخول زيت الشلجم تحت اى اسم بناء على خطاب وزير الصناعة .

● وصورة من محضر اجتماع رقم ١٥٦ والذى تم فيه عرض مبررات رفض استخدام زيت الشلجم لما يسببه من اضرار صحية للمواطنين .

من هو الرجل الخفى وراء تسميم الشعب المصرى بزيت الشلجم؟

هؤلاء المواطنون لا يعلمون ماذا ينتظرهم .. والمطلوب حمايتهم من زيت الشلجم الذى يملأ الأسواق الان





راغب دويدار — أبو الدهب




محمد عبدالوهاب — يوسف والى

تعود محاولات ادخال زيت الشلجم بمصر الى اواخر السبعينات الا ان اللجنة المصرية لدستور الاغذية لم توافق على دخوله اعتمادا على دراسات وبيانات اجريت ونشرتها منظمة الصحة العالمية اكثر من مرة، كلها تؤكد خطورته وكان اخر هذه البيانات عام ١٩٨٥، ومنذ هذا التاريخ لم يتغير موقف منظمة الصحة العالمية .W.H.O ومازالت حتى الآن ترفض استخدام زيت الشلجم كطعام للانسان.

واجراءات وضع المواصفات القياسية لاى منتج جديد يدخل مصر تبدأ بدراسة امكانيات الانتاج المحلى، والتعرف على الصعوبات التى تعترض تطبيقها ثم تجرى فحوص واختبارات معملية لضمان ضبط جودة الانتاج، ثم الوقوف على مدى خبرة القائمين بالانتاج ومهاراتهم والتعرف على الاحتياجات الفعلية للسوق المحلى، وتمثيل المنتجين والمستهلكين فى جميع مراحل اعداد المواصفة القياسية للتمشى مع جميع الاحتياجات والامكانيات، ثم يوزع مشروع المواصفة على جميع الجهات المعنية غير الممثلة فى اللجان لابداء الراى قبل اقرار المواصفة النهائية، وكل هذه الخطوات التى تتخذ قبل استيراد اى سلعة جديدة قد تصل الى سنوات. وبالفعل ظلت اللجنة الاولى اكثر من ١٠ سنوات ترفض دخول زيت الشلجم الى مصر.

واثناء انعقاد هذه اللجان على مدى الـ ١٠ سنوات الاخيرة، كان المسئولون يحاولون تدبير لقاءات مع بعض المنتجين «الاجانب» لاقناع اعضاء اللجان بان زيت الشلجم لا ضرر منه على الاستهلاك الادمى، وقد تكررت هذه المحاولات مع وفود فرنسية وكندية، وقامت بعض الدول باعطاء شحنات من زيت الشلجم كهدايا للحكومة المصرية لاغرائها بشرائه وعندما فشلت كل هذه الطرق، بدأوا فى دعوة المسئولين وبعض اعضاء اللجنة الى زيارة مزارع الشلجم فى بلادهم وعمل ما يشبه «غسيل المخ» لهم فيعودون وقد ازدادوا اقتناعا باهمية زيت الشلجم كغذاء للمصريين، رغم ان منتجى هذا الزيت لا يستخدمونه فى طعامهم ويستخدمونه فى التشحيم فقط ثم بدأوا يؤثرون على المسئولين من ناحية السعر، واقنعوا بعض المسئولين بوزارة التموين بانخفاض سعره كثيرا عن الزيوت التى تستوردها مصر مستغلين الازمة الاقتصادية التى تعانى منها مصر.

لا يصلح للنمط الاستهلاكى المصرى..

وزيت الشلجم الذى تستخدمه الدول الاوروبية كزيت تشحيم، لا يمكن استخدامه عمليا فى مصر، فقد ورد ضمن بيان منظمة الصحة العالمية ان زيت الشلجم يمكن استخدامه مع السلطة فقط وبكميات محدودة، وهذا وفقا للنمط الاستهلاكى الاوروبى، اما فى مصر، فان الزيت يستخدم فى القلى والتحمير، وهذا يضاعف نسبة الضرر فى الزيت، كما ان المطاعم التى تستخدم الزيت اساسا فى عمليات «القلى» تستخدم الزيت نفسه لفترات طويلة وهذا فى حد ذاته يشكل اعلى قدر من الخطورة.

ورغم الضغوط التى تمارسها الدول المنتجة على بعض المسئولين واعضاء لجنة دستور الاغذية، اصدرت اللجنة المصرية لدستور الاغذية بيانا حول رفض استخدام زيت «الشلجم» فى الاغراض الغذائية بمصر، جاء فيه :

«خلصت الدراسة التى اجرتها اللجنة الفنية المشكلة بهيئة التوحيد القياسى، الى حظر استخدام زيت الشلجم، فى الاغراض الغذائية، نظرا لخطورته على الصحة العامة، ولما يسببه من تغيرات فى عضلة القلب وخلايا الكبد، وذلك بناء على الاختبارات التى اجرتها منظمة الصحة العالمية على حيوانات التجارب فى هذا الشأن.

كما ان النشرة التى اصدرتها هيئة الاغذية والادوية الامريكية «F.D.A» فى ٢٨ يناير عام ١٩٨٥ والتى اجازت استخدام زيت الشلجم منخفض المحتوى من حمض الايروسيك ٢٪ او اقل للاستهلاك الادمى، وتضمنت هذه النشرة عدة محاذير وتحفظات اهمها - ان استخدام «زيت الشلجم ٢٪ حامض الايروسيك» ينحصر فى مجالات محددة وبكميات مقننة للفرد فى اليوم الواحد.

وهذا لا يتمشى مع النمط الاستهلاكى المصرى، حيث تستخدم زجاجة الزيت فى كافة الاغراض. وحذرت النشرة التى اصدرتها هيئة الاغذية والادوية الامريكية من خطورة استخدام زيت الشلجم ٢٪ حمض الايروسيك فى «القلى» لارتفاع نسبة «حامض اللينوليك» به حيث تصل الى ١٤٪ فى بعض الاحيان، فى حين ان الزيوت المستخدمة فى «القلى» لا يجب ان تزيد نسبة «حامض اللينوليك» بها على ٢٪.

قصة الحظر

وبالرغم من توصيات اللجنة المصرية لدستور الاغذية وبالرغم من البيانات التى اصدرتها منظمة الصحة العالمية «W.H.O» وهيئة الاغذية والادوية الامريكية «F.D.A»، وبعد رفض دام اكثر من ١٠ سنوات، ارسل الدكتور محمد عبدالوهاب وزير الصناعة الى الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد خطابا يحذر فيه من استخدام زيت الشلجم وجاء فى الخطاب الذى ارسل بتاريخ ١٩٨٨/٦/٢٦ ما يلى :

«السيد الدكتور وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية، بعد التحية، اتشرف بان ارفق لسيادتكم صورة من المذكرة التى اعدتها اللجنة المصرية لدستور الاغذية فى اجتماعها «١٥٦» بتاريخ ١٩٨٨/٦/٢٦، بنتيجة الدراسة التى انتهت اليها برفض استخدام زيت الشلجم منخفض المحتوى من حامض الايروسيك فى الغذاء الادمى نظرا لخطورته على الصحة العامة.. رجاء التفضل بالاحاطة واتخاذ ما ترونه لازما فى هذا الشأن».

واعطى هذا الخطاب رقم ١٥/٨٩٦ بتاريخ ١٩٨٨/٨/٢٢.. وبناء على هذا الخطاب، ارسل وكيل الوزارة لقطاع التجارة الخارجية احمد وفاء الدين خطابا الى رئيس مصلحة الجمارك جاء فيه :

«السيد الاستاذ/ وكيل اول وزارة المالية «رئيس مصلحة الجمارك».

نتشرف بالاحاطة انه ورد الينا كتاب السيد المهندس وزير الصناعة رقم ١٥/٧٥٦ بتاريخ ١٩٨٨/٨/٢٢ والموجه الى الدكتور الوزير مرفقا به صورة المذكرة التى اعدتها اللجنة المصرية لدستور الاغذية فى اجتماعها رقم ١٥٦ بتاريخ ١٩٨٨/٦/٢٦ بنتيجة الدراسة التى انتهت اليها برفض استخدام زيت الشلجم منخفض المحتوى من حمض الايروسيك فى الغذاء الادمى نظرا لخطورته على الصحة العامة.

رجاء التكرم بالتنبيه على كافة المنافذ الجمركية بعدم السماح بدخول صنف زيت الشلجم بند جمركى ٧/١٥ المحظور استيراده تحت اى مسمى اخر مع التقيد بكافة الاحكام والقرارات السارية الخاصة بفحص وتحليل الرسائل الواردة من الزيوت المستخدمة للاستهلاك الادمى.

وكيل اول وزارة الاقتصاد
احمد وفاء الدين سعيد

وبناء على هذا الخطاب تم التنبيه بعدم السماح بدخول صنف زيت الشلجم «بند جمركى ١٥/٧»، والمحظور استيراده وذلك فى ١٩٨٨/٩/١٣.. ومنذ هذا التاريخ كان لابد من ان يسدل الستار على قصة زيت الشلجم بعد حرب دامت ١٠ سنوات بين اعضاء اللجنة الفنية بهيئة التوحيد القياسى ولجنة دستور الاغذية، وبين من يحاولون لمصالح شخصية ادخال زيت الشلجم الى مصر.

التحايل على القرار

ويبدو ان شخصا ما يسعى جاهدا لادخال زيت الشلجم الى مصر بهدف تدمير صحة الشعب المصرى وتحويله فى فترة زمنية قصيرة الى شعب مريض بامراض تعجز المستشفيات عن استيعابها.. ويبدو ان هذا «الرجل الخفى» له من السطوة والجبروت والنفوذ مايسمح له بتغيير القرارات الهامة والتحايل عليها. فبعد انتهاء قرار اللجنة الفنية الاولى بعد ١٢ عاما الى عدم جواز صلاحية استهلاك زيت الشلجم ادميا، وبعد حظر دخول زيت الشلجم باسمه او باى مسمى اخر من الجمارك المصرية، استطاع هذا «الرجل الخفى» ان يتدخل لتشكيل لجنة جديدة تختلف تماما عن اللجنة الاولى من حيث اعضائها. وعقدت اللجنة الاجتماع رقم ١٦٥ بتاريخ ١٩٨٨/١١/٩ اى بعد شهرين فقط من صدور قرار الحظر وجاء فى هذا الاجتماع ان السيد وكيل اول وزارة الصحة للشئون الوقائية ارسل خطابا فى ١٩٨٨/١١/٧ يتضمن موافقة الدكتور وزير الصحة على اتخاذ الاجراءات اللازمة نحو اصدار المواصفات القياسية بزيت الشلجم وذلك بناء على اللجنة المتخصصة التى شكلتها وزارة الصحة لدراسة هذا الموضوع وحيث قررت هذه اللجنة ان زيت الشلجم المنخفض المحتوى ٢٪ من حامض الايروسيك يصلح للاستهلاك الادمى فى مصر مع توافر باقى الشروط الواردة فى المواصفات القياسية الصادرة فى دستور الاغذية الدولى. وقررت اللجنة اقرار المواصفات القياسية، وعرض الأمر بعد ذلك على وزير الصناعة ليصدر القرار الوزارى الخاص بذلك.

وبالفعل صدرت المواصفة القياسية واخذت رقم «١٩٨٨/١٦٨٥» فى اقل من ٢٤ ساعة. وبعد ٢٠ يوما صدر القرار الوزارى رقم ١٠٢٧ لسنة ١٩٨٨ والصادر بتاريخ ٨٨/١١/٢٧ بشان الالزام بانتاج زيت الشلجم طبقا للمواصفات القياسية الخاصة بزيت الشلجم منخفض المحتوى من «حمض الايروسيك» تام التكرير والمعد للاستهلاك الادمى. وهو يخالف القرار الوزارى وماجاء فى خطاب وزير الصناعة الاول بشأن رفض استخدام زيت الشلجم، نظرا لخطورته على الصحة العامة، وقد نص القرار الوزارى رقم ١٠٢٧ لعام ١٩٨٨ حرفيا على مايلى:

بعد الاطلاع على القانون رقم ٢ لسنة ١٩٥٧ فى شأن التوحيد القياسى، وعلى القانون ٢١ لسنة ١٩٥٨ فى شأن تنظيم الصناعة وتشجيعها، وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٣٩٢ لسنة ١٩٧٩ بتنظيم الهيئة المصرية العامة للتوحيد القياسى وجودة الانتاج.. وموافقة مجلس ادارة الهيئة المصرية العامة للتوحيد القياسى وجودة الانتاج فى اجتماعه بتاريخ ١٩٨٨/١١/٩ على اعتماد المواصفات القياسية الخاصة بزيت الشلجم وعلى مذكرة السيد الاستاذ الدكتور رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للتوحيد القياسى وجودة الانتاج المؤرخة ١٩٨٨/١١/١٠.. قرر:

مادة «١»: يلتزم المنتجون بانتاج زيت الشلجم منخفض المحتوى من حمض الايروسيك تام التكرير والمعد للاستهلاك الادمى طبقا للمواصفات القياسية المصرية رقم ١٩٨٨/١٦٨٥

مادة «٢»، ينشر هذا القرار فى الوقائع المصرية. ويعمل به من اليوم التالى لتاريخ النشر

وزير الصناعة
د. محمد عبدالوهاب

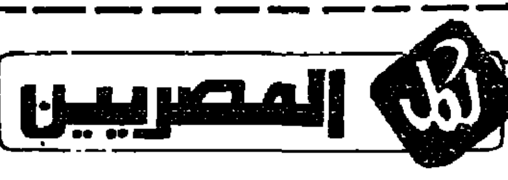
وبعد هذا القرار الوزارى الخطير، اصبحت حياة الشعب المصرى مهددة بالخطر. فهذا الزيت دخل الى مصر ضمن مؤامرة لصالح الدول المنتجة له ، فالشعب المصرى من الدرجة الثالثة «ولايهم»، وبذلك نجح «الرجل الخفى» ان يستبعد لجنة باكملها صمدت ١٠ سنوات امام التيار الجارف الذى حاول ادخال هذا الزيت لمصر، ورفضت كل الاغراءات التى عرضت على اعضائها . ان الشعب المصرى يتعرض لمؤامرة دنيئة تنفذ ضده بدقة واحكام، ولم يقف حتى الآن مسئول واحد ليدافع عن صحة هذا الشعب الطيب، الكل خائف على الكرسى، وكانه لاينتمى لهذا الشعب.. فاغلب الظن ان الحكومة «اتخذت هذا القرار امام ضغط ازمة الزيت». فقد واكب هذا القرار بدايات ازمة الزيت التى نعانى منها وفى الخارج، يباع زيت الشلجم فى محلات السوبر ماركت وسط عشرات الانواع من الزيوت، ويكتب عليه لايستخدم الا على السلطة وبكميات محدودة».

كما يكتب عليه «يحظر استخدامه للاطفال».. فهل خلط زيت الشلجم بزيت التموين ينهى الازمة؟ الاجابة شبه واضحة، لان امر تشكيل لجنة جديدة كان ينص على تشكيل لجنة لاصدار مواصفة. اما اللجنة القديمة «المتمردة» فكانت تدرس امكانية اصدار مواصفة، واوصت بعدم دخول زيت الشلجم الى مصر طبقا لدراسات معملية عديدة فى مصر والخارج ونشرات دولية اصدرتها دول اكثر منا تقدما.

وحينما تصدر منظمة الصحة العالمية بيانا ينص على عدم استخدام زيت الشلجم فى الطعام الادمى، فان هذا البيان، لايصدر الا بعد دراسات معملية طويلة ودقيقة، نعجز نحن فى مصر بامكانياتنا المعملية المتواضعة عن القيام بها بنفس الدقة. الا ان «جهابذة» الطب فى مصر لم يلتفتوا الى مثل هذه الدراسات. وظنوا انهم اقدر على الفهم، وانهم طالما اصدروا قرارا، فانه بالقطع صحيح!! انها ماساة، فزيت الشلجم الآن يدس فى طعامنا ولانعرف.. ثم من هو «الرجل الخفى» الذى يحاول جاهدا تدمير الشعب المصرى بحجة انقاذه من ازمة الزيت ولماذا الاصرار على استيراد زيت الشلجم بالذات طالما ان سعره «من الناحية الاقتصادية» يقارب اسعار زيوت عباد الشمس ان لم يكن يساويها.. انها مؤامرة حقيقية ضحيتها الشعب المصرى الطيب.. مطلوب تدخل من يهمه الأمر..

غداً الحلقة الثانية

من المسئول عن استيراد زيت الشلجم؟



«الشلجم» أمامكم.. والعمولات خلفكم!!

بقلم : عباس الطرابيلى

عندما تفجر «الوفد» - من جديد - قضية زيت الشلجم، فانما تفجر قضية قتل شعب مصر. نفتح الباب على الذين يعملون لصالح هذه الامة، والذين يحاولون دفنها فى بحور الرمال.. واذا كان احد وزراء الصحة الشرفاء قد دفع الثمن وقدم كرسى الوزارة قربانا على مذبح الامة. فان شعب مصر لن ينسى لهذا الوزير الشجاع انه قال لا.. وتصدى لمحاولات تسميم شعب مصر.

واذا كان البعض يرى ان معدة شعب مصر اصبحت تهضم الزلط على رأى المثل الشعبى. فان هذا الشعب الذى يعيش فى ظروف تلوث مناخى وصحى.. لن يضيره ان نقدم له هذا الزيت من خلال هذه السياسة.. فان كل هؤلاء واهمون.. وحتى الذين يعتقدون ان قليلا من المر، او السم، يصلح المعدة، عليهم ان يعلموا ان ما دخل معدة كل المصريين لم يعد قليلا، بل اصبحوا يأكلون كل يوم ما هو غير صحى، بل ويدخل فى قوائم الممنوعات لدى اى شعب يحترم القواعد . وتعالوا نتعرض لما يأكل المصرى الآن.. او على الاصح ما تقدمه الحكومة لمائدة كل المصريين.

●● فرغيف الخبز - مثلا وهو سيد المائدة المصرية - اصبح غير صحى، بعد ان منعت الحكومة الرغيف البلدى الاسمر الذى تعود اليه الآن معظم شعوب العالم. وبدلا من هذا الرغيف السليم تقدم مخابز وزارة التموين رغيفا تعافه الان حتى البهائم.. فهو رغيف غير كامل النضج.. بعيد عن كل المواصفات السليمة سواء فى محتوياته، او حتى طريقة اعداده وانضاجه.. وبالتالى اصبح يصيب معدة المصرى بالتلبك المعوى.. ويصيب نفسه بالقرف.. وجلده بالامراض!! ولقد رضى المصرى بالسعر المضاعف لهذا الرغيف الذى فرضته الحكومة، ربما لمقتضيات اقتصادية.. ولكنه لم يتوقع ان تكون النتيجة هى هذا الرغيف!

●● وعندما عزت اللحوم الحمراء، واصبحت اسعارها فوق طاقة حتى الاغنياء.. وعندما اشتعلت اسعار السمك واصبح كيلو البلطى حلم كل اسرة.. بل واغلى من كيلو كعك العيد.. عند حدوث كل ذلك، كان الامل ان يجد المصرى فرخة رخيصة الثمن: يشرب مرقتها، او حتى يفت فيها.. او يحولها إلى حلة ملوخية تغمس لاولاده طعامهم ثم يقسم الاب الفرخة على عدد اولاده.. وقد يحرم نفسه منها. كان هذا هو امل المصرى. ولم يكن هذا شيئا بعيد المنال. وهو يرى مئات المزارع وقد فتحت ابوابها لتربية هذا الدجاج. واصبحت هذه المزارع موجودة فى كل قرية. وعلى اى طريق زراعى.. ولكن الحلم لم يطل.. وتركت الحكومة هذه المزارع واصحابها يغرقون فى المشاكل واحدة وراء اخرى. فإذا حل الرجل منهم مشكلة الادوية . غرق فى مشكلة النقل وإذا حل هذه.. تاه فى دوامة العلف.. وتحولت الذرة الصفراء الى عملة صفراء بسعر الذهب بالفعل.. وإذا تخطى هذا السد واجهته مافيا استيراد الدجاج المجمد الذى هو فعلا وعملا مجرد الياف فقدت قيمتها الغذائية.. لان معظم المستوردين يبحثون فى اسواق العالم على ما اقترب موعد نهايته ليقدموه لشعب مصر.. واصبحت هذه الدجاجة المجمدة بالفعل سما قاتلا طالما حذرنا منه.. وطالما حذر العلماء..

●● اما عن التلوث الذى يغلف كل مدننا بلا استثناء فحدث ولا حرج.. بل اصبح التوقف فى العاصمة، وفيها اكثر من ٤٠٪ من سكان مصر، ينذر بالخطر. بل وحذرت منه كل المنظمات الصحية المحلية قبل العالمية.. ورغم هذا فمازلنا نغرق فى بحور الصمت. ونسمع بازالة الحدائق وقطع الاشجار، بل ونهدم ما بقى من مساكن اقيمت وفق الشروط الصحية بما فيها من خضرة وافنية.. وسقوف عالية.. لنقيم بدلا منها علب الكبريت. وكأننا نبنى لكل مصرى قبره.

مشاكل ومشاكل يعيشها المصرى الآن. تسمم جسده، بل وتحطم نفسيته.. ثم يجىء زيت الشلجم ...

...

أم هى - ايضا - سياسة العمولات؟!

مؤسسات التمويل العربية ترفض منح قروض لمصر وتشترط المساهمة «فقط» فى مشروعات الخطة

كتب محمود عبدالعظيم :

علمت «الوفد» ان الاتصالات التى اجرتها الحكومة مؤخرا مع صناديق ومؤسسات التمويل العربية فشلت فى التوصل الى اتفاق بشأن تدبير المبالغ التى طلبتها مصر والتى تصل الى ٦٥٠ مليون دولار. اشترط المسئولون العرب، ان تقوم الصناديق المالية العربية بتمويل مشروعات الخطة الخمسية بدلا من منح مصر قروضا نقدية كما اشترطوا تقديم دراسات جدوى كافية للمشروعات المطلوب تمويلها وايفاد خبراء لتقييم العائد الاقتصادى والاجتماعى للمشروعات وعلمت «الوفد» ان صندوق النقد الدولى اجرى مؤخرا اتصالات مع بعض مؤسسات التمويل العربية لاقناعها بعدم جدوى تقديم قروض نقدية لمصر، والاسهام فى تمويل بعض المشروعات بدلا من تقديم القروض. وكانت مصر قد تقدمت منذ شهرين بطلبات للحصول على مساعدات نقدية من صندوق النقد العربى، وصندوق انماء الخليج، وبيت التمويل الكويتى، وهيئة الخليج للتنمية. لتسديد بعض التزامات الديون الخارجية وشراء مواد غذائية.

تأجيل ندوة الوفد لمناقشة قانون المخدرات

تقرر تأجيل الندوة التى تنظمها لجنة الوفد العامة بالقاهرة . لمناقشة مشروع قانون المخدرات الى الساعة السابعة من مساء يوم «الخميس» القادم . كان مقررا عقد الندوة مساء اليوم . صرح بذلك يس سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية ورئيس لجنة الوفد العامة بالقاهرة .

لجنة الوفد بالشهداء تجتمع مساء اليوم

تعقد لجنة الوفد بمركز الشهداء بالمنوفية اجتماعا ، برئاسة اللواء سعيد القاضى رئيس اللجنة ... بعقد الاجتماع فى الساعة السابعة من مساء اليوم «الخميس» بمقر الوفد بالشهداء .

مؤتمر دولى حول البيئة والتعبئة والتغليف

تنظم الجمعية المصرية لتطوير التعبئة والتغليف ، بالاشتراك مع جهاز شئون البيئة برئاسة مجلس الوزراء ، الندوة الدولية السابعة والعشرين ... خلال الفترة من ٢٤ الى ٢٦ سبتمبر القادم ، حول ، منظومة التعبئة والتغليف وحماية البيئة ، واكد المهندس عبدالملك العصفورى امين عام الجمعية ومقرر الندوة ، انه سيتم التركيز على الآثار التى تعكسها منظومة التعبئة والتغليف ...

تعاون مصرى أثيوبى فى مجال الاعلام

وصل الى القاهرة امس الاول عبد الحفيظ يوسف وزير الاعلام الاثيوبى . فى زيارة لمصر تستغرق اسبوعا . وصرح صفوت الشريف وزير الاعلام المصرى . بانه سيتم خلال زيارة الوزير الاثيوبى - التوقيع على بروتوكول للتعاون الاعلامى بين البلدين يشمل دعم التبادل والتدريب ...

منطوق أحكام المحكمة الادارية يرد على مزاعم صحف الحكومة

(بقية المنشور ص ١) تدخله، على اساس ان العضو الواجب نجاحه هو رقم واحد فى القائمة محمد عبدالرازق سرحان، وليس رقم ٢ بالقائمة. كما اكد محمد رشاد نبيه، ان حزب الوفد لم يتقدم باية قائمة من قوائم مرشحيه ضمن مستنداته امام المحكمة باى صورة من الصور، وتقدمت وزارة الداخلية امام المحكمة بالقائمة الخاصة بالحزب. وعلى راسها مصطفى برعلم، واصدرت المحكمة حكمها باحقية المرشح الاول فى القائمة بالمقعد المخصص لحزب الوفد فى هذه الدائرة. كما اكد رشاد نبيه ان الحكم لم يشر الى شخص بعينه على اساس ان الشخص المقرر نجاحه هو المرشح الاول بالقائمة فقط. كما انه لا صحة تماما لما زعمته امس الصحف الحكومية الثلاث بان حزب الوفد، قدم قوائمه مزورة امام المحكمة فى قضايا الانتخابات. كما اكد ان جميع المستندات، المقدمة فى الدعوى موجودة فى المحكمة، وتم ابلاغ الاحكام الصادرة من القضاء الادارى فى ٢١ ابريل ١٩٨٧ لوزارة الداخلية.

وفد اتحاد الغرف التجارية بزائير يزور القاهرة فى يونيو

يزور القاهرة فى منتصف يونيو القادم ، وفد زائيرى يضم ١٢ من كبار رجال الاعمال ، برئاسة ايبيلسولينا رئيس اتحاد الغرف التجارية والصناعية . اكد المهندس حسين صبور نائب رئيس جمعية رجال الاعمال المصريين ، ان وفد القطاع الخاص المصرى الذى شارك فى الاجتماع الرابع للمائدة المستديرة لبنك التنمية الافريقى الذى عقد فى كنشاسا مؤخرا اجرى عدة لقاءات مع ممثلى القطاع الخاص فى زائير بهدف تدعيم التعاون بين الجانبين .

وزراء الصحة العرب يجتمعون فى القاهرة

يعقد مجلس وزراء الصحة العرب اجتماعه القادم فى القاهرة ، بناء على دعوة الدكتور محمد راغب دويدار وزير الصحة خلال الاجتماع الطارىء لوزراء الصحة العرب فى جنيف خلال الاسبوع الحالى .

مفاوضات مصرية اوربية لتمويل ثلاثة مصانع جديدة للأسمنت

كتب محمد امين :

الكفراوى

...

حصر الأراضى المزروعة قطنا الاسبوع القادم فرق من الطلبة لنقاوة لطع ورق القطن

اعلن الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الاراضى . ان الحصر النهائى لزراعة محصول القطن سينتهى خلال الاسبوع القادم ، مشيرا الى ان المساحة التى تم حصرها حتى الان وصلت مليونا وخمسة آلاف و ٢٨٣ فدانا من المساحة المستهدفة ، وهى مليون و ٥٨ الف فدان . واكد الدكتور يس عثمان وكيل وزارة الزراعة ورئيس ادارة مكافحة الآفات ، انه ستبدأ فرق الكشافة من الطلبة بمختلف المحافظات ، التى تزرع القطن يوم «السبت» القادم حملة لنقاوة لطع دودة ورق القطن ، مقابل اجر تحدده الاجهزة المحلية بكل محافظة . وتم اعطاء صلاحيات لمديريات الزراعة ومديريات التعليم بالتعاون مع اللجنة العليا لمكافحة الآفات ، برئاسة المحافظ .

اقناع فى واشنطون بتزوير انتخابات بنما

واشنطون - وكالات الانباء : اعربت امس الولايات المتحدة عن اقتناعها بان الجنرال مانويل نوريجا زور الانتخابات فى بنما ، لم يستبعد المتحدث باسم البيت الابيض فى واشنطون ، استخدام القوة ...

قواعد صرف مكافآت الامتحانات لهيئة التدريس بجامعة القاهرة

كتب سامى مراد :

وافق مجلس جامعة القاهرة فى اجتماعه الاخير ، برئاسة الدكتور محمود نجيب حسنى رئيس الجامعة ، على القواعد الخاصة بمنح مكافأة الامتحان لاعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والعاملين بالجامعة . تقرر ان يحصل اعضاء هيئة التدريس والمدرسون المساعدون والمعيدون المشتركون فى اعمال الامتحان على ٤٤٠ يوما مكافأة امتحان منها ١٨٠ يوما توزع على المرتب الاساسى ، و ١٠٠ يوم عن دور ، مايو ، و ... ٤٠ يوما عن دور ، يناير ، و ٥٠ يوما تخصص لصندوق الزمالة ، و ٣٠ يوما للمشاركة فى لجان الرصد على ١٨٠ يوما توزع على المرتب الاساسى لجميع اعضاء هيئة التدريس والمدرسين المساعدين والمعيدين المساهمين .

اما بالنسبة للاساتذة والاساتذة المساعدين والمدرسين ، فيحصلون على ٣٢٠ يوما ، ويتم توزيعها على اساس ١٥٠ يوما عن دور ، مايو ، و ٢٠ يوما عن دور ، سبتمبر ، و ٢٠ يوما عن دور ، يناير ، و ٥٠ يوما تخصص لصندوق الزمالة .

وبالنسبة للمدرسين المساعدين والمعيدين فيحصلون على ٣٩٠ يوما منها ١١٠ ايام عن دور ، مايو ، و ٣٠ يوما عن دور ، ... و ٢٠ يوما عن دور ، يناير ، و ٥٠ يوما تخصص لصندوق الزمالة . وبالنسبة للعاملين المشتركين فى اعمال الامتحان والعاملين بادارة الجامعة فيحصلون على ٤١٠ ايام والعاملين بالكليات ٣٩٠ يوما .

كما تقرر الا يحصل المساهمون فى اعمال الامتحان الذين لم ...

بقية مقال جمال بدوى

ما يتعلق بتطبيق الشريعة بما له من ولاية الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ما استطاع الى ذلك سبيلا وهكذا فان «المعارضة» ترجمتها السلوكية تتمثل فيما يملكه الفرد المسلم من رفع دعوى «... حسبة» دون ان يقال له . «لا مصلحة شخصية لك» بعكس الدعوى فى النظم الوضعية العصرية «حيث لا مصلحة لا دعوى» .

وبذلك فان «المعارضة فى الفكر السياسى الاسلامى» عرفت الثبات لالتصاقها بالعقيدة ، ولهيمنة المتغير الدينى عليها . فهى معارضة لكل ما يخالف الشرع . ولذلك وجدنا ان نقطة البداية التى تنبع منها جميع حركات المعارضة فى التاريخ الاسلامى تتمثل فى التصدى للانحراف عن النموذج الإسلامى الأمثل فى الحكم كما تصوره مبادىء الحكم والسياسة فى القرآن وسنة رسول الله ﷺ . وهكذا فان المعارضة فى الفكر السياسى الاسلامى من ذلك المنظور الأول : منظور الشريعة ، عبرت عن ثباتها من ثبات المبادىء التى انطلقت منها وهى الشورى . والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر . وبذلك عرف النظام الاجتماعى والسياسى فى الاسلام تلك الوظيفة الاجتماعية والسياسية ...

بما يعنيه ذلك من توافر نوع من الوحدة الفكرية المهيمنة والمتغلغلة داخل النظام : وحدة عضوية . ومن ثم فهو يؤخذ ككل ، ولا يؤخذ بعضه ويترك بعضه . وبخصوص مبدأ «الحرية» فان الشريعة الاسلامية شريعة حرة والفكر الاسلامى فكر حر يعلى من شأن الارادة الفردية . واساس اتصاف الشريعة الاسلامية بالحرية يرجع الى انها خطاب مباشر للفرد وليس خلال اى وسيط : الدولة او غيرها . ويترتب على ذلك نتيجة هامة وهى ان الفرد لا يعفيه من التزامه فى اداء الواجبات التى فرضها الله سبحانه وتعالى عليه تقصير الدولة او اهمالها . اما عن «الارادة الفردية» فان كانت الشريعة الاسلامية تعلى من شأنها الا ان ذلك يقتصر فقط على «الدخول تحت مظلة الشريعة ولا يتعداه الى الانشاء» . ولذلك اذا كان عدم الاكراه فى الدين مبدأ اسلاميا مقررا فى الشريعة بما يعنيه ذلك من حرية كاملة للفرد فى ان يقبل بإرادته الدخول فى الاسلام ، فانه بعد «الدخول» عليه الالتزام بالخضوع الكامل للقواعد الآمرة والناهية المنزلة . وبذلك يتضح ان «الحرية» فى الاسلام حرية مقيدة بالعقيدة العامة المهيمنة ومن ثم فان الحقوق والواجبات ...

...

تعويض للمؤمن عليه مع المعاش فى حالة العجز الكامل والجزئى أو الوفاة

اوضحت وزارة التأمينات ان المؤمن عليه اذا اصيب بعجز كامل او جزئى، او وقعت له الوفاة، وكانت له مدة تعطيه الحق فى معاش فانه يستحق تعويضا بالاضافة الى المعاش، بهدف معالجة الآثار التى تترتب على حالات العجز او الوفاة. واكدت الوزارة فى تفسير اصدرته ان قيمة التعويض تتفاوت من نسبة الى اخرى حسب سن المؤمن عليه، وكلما كان سن المؤمن عليه صغيرا كانت نسبة التعويض اكبر. كما ان هذا التعويض يصرف لمن حددهم المؤمن عليه قبل وفاته وفى حالة عدم التحديد يوزع التعويض على الورثة الشرعيين. ويشترط لصرف التعويض ان يكون للمؤمن عليه مدة اشتراك فى التأمين لا تقل عن ثلاثة شهور متصلة او ستة شهور فى التأمين عن ثلاثة شهور متصلة او ستة شهور متقطعة. ويستثنى من شرط الاشتراك فى التأمين اربع حالات وهى: فئات المؤمن عليهم من العاملين المدنيين بالجهاز الادارى للدولة والهيئات العامة والمؤسسات العامة والقطاع العام حيث يصرف التعويض بدون هذه الشروط لو فئات المؤمن عليهم الذين يخضعون للوائح توظف صادرة بناء على قانون او بمقتضى اتفاقات جماعية وفقا لقانون العمل رقم ١٣٧ لسنة ١٩٨١ ووافق عليها وزيرة التأمينات. كما تستثنى حالات انتقال المؤمن عليهم من العاملين بالحكومة والقطاع العام للعمل بالقطاع الخاص.

مبارك يفتتح مركزا تعليميا إسلاميا بالإسماعيلية

يفتتح الرئيس حسنى مبارك قريبا مركزا اسلاميا تعليميا بالاسماعيلية. يتكلف المركز ١٥ مليون دولار . ويقام على مساحة ١١٠ افدنة .

عز يغادر القاهرة إلى إسلام أباد «الجمعة»

يغادر القاهرة صباح غد «الجمعة» الدكتور عادل عز وزير البحث العلمى الى العاصمة الباكستانية إسلام أباد على راس وفد علمى يضم رئيس المركز القومى للبحوث ووكيل اول وزارة البحث العلمى . يشارك الوفد العلمى المصرى فى الاجتماع الرابع للجنة الوزارية الدائمة للتعاون العلمى والتكنولوجى لدول منظمة المؤتمر الإسلامى . يستمر الاجتماع من ١٢ مايو الى ١٧ مايو الحالى .

مواقيت الصلاة

	فجر	شروق
القاهرة	٤,٢٧	٦,٠٤
الاسكندرية	٤,٢٩	٦,٠٨

	ظهر	عصر
القاهرة	١٢,٥١	٤,٢٨
الاسكندرية	١٢,٥٧	٤,٣٦

	مغرب	عشاء
القاهرة	٧,٣٩	٩,٠٥
الاسكندرية	٧,٤٥	٩,١٥

تعاون مصرى - سوفيتى فى مجال الطاقة

تعقد اليوم «الخميس» جلسة مباحثات بين المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة ، وقسطنطين كاتوشيف وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية السوفيتى . تتناول المباحثات دعم علاقات التعاون فى مجال الطاقة وخاصة فى بناء محطات توليد عملاقة ، ومنها محطة عيون موسى التى تبلغ طاقتها فى المرحلة الاولى ٦٠٠ ميجاوات .

فى الممنوع

تعنت الحكومة فى تنفيذ الحكم الذى اصدرته المحكمة الإدارية العليا ببطلان عضوية ٧٨ نائبا ... المرحوم على منصور ... الوطنى - كان يزيد فى تصميم ... حتى فى تلك التى لم تكن لها علاقة بموضوع الرواية .. ان مارشال فرنسا العظيم بيتان فرض عليه اثناء الحرب العالمية الثانية . تنفيذ حكم قضائى اصدره القضاء الفرنسى باخلاء قاعدة جوية . لان ازيز الطائرات يزعج السكان القريبين من القاعدة . وكان مواطنا فرنسيا قد فكر فى رفع دعوى امام مجلس الدولة الفرنسى يتضرر فيها من وجود القاعدة . وانتصر القضاء الفرنسى للمواطن . وطالب الدولة باخلاء القاعدة وترحيلها من هذا المكان . بالرغم من ظروف الحرب . وبالرغم من المخاطرة التى قد تتعرض لها فرنسا من اخلاء القاعدة .

ونفذ مارشال فرنسا العظيم حكم القضاء . وقال كلمته الشهيرة : إننى افضل ان تخسر فرنسا الحرب على ان يقال اننى عطلت تنفيذ حكم قضائى . لو حدث مثل هذا الامر فى مصر لاتهمنا المواطن الذى فكر فى رفع الدعوى بالجنون .

وليس هدفى ان اعقد مقارنة بين ما يجرى فى فرنسا وما يجرى فى مصر . فنحن لسنا فى فرنسا - ولاندخل لحضارة السبعة الاف سنة فى ذلك ! ولكن ماذا ستخسر مصر من وراء تنفيذ الحكم الذى اصدرته المحكمة الإدارية العليا ؟ وماذا ستخسر الحكومة والحزب الوطنى من عدم احترامها لأحكام القضاء ؟

...

مجدى مهنا

مؤتمر مصرى - تونسى يناقش توحيد قانون العقوبات فى الدول العربية بعد التكتلات الاقتصادية

كتبت ميرفت السيد :

يعقد فى تونس خلال الاسبوع القادم مؤتمر هام للبحث فى الجرائم الاقتصادية. تنظم المؤتمر جامعة الدول العربية ويحضره من مصر الدكتور محمود مصطفى رئيس الجمعية المصرية للقانون الجنائى. كما تشارك الجمعية التونسية فى المؤتمر، وكانت الجامعة العربية قد دعت الى المؤتمر للبحث فى الجرائم الاقتصادية فى تشريعات الدول العربية بمناسبة التكتلات الاقتصادية فى الخليج ودول المغرب والتكتل المصرى مع العراق، والاردن واليمن. يناقش المؤتمر كيفية توحيد قانون العقوبات الاقتصادى بين الدول الاعضاء فى الجامعة العربية. يبدأ المؤتمر اعماله غدا ويستمر ثلاثة ايام، يلقى بعدها الدكتور محمود مصطفى محاضرة بمقر الجمعية التونسية للقانون الجنائى حول الاتجاهات الحديثة فى قانون العقوبات.

محمود مصطفى

ارتفاع نسبة الامية تسبب فى قصور التنمية الاقتصادية

كتب زكى السعدنى :

...

وحدات مرور خاصة بمركبات النقل بالمحافظات

...

بدء مباحثات مصر مع منظمة العمل العربية

...

أخبار الحوادث

«الثلاثاء» .. نظر دعوى وقف انتخابات نقابة المحامين والطعن فى ترشيح «الخواجة» لمنصب النقيب ٢٦ «مايو»

كتب لطفى عبداللطيف :

تنظر محكمة القضاء الادارى يوم «الثلاثاء» القادم دعوتى الدكتور محمد عصفور بصفته رئيسا للجنة المؤقتة لنقابة المحامين، ضد احمد الخواجة يطالب الدكتور عصفور فى الدعويين باستمرار تنفيذ حكم محكمة القضاء الادارى الصادر فى ٢٩ ابريل الماضى، والذى يقضى بوقف قرار مجلس نقابة المحامين السابق، بفتح باب الترشيح لانتخابات النقيب ومجلس النقابة، ووقف اجراء الانتخابات المحدد لها يوم ٢٦ مايو الحالى، وتسليم مبنى النقابة للجنة المؤقتة وقررت محكمة القضاء الادارى حجز الدعوى التى اقامها الدكتور عبدالله رشوان ضد قبول طلب ترشيح الخواجة لمنصب النقيب للمرة الثالثة على التوالى للحكم بجلسة ٢٣ مايو الحالى. واكد رشوان فى دعواه ان قبول طلب ترشيح الخواجة لمنصب النقيب مخالف لنصوص قانون المحاماة.

تجديد حبس ٣ متهمين فى أحداث الشغب بالفيوم

امرت نيابة الفيوم بتجديد حبس ٣ متهمين فى احداث الشغب بالفيوم لمدة ١٥ يوما اخرى على ذمة التحقيقات. قرر اسامة قنديل مدير نيابة بندر الفيوم السماح للطلاب المحبوسين على ذمة الاحداث باداء امتحانات اخر العام. وجه ممدوح بدير ومحمد توفيق واشرف عبدالعال وكلاء النيابة، تهم مقاومة السلطات واحراز متفجرات والشروع فى قتل مقدم الشرطة محمد غازى الى المتهمين حسن مكاوى وفاضل ... كما امرت النيابة بضبط واحضار المتهم سيد احمد عبدالله.

إحالة أحد قيادات الحزب الوطنى بشرق القاهرة إلى محكمة القيم لاستيلائه على أموال البنوك والمواطنين

كتب حمدى شفيق :

امر المستشار عبدالسلام حامد المدعى العام الاشتراكى باحالة محمد عبدالمنعم الملاح احد قيادات الحزب الوطنى البارزين بشرق القاهرة وعضو مجلس ادارة نادى الشمس مع اثنين من شركائه الى محكمة القيم لفرض الحراسة على ممتلكاتهم . تنظر محكمة القيم فرض الحراسة بعد غد السبت . وكان المدعى الاشتراكى قد اصدر قرارا بالتحفظ على ممتلكات الملاح وشريكيه وزوجاتهم واولادهم وشركاتهم وهى شركة الاعمال الصناعية وشركة اجيلكو للمقاولات وشركة ليواى للدعاية والاعلان وشركة ليواى للصناعة . تبين من تحقيقات الجهاز باشراف المستشارين محمود ابوالعلا، ونبيل بديعى مديرى ادارة الاموال وادارة التحقيقات ان المتحفظ عليهم استولوا على قروض بحوالى مليونى جنيه من اموال البنوك بدون ضمانات حقيقية وامتنعوا عن سداد الديون

ومن ناحية اخرى، تجرى جهاز ... تحقيقات سرية مع محمد الملاح لقيامه بتكوين جمعية تعاونية للاسكان وحصوله على مبالغ كبيرة من اعضاء نادى الشمس وعدد كبير من المواطنين

منع «الصفدى» من السفر لاصداره شيكا بدون رصيد

امر المستشار جمال شومان النائب العام بادراج اسم محمد على يوسف الصفدى مدير شركة «اركوم» للاستيراد والتصدير ضمن قوائم الممنوعين من السفر. وكان محامى احدى شركات توظيف الاموال قد تقدم بطلب عاجل الى مكتب النائب العام قرر فيه ان موكله اقام جنحة مباشرة ضد الصفدى امام محكمة عابدين بتهمة اصدار شيك بدون رصيد قائم وقابل للسحب قيمته مليون و٢٩٦ الف جنيه. وقررت محكمة جنح عابدين حجز الدعوى للحكم بجلسة ١٤ يونيو القادم. وارسل مكتب النائب العام المساعد لشئون مكتب النائب العام بطلب معلومات ورأى المحامى العام لنيابة وسط القاهرة فى الموضوع فافاد الاخير بصحة ما ورد بطلب المسعد فاخطر النائب العام مصلحة وثائق السفر والهجرة والجنسية لتقوم بادراج اسم الصفدى على قوائم الممنوعين من السفر بعد صدور قرار النائب العام بذلك.

القبض على عصابة سرقة المحلات الشهيرة للانفاق على شم الهيروين

كتب صلاح الدبركى :

تمكنت مباحث الجيزة من اعادة مسروقات بـ ٣٠٠ الف جنيه سرقها ثلاثة لصوص من ثلاثة محلات شهيرة بسور نادى الزمالك للانفاق على شم الهيروين ، تم القبض على المتهمين واحيلوا الى النيابة فتولت التحقيق.

كانت البداية بلاغا من صاحب احد المحلات الشهيرة بسور نادى الزمالك الى اللواء ...

...

مصرع مهندس وخطيبته فى انقلاب سيارة بالسويس

...

إنذار لتسليم مبنى نقابة

(بقية المنشور ص ١)

وطلبت اللجنة من البنوك بيانا عاجلا بالارصدة الخاصة بنقابة المحامين المودعة لديها والتصرفات المالية التى تمت بشأنها منذ يوم ١٩ يناير الماضى الذى انعقدت فيه الجمعية العمومية الطارئة . وقررت سحب الثقة من مجلس النقابة نقيبا واعضاء . وحول ما تردد عن الدعوة الى عقد جمعية عمومية طارئة اخرى صرح الدكتور عصفور «للوفد» بان اللجنة المؤقتة ترحب بعقد مثل هذه الجمعية الطارئة لان الاحتكام فيها سيكون الى جموع المحامين ، واللجنة على يقين من سلامة مواقفها .

واضاف الدكتور عصفور ، ان اللجنة ستعقد اليوم اجتماعها الاسبوعى بالمحامين بدار القضاء العالى لبحث آخر تطورات الاوضاع بعد صدور حكم محكمة القضاء الادارى بوقف انتخابات النقابة .

مصر تطالب بسرعة التفاوض

(بقية المنشور ص ١)

يوليو القادم ، مما سيحمل الحكومة مئات الملايين من الدولارات كعوائد تأخير وغرامات ، تسدد للبنوك والدول الدائنة . واكد المسئول رغبة الحكومة فى اتخاذ بعض اجراءات الاصلاح الاقتصادى خلال الايام القليلة القادمة للتمهيد للمباحثات مع صندوق النقد . كما قررت الحكومة الامريكية ، تجميد تنفيذ بروتوكول التعاون الاقتصادى والمالى للعام القادم لحين اجراء الاصلاحات الاقتصادية . كما تقرر عدم صرف قيمة المساعدات الاقتصادية الا بعد المباحثات التى يجريها وفد امريكى بالقاهرة خلال ايام ، وتبلغ نحو ٢,١ مليار دولار .

تتهم زوجها بحرقها لخلافها مع «ضرتها» !

اتهمت سيدة زوجها بسكب الكيروسين عليها ، واشعال النيران فيها ، لخلاف بينها وبين «ضرتها» . انكر الزوج اتهامات زوجته ، وقرر ان المجنى عليها اشعلت النيران فى نفسها والشقة . تحاول النيابة حاليا الكشف عن حقيقة الحادث . وكان مأمور مركز سمنود قد تلقى بلاغا من المطافىء عن اخمادها حريقا بمسكن سيد ...

...

عزاء واجب

...

مصرع ٢٠٥ من مدمنى المخدرات فى سويسرا

...

نقد وتمحيص

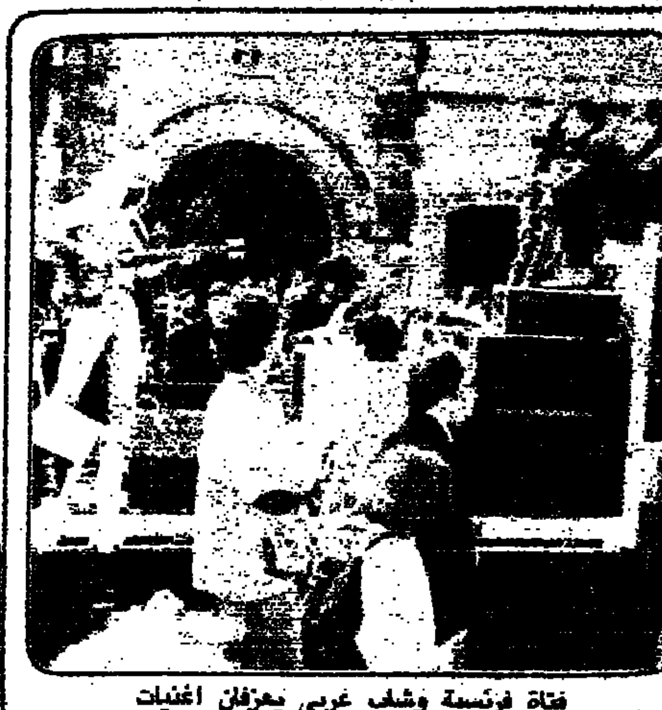
...

شركة طيران الخليج تستأنف رحلاتها الى ايران

...

زيارة عرفات لباريس زلزال هز فرنسا كلها

زيارة عرفات لباريس ، يومي الثلاثاء والاربعاء ٢ و ٣ مايو الماضيين ، كانت زلزالا سياسيا ، هزّ العاصمة الفرنسية ، وكل مدن واقاليم فرنسا ، فقد اثارت في الاوساط السياسية جدلا ونقاشا كبيرا ، مثلما اثارت تحركات جماهيرية واسعة ، ولم تشهد باريس ، حرارة للتحرك والنشاط السياسي ، لدى طرفي صراع شمل الدولة والمواطنين ، مثل هذا الذى اثارته زيارة الرئيس الفلسطيني لباريس ، وذلك منذ معركة الرئاسة الانتخابية ، لعام ١٩٨١ بين اليمين واليسار ، التي فاز فيها ميتران على خصمه ديستان ، بعد معركة انتخابية حامية . كما لم تحظ اى زيارة سابقة ، لملك او رئيس ، عربي او اجنبي ، باهتمام الراى العام ، الفرنسي والعالمي ، بمثل ما قوبلت به زيارة الرئيس عرفات لباريس ، فجميع صحف فرنسا ، وقنوات التليفزيون الفرنسي ، ومحطات الاذاعة الفرنسية والاوروبية ، ووكالات الانباء العالمية ، شغلت انباء زيارة رئيس الدولة الفلسطينية ، صفحاتها الاولى وعناوينها الرئيسية ، واول انباء نشرات الاخبار للتليفزيون مع ذكر تفاصيل التفاصيل ..



فتاة فرنسية وشاب عربي يعزفان اغنيات الترحيب بعرفات في باريس

قصر الإليزيه يشهد أكبر حشد إعلامي لتغطية الاجتماع التاريخي بين ميتران .. وعرفات

رسالة باريس : سعد زغلول فؤاد

على مدى السنوات العشر الماضية ، لم يحدث لساحة قصر « الايليزيه » ـ قصر الرئاسة الفرنسية ، ان اكتظ فيها هذا الحشد الضخم لمئات الصحفيين ومصوري التليفزيون ، الذين هرعوا الى « الايليزيه » ، كي يوافوا القراء والمشاهدين ، بانباء الاجتماع التاريخي لميتران وعرفات ، وليسجلوا دخول « الكوفية » الفلسطينية على راس عرفات ، والعلم الفلسطيني على سيارته ، لاول مرة قصر رئاسة الجمهورية الفرنسية .. وهذا الحشد الهائل للصحفيين والمصورين ، لم يجد مسئولو الصحافة بالخارجية الفرنسية ، قاعة كبيرة يمكنها استيعابهم غير القاعة الكبرى بمعهد العالم العربي ، على مقربة من مسجد باريس وجامعة باريس ٦ و ٧ في قلب الحي اللاتيني العريق .

الرئيس الفرنسي « فرانسوا ميتران » بدعوته الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ، لزيارة فرنسا زيارة رسمية ، واستقباله له واجتماعه به ، في مقر رئاسة الدولة ، قصر الايليزيه ، واجراء محادثات معه باسم فرنسا ، حول القضية الفلسطينية ، والكيفية التي يتحقق بها السلام ، الشامل والعادل ، في الشرق الاوسط يكون قد دخل التاريخ ومن اوسع ابوابه ..

فبهذه الزيارة التي جرت مراسيمها وبرامجها ومحادثاتها ، في الاطار الرسمي للدولة الفرنسية ، يكون قد اعترف رسميا ، وعلى مسمع ومرأى من دول العالم اجمع ، بشرعية منظمة التحرير الفلسطينية ، وانها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، وبرئاسة ياسر عرفات للدولة الفلسطينية ، التي اعلنت مؤخرا ، وبرئاسته للجنة التنفيذية للمنظمة ، وذلك في مواجهة الرفض الاسرائيلي والامريكي ، الاعتراف بالمنظمة ، ولاتهامها ورئيسها بالارهاب ، والاهمية هنا ، ان فرنسا هي احدى الدول الخمس ، الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي ، والقوة العظمى الثالثة ، بعد القوتين العظميين ، الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية ، وفيها تتمثل زعامة دول وسط وغربي اوروبا ، وستتولى رئاسة مجموعة دول السوق الاوروبية المشتركة ، في الاسابيع القليلة القادمة ، وبما لفرنسا من ثقل ووزن في حقل السياسة الدولية ، يكون « ميتران » قد احدث ثغرة واسعة في جدار الرفض الامريكي الاسرائيلي تجاه عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وفي نفس الوقت اصابه بالتصدع ، والتي منها يصبح الطريق ممهدا ، ما بين المنظمة الفلسطينية والادارة الامريكية الجديدة ، والتي وصفت تصريحات عرفات في باريس ، بانها خطوة ايجابية في طريق السلام ، وهو ما حمل المراقبين السياسيين

ميتران أحدث ثغرة في جدار الرفض الأمريكي الإسرائيلي

تجاه ياسر عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية

على القول ، بان باريس ، هي آخر محطة قطار عرفات ، للوصول الى واشنطن » .

هذا وحين اعلن الرئيس الفرنسي ، دعوته الرئيس الفلسطيني عرفات ، لزيارة رسمية لفرنسا ، انقسمت فرنسا الى قسمين ، الاول وهو الاغلبية العظمى للشعب الفرنسي ، مؤيدا للزيارة ومرحبا بها ، والثاني معارضا لها ومحتجا عليها .. وبادرت صحيفة « لوكوتيديان دي باريس » باجراء استفتاء شعبي على الزيارة اسفر عن ٧٠ في المائة مؤيدا للزيارة و ٣٠ في المائة معارضا لها .

المؤيدون للزيارة الحكومة الفرنسية ، الحزب الاشتراكي ، الحزب الشيوعي ، الاحزاب الماركسية بمختلف اتجاهاتها ، جماعة الخضر (الدفاع عن البيئة) الاتحاد العام للعمال بشقيه اليساري واليميني ، والاتحادات والنقابات المهنية ، وعلى راسها النقابة الوطنية للصحفيين الفرنسيين ..

والذين عارضوا الزيارة هم احزاب المعارضة اليمينية حزبا « شيراك » و « ديستان » وحزب اليمين المتطرف الذى يتزعمه الفاشي العنصري « لوبان » ، والجالية اليهودية ، التي يتزعمها « المجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية » والذى يترأسه الصهيوني المعروف « تيوكلان » ..

● « روكار » رئيس الوزراء ، اعلن ان : « باريس باستقبالها عرفات ، انما تؤدى واجبها ، لان ذلك يساعد على بدء الحوار ، لحل مشكلة الشرق الاوسط ، ومن واجب فرنسا ان تتحدث الى الجميع ، وان منظمة التحرير الفلسطينية ، قد عدلت مواقفها بصورة كبيرة ، بشأن نقاط هامة ، ويمكن بذلك ان يبدأ الحوار بينها وبين اسرائيل ، وعلى فرنسا والمجتمع الدولي ، المساعدة على بدء الحوار بين الطرفين » .

● « رولان ديما » وزير الخارجية ، اعلن ان « زيارة عرفات ، هي نتيجة للجهود التي لم نتوقف عن بذلها ، من اجل دفع عملية السلام ، والتطورات الاخيرة خاصة منها المواقف الجديدة ، التي تبنتها منظمة التحرير الفلسطينية ، والتي خلقت وضعا جديدا ، مواتيا لصالح السلام ، تجعل دورنا اليوم ، هو المساهمة في ان تقع الاستفادة الى اقصى حدّ ممكن ، من الوضع الراهن » .

● مائة شخصية فرنسية ، وقعوا بيانا اشادوا فيه بالزيارة ، وقالوا :

« إن الوقت اليوم ، اكثر من مناسب ، لاستقبال الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ، من قبل الرئيس ميتران ، الذى زار اسرائيل منذ ٧ سنوات ، خاصة وان الخطوات التي اتخذتها منظمة التحرير في السنوات الاخيرة ، تسير في اتجاه السلام ، ولان تعصب وجمود حكومة « شامير » يشكل خطورة على اسرائيل نفسها ، وعلى السلام في المنطقة ، واضاف البيان : « إن اعلان الدولة الفلسطينية ، يشكل مرحلة حاسمة لكفاح مشروع ، ويعيد للشعب الفلسطيني ، حقوقه الطبيعية المشروعة ، وكان من الموقعين . مكسيم رودسون ، إتيان باليبار ، فيليكس جاتاى ، بيير فيدال ، بيير جوكان ، جاك بيرك ، جويك كوفمان .

● اما « كلود شيسون » المفوض العام لدول السوق الاوروبية المشتركة ووزير خارجية فرنسا الاسبق ، فقد ابدى دهشته من المشاعر العدوانية للجالية اليهودية ، تجاه زيارة عرفات ، في الوقت الذى تتفق فيه هذه الزيارة ، وسياسة فرنسا في الشرق الاوسط ، واضاف : « انا لا اقول ذلك ، تعاطفا مع عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية ، ولكن ليس هناك ، غير منظمة التحرير ، للتحدث باسم الفلسطينيين » .

● « جورج مارشيه » زعيم الحزب الشيوعي الفرنسي ، قال : « منذ عشر سنوات ، طالبنا بدعوة عرفات لباريس ، للتباحث معه والتوصل الى تعاون مثمر لتحقيق السلام ونحن مع الشعب الفلسطيني ، في كفاحه المشروع ، من اجل تحرير ارضه الوطنية ، وعرفات هو ممثل الشعب الفلسطيني ، وقائد كفاحه للتحرر الوطني مع رفاقه اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية » .

● اما « جاك شيراك » عمدة باريس ، ورئيس حكومة اليمين السابقة ، فقد عارض الزيارة ، وقال في خطاب له بجامعة « هارفارد » الامريكية : « إن مفتاح السلام في الشرق الاوسط لا يمر عبر منظمة التحرير الفلسطينية ، وانما عبر رئيس حكومة اسرائيل اسحاق شامير .

« جيسكار ديستان » الرئيس السابق لفرنسا ، قال انه ضد ان تكون الزيارة رسمية وضد عدم وضع شروط مسبقة للزيارة مثل اتخاذ منظمة التحرير ، موقفا ايجابية ، من الانتخابات التي اقترح شامير اجراءها .

يهود فرنسا كشفوا عن حقيقة انتمائهم ، خلال هذه الزيارة ، فالى جانب ما اذاعوه ، من بيانات ونشرات واحاديث صحفية وتليفزيونية ضد زيارة عرفات ، والتي هاجموا فيها الرئيس « ميتران » نظموا يوم وصول عرفات مظاهرة معادية لعرفات والشعب الفلسطيني ، انتظمت في « شوارع كوبرنيك » الذى يقع به معبد لهم ، كان منذ نحو ست سنوات ، قد فجرت به عبوة ناسفة ، كان قوام المظاهرة نحو خمسة الاف يهودى فرنسي ، رفعوا فيها اعلام اسرائيل ، وحملوا لافتات ، كتبوا عليها شعارات معادية لمنظمة التحرير وللرئيس الفلسطيني عرفات ، كما كانت هتافاتهم صاخبة ، خاصة ضد الرئيس ميتران ، مثل « ميتران خائن » ، « عرفات قاتل وشريكه ميتران » ، « الموت للفلسطينيين وعاشت اسرائيل » ، « ارضنا .. ملاذنا ـ اسرائيل » ، وقد اقامت قوات الأمن من جنودها ، جدارا يحول دون وصولهم الى ميدان شارل ديجول وشارع الشانزليزيه .. كانت مظاهرتهم تشيع الشر والايذاء والعدوان .. كما استطاع نحو مائة منهم ، التجمع امام فندق « كريون » الذى حل به عرفات ضيفا على الحكومة الفرنسية ، وذلك مساء يوم الاربعاء قبيل مغادرة عرفات لباريس واختتام زيارته لها ، وراحوا يهتفون هتافات عدائية ، ضده وضد منظمة التحرير الفلسطينية

هذا واختتم عرفات زيارته مساء الاربعاء ، بعقد مؤتمر صحفي عالمي ، حضره اكثر من خمسمائة صحفي ، يمثلون جميع صحف ومحطات الاذاعة والتليفزيون ووكالات انباء العواصم العالمية ، واستمر ساعة ونصف ساعة ، وكان اول سؤال افتتح به المؤتمر ، هو سؤال جريدة « الوفد » ، حيث قلت : منذ ثلاثين عاما ، اعلنت ان الدولة الفلسطينية بعد التحرير ، ستكون دولة علمانية ، يتعايش فيها معا المسلمون والمسيحيون واليهود ، وبعد مسيرتكم الشاقة في الكفاح ، اصبحت اليوم في الربع ساعة الاخير ، لمشوارك الشاق الطويل ، فكيف ستكون عليه هذه الدولة الفلسطينية الجديدة ، والتي تمثل اعظم ظاهرة للكفاح العربي ؟

اجاب قائد انبل واروع كفاح عربي فقال : اقرأ لك اوصاف هذه الدولة ، من وثيقة اعلانها : دولة ديموقراطية يطور فيها الفلسطينيون امجادهم الوطنية والثقافية يتمتعون فيها بالمساواة الكاملة في الحقوق والواجبات ، وتصان فيها المعتقدات الدينية والسياسية وكرامتهم الانسانية ، في ظل نظام ديموقراطي برلماني يقوم على حرية الراى وحرية تكوين الاحزاب ، وحرية اصدار الصحف ، ورعاية الاغلبية لحقوق الاقلية ، واحترام الاقلية لقرارات الاغلبية ، وعلى العدل الاجتماعي ، وعدم التمييز في الحقوق العامة ، على اساس العرق اوالدين او اللون او بين المراة والرجل ، في ظل دستور يكفل سيادة القانون واستقلال القضاء وعلى اساس الوفاء الكامل للتراث الفلسطيني ، الروحي والثقافي والقضائي ، المتمثل في التسامح والتعايش عبر الاجيال والقرون ، ثم التفت اليّ وقال ، « وانت يا سعد اول ضيوفنا » .

ومع ما صاحب زيارة عرفات لباريس من اصداء شغلت الراى العام الفرنسي ، وقوبلت بترحاب وارتياح كبيرين ، انه في حديث للتليفزيون الفرنسي ، حين سئل عما ورد في الميثاق الفلسطيني ، الذى وضع عام ١٩٦٤ ، بتصفية دولة اسرائيل ، رد بان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الاخير في الجزائر ، قد نسخت هذا البند ، حيث صدر قرار بالمطالبة بتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة ، خاصة القرار ١٨١ القاضي بتقسيم فلسطين الى دولة عربية واخرى يهودية ، وكان ابوعمار يتحدث بالعربية ، والمترجم ينقل حديثه اولا باول الى المشاهدين بالفرنسية ، الا انه نطق كلمة بالفرنسية ، هذا البند من الميثاق ، اصبح اليوم « CADIC » كاديك ، اى لاغيا منسوخا .. واسرع الفرنسيون هذه الكلمة وراجعوها في قاموسهم اللغوى ، ونشرت صحيفة « ليبراسيون » صورة لتلك الكلمة ومعناها في القاموس .. وشرحها وزير الخارجية « رولان ديما » في البرلمان في رده على المعارضة اليمينية ، وقال ان معناها واضح ، سواء لغويا او قانونيا .. وفي المؤتمر الصحفي حين ساله صحفي بريطاني عن معنى هذه الكلمة ، أجاب : « ابحث عنها في قاموس لاروس » وضج الصحفيون بالضحك .. وكان ميتران قد طلب من عرفات ، ان يوضح موقف المنظمة ، تجاه ما وصفه بالتناقض بين قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر العام الماضي ، وبين ما نص عليه الميثاق الوطني الفلسطيني من القضاء على اسرائيل وتصفيتها ، وحين ساله صحفي امريكي ، عما اذا كان اليأس قد دب الى نفسه ، تجاه اصرار الحكومة الاسرائيلية ، على عدم الاستجابة لدعوته من اجل السلام ، اجاب مبتسما : « لقد تعب موسى كثيرا مع قومه ، وادعو الله ان يلهمني صبر موسى » .. وانتهى المؤتمر عند صبر سيدنا موسى على قومه ، بتصفيق الصحفيين تحية له ، وامتازت اجاباته ، بالذكاء وحضور البديهة والدبلوماسية .. صحفي اسرائيلي اراد ان يستفزه ، فساله لماذا وثق الاسرائيليون في السادات ، ولا يثقون فيك ؟ اجاب على الفور : لقد حاربهم السادات عام ١٩٥٦ ، وفي عام ١٩٦٧ ، ثم حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ ، ثم بعد ذلك تفاوض معهم ، والانسان يتفاوض مع عدوه لا مع اصدقائه .

● يظهر عرفات وحمامة السلام فوق اعناق المرحبين به في باريس

● عرفات في المؤتمر الصحفي الذى حضره اكثر من ٥٠٠ صحفي من جميع عواصم العالم ●



بعض يهود فرنسا في مظاهرة احتجاج ضد زيارة عرفات

أزمة وزارية

بقلم : الدكتورة كاميليا شكرى

تناقلت وكالات الانباء ـ في الاسبوع الماضي ـ خبرا عن ازمة حادة احاطت بالحكومة الهولندية نتيجة لمواجهتها لنواب البرلمان ـ حول خطة تنظيف البيئة من التلوث ، والقضاء على حوالى ٧٠٪ من حجم التلوث بحلول عام ٢٠١٠ .. والمشكلة كانت عن مصدر التمويل لتنفيذ الخطة .. ولقد تصاعدت الازمة الى الحد الذى قد يؤدى الى سحب الثقة من الحكومة.

وفي نفس الفترة قامت حكومة كندا بحملات قومية واسعة لتشجيع المنتجات التي تراعى عدم الاضرار بالبيئة وتلوثها عند استعمالها ، او التخلص منها ومن بقاياها وصمم لهذا الغرض شعار خاص للمنتجات غير الملوثة ، وغير الضارة بالبيئة . وهو مكون من ثلاثة حمامات متجمعة معا وهي تمثل الصناعة ، والمستهلك ، والحكومة .. ويلصق بالمنتجات التي فحصت واكدت النتائج سلامة استخدامها

وبذلك كانت كندا سباقة في رفع الوعي البيئي ، متمثلة في ذلك بالمانيا الغربية وهي التي بدات منذ فترة سابقة بوضع علامات مميزة على منتجات لها تدل على سلامة تاثيرها على البيئة عند الاستعمال .

ومما لاشك فيه ان « الاعلان العالمي لحماية البيئة » الذى صدر عن مؤتمر القمة لحماية الاجواء الارضية ووقعته ٢٤ دولة من انحاء العالم ، اجتمعت في لاهاى منذ حوالى شهرين ، كان لهذا الاعلان تاثيره المؤكد في توجهات الساسة الهولنديين وفي التسبب في حدوث الازمة الوزارية في هولندا .

واذا دل على شيء انما يدل على ان هناك دولا اصبحت ترسم سياسة جادة في ادارة شئون البيئة ووقايتها من التلوث ، وانها تقوم ، وتضع قضية التلوث البيئي في موضعها البالغ الخطورة ، ولم تتوان عن اتخاذ خطوات عملية حازمة في القضاء على مصادر التلوث ، *مع العمل والاهتمام برفع الوعي البيئي في نفس الوقت*

واصبح الاختلاف على اسلوب التنفيذ لحماية البيئة من الاهمية بمكان قد يؤدى الى تغيير الحكومة .

وبما ان مصر اشتركت في توقيع هذا الاعلان واعتبر ذلك خطوة حضارية .. خاصة بالنسبة لدولة من الدول النامية ، اتفقت اهتماماتها مع اهتمامات المجتمع الدولى ككل ، فان مسئولية التوقيع على اعلان حماية البيئة يجب ان تلحقها خطوات تحدد مسئولية الدولة تجاه البيئة في الداخل .. وتجاه المجتمع الدولى في الخارج .

وهناك الكثير الذى يمكن البدء بالعمل به وفيه ، ولتكن البداية مبنية على اسس توفر ، وتسهل تنظيم التحرك والعمل في مجالات تحسين المستوى البيئي المتدهور في مصر ، ولن يتم ذلك الا عن طريق تجميع وتنظيم التشريعات والقوانين الخاصة بالبيئة والمحافظة عليها ، وتنظيم ادارتها ، بحيث تكون موحدة ، وسهلة التطبيق ، ومعلومة وواضحة لدى المواطنين .

فان ماهو سائد الآن من تنوع في التشريعات وتعدد الجهات المسئولة هو السبب الاساسى في تشتت ، واختلاف نظم التطبيق ، وتعدد جهات التنفيذ بحيث اصبح من العسير تبين ، ومتابعة مسئولية الدولة التنفيذية ، وواجبات وحقوق المواطنين .

فالوضوح والتحديد في التشريعات ، سيسهل وظيفة السلطة التنفيذية ، وسيؤدى الى بناء وعي بيئي للافراد ، يحث على المحافظة على البيئة ورعايتها .

اما مسئولياتنا نحو دول العالم الاخرى .. فيمكن ان تكون في هذه المرحلة مركزة على المطالبة المتشددة من الدول الصناعية ، على تمييز منتجاتها بحيث يضمن عند استيرادها واستخدامها عدم الاضرار بالبيئة .. ويكون ذلك تمثلا بالمانيا الغربية ، وكندا .

وفي نفس الوقت تشجيع الدول غير المنتجة للتكنولوجيا والمستوردة لمنتجاتها .. ان تكون لها وقفة حازمة ضد استيراد ، واستخدام منتجات غير مبين عليها او غير مضمون اثرها ، على البيئة ويلجا في نفس الوقت الى الوعي البيئي الدولى ، لاخذ موقف قاطع ضد الدول غير الملتزمة في منتجاتها ، والمطالبة بمقاطعة وايقاف استيراد المنتجات غير الموضح من دول انتاجها تاثيرها .

ان الاهتمام الدولى المتزايد بقضايا البيئة .. امر وجوبى ، وحيث انها لا تقل في اهميتها وخطورتها عن قضايا السلام .. وقضايا التنمية .. بالنسبة لدول العالم سواء كانت دولا متقدمة ، او نامية ، او فقيرة .

فالتلوث البيئي اشد فتكا ، واعم اثرا ، وتاثيرا من الحروب واستخدام الاسلحة النووية ، التي يتخوف العالم منها !! لسنين طويلة يبذل كل ماق استطاعته للحد من استعمالها ، او منعها .

ولذلك فنحن في حاجة الى اخذ امور البيئة وقضاياها الملحة بصورة فورية ، واكثر جدية .

ونحن خاصة قد وقعنا امام العالم كله وثيقة تحمل في مضمونها .. مسئولية السعي الى تهيئة عالم انظف بيئة .. والمحافظة على موارد اكثر وفرة بتنقيتها من التلوث الذى يؤدى الى محدودية الاستفادة منها .

ونحن في ذلك لا نتوقع ان يصل الاهتمام .. الى تازيم وضع الحكومة ، او نتطلع ـ لا قدر الله ـ الى استقالتها لعدم ايفائها بما التزمت به امام العالم كله .. حين تم التوقيع على ميثاق حماية البيئة ، ولكن لا اقل من البدء في النظر الى قضايا البيئة بجدية اكثر .. وفعالية اكبر .

الآراء التي تنشر في « الوفد » لاتعبر الا عن راى كتابها





الفـــارق !!

بقلم: دكتور ابراهيم دسوقى أباظة

هل نحن متحضرون؟ الفارق بين المتحضر والهمجى ليس فى اكل اللحوم او اكل الخنافس.. ولا فى لبس الحرير او لبس الخيش. ولكن الفارق يكمن فى شىء واحد هو احترام العدالة.. والانحناء لاحكامها!!

واثناء الحرب العالمية الثانية قال تشرشل وهو يحني راسه امام حكم اصدره احد القضاة بمنع الطيران من قاعدة جوية مجاورة للمحكمة قال. ان تخسر بريطانيا الحرب افضل من أن يقال انها لم تحترم احكام القضاء!!

والواقع اننا لا نملك شيئا نباهي به او نفاخر غير احترامنا لاحكام القضاء.. والنزول على اوامره ونواهيه فليس لدينا شىء اخر يفصلنا عن الهمجية ويميزنا عن بعض عباد الله الا هذا التقدير والتوقير للعدالة.. فاذا ما عصفنا بها او خذلنا احكامها.. انتقلنا من حياة الامن والسلام إلى حياة الناب والمخلاب واصبحت السيادة للاقوى بماله والاشد بسلاحه!!

ولن اقول اكثر من هذا للتنبيه إلى خطورة القضية التي يواجهها نظام الحكم اليوم. واعنى بها قضية تنفيذ الاحكام النهائية القاطعة الصادرة من اعلى قضاء فى مصر. والتي تلزم الحكومة فى شخص وزير داخليتها بتصحيح نتائج الانتخابات الأخيرة.. فالنظام كله الآن امام امتحان صعب. وليس امامه من سبيل للتخلص من هذه الورطة سوى تنفيذ هذه الاحكام او حل مجلس الشعب.

اما المراوغة. والمماطلة بالتستر وراء مبدا فصل السلطات والادعاء ان مجلس الشعب سيد قراره، وانه هو وحده المختص بالنظر فى صحة عضوية اعضائه فقول يجانبه الصواب.. فالحكم لم يصدر فى مواجهة مجلس الشعب بل فى مواجهة وزير الداخلية.. فالمجلس لم يجر الانتخابات ولم يشرف على اجرائها وهو ليس طرفا فى الخصومة .. بل وزير الداخلية هو الخصم الاصيل فى الدعوى لانه المسئول عن اجراء الانتخابات. فاذا ما اخطأ فى اعلان النتيجة حق للقضاء ان يصوب خطاه. وما على مجلس الشعب إلا ان يتقبل التصحيح الذى امر به القضاء.

وليس صحيحا ان فى ذلك اعتداء على اختصاص مجلس الشعب. فالمرشحون الذين وقع انتخابهم باطلا بخطا وزير الداخلية لم يكتسبوا صفة العضوية بالمجلس فحلف اليمين لا يصحح بطلان عضويتهم. ولا يكسبهم حصانة المجلس وحمايته. حتى ولو حلفوا الف مرة على التوراة والانجيل والقران!!

والقول بغير ذلك معناه اطلاق يد وزير الداخلية فى اختيار اعضاء مجلس الشعب. والحام من يريد اقحامه من المرشحين على عضوية المجلس بلا رقيب او حسيب. وفى هذا شذوذ على الاصول الديمقراطية يصعب تبريره.

فمن إذن يصحح خطا الوزير اذا ما اخطا فى اعلان نتائج الانتخابات؟ انقول ان مجلس الشعب هو المختص فى هذه الحالة فهو سيد قراره كما يدعى البعض؟

ان وزير الداخلية هو الذى اعطى مجلس الشعب تشكيله الحالى بالتطبيق على قانون الانتخاب. فكيف يكون لمجلس الشعب حق الرقابة على صحة عضوية اعضائه فى هذه الحالة . وهل يصح ان يكون المجلس خصما وحكما فى ان واحد؟ ام الصحيح ان يكون للسلطة القضائية وهى سلطة محايدة القول فى ذلك؟

وبعيدا عن هذه المعركة القانونية اليس مجافيا للعقل والمنطق ان ترتكب السلطة التنفيذية فى شخص وزير الداخلية اخطاء قانونية فلا تملك السلطة القضائية تصحيحها؟ ان هذا الوضع الخطير الشاذ الذى تدافع عنه الحكومة هو الذى يؤدى فى النهاية إلى إهدار الحكمة من مبدا فصل السلطات. فهذا المبدا لم يتقرر إلا لتكون كل سلطة رقيبة على الاخرى فى ادائها وبحيث لا تنفرد إحداها بالسلطة. او تتواطا مع غيرها على هذا الانفراد.. وتلك حالة واردة اليوم فى المجلس النيابى الحالى. فهذا المجلس جاءت به حكومة الحزب الحاكم. وهى الحكومة التى اجرت الانتخابات. واغلبيته من الحزب الحاكم! ومؤدى ذلك ان شبهة التواطؤ بين وزير الداخلية وهو من الحزب الحاكم. ومجلس الشعب واغلبيته الساحقة من الحزب الحاكم ايضا قائمة وثابتة. وليس من المعقول او المقبول ان نترك خطا ارتكبه وزير الداخلية فى اعلان نتيجة الانتخاب لرقابة مجلس الشعب الذى تم تشكيله بناء على هذه النتيجة الخاطئة!

ودعونا من انشودة الإخلال بنسبة العمال والفلاحين عند التنفيذ. فالذى يتحمل هذه النسبة كما هو وارد فى صلب الحكم الحزب الوطنى نفسه. فحكومته هى التى ارتكبت هذا الخطا. وهى التى يجب ان تصححه من قوائمها!

وبعد كل الذى قلناه فليكن ما يكون. وليفعل النظام بحكم المحكمة الادارية العليا ما يشاء.. فهو المسئول عن كل هذه الازمة. وقد حذرناه كثيرا من عواقب التهرب من تنفيذ هذا الحكم قبل افتتاح المجلس الحالى. ولكن مستشارى السوء كانوا ضدنا فى كل ما حذرنا منه.. وها نحن اليوم نواجه ازمة دستورية غير مسبوقة فى تاريخ البرلمانات المصرية.. اولى نتائجها بطلان اعمال المجلس وقراراته بسبب البطلان الذى لحق بتشكيله. وثانى النتائج: بطلان القوانين التى يصدرها مجلس الشعب وحق كل مواطن فى الطعن فى عدم دستورية هذه القوانين امام المحكمة الدستورية العليا.. وثالث هذه النتائج. الاثر السيىء الذى يتركه الامتناع عن تنفيذ هذه الاحكام على هيبة القضاء وجلاله خصوصا إذا جاء الامتناع من السلطات المكلفة بالسهر على حراسة القوانين وكفالة تنفيذ احكام القضاء..

فهل نظام الحكم على استعداد لحمل كل هذه الاوزار رغم التحذير والنذير؟!

الورطة .. وذكاء المحجوب !!

بقلم : عبدالعزيز محمد المحامى

فى مقال لنا نشرناه فى جريدة «الاهالى» يوم ١٩٨٣/٨/٣ حول لعبة الكلمات المتقاطعة فى صياغة قانون الانتخاب بالقائمة . اشرنا الى التعسيدات المتوقعة التى يؤدى اليها مثل هذا الاسلوب فى ظل نظام دستورى تحوطه القيود . وفى ظل نظام حزبى يقوم على الهيمنة المطلقة للحكومة وحزبها الذى تستعمله فى كل يوم على نحو ما تريد . ولم نكن ندعى لانفسنا الحكمة انذاك . إنما كنا نستقرىء فى القانون المشار اليه مختلف الكمائن والفخاخ المنصوبة التى برع ترزية القوانين فى التخطيط لها ، فى ذكاء خبيث. وجاءت الممارسات النزقة للحكومة وحزبها فى كل انتخابات لتزيد من شناعة هذا الاسلوب من اساليب الانتخاب . الامر الذى اطاح بمجلس الشعب السابق قبل اكتمال مدته وينذر بالاطاحة كذلك بهذا المجلس القائم ايضا . ولقد وقع نظام الحكم فى ورطة كبرى لا منجاة له منها . بعد ان اصدرت المحكمة الادارية العليا حكمها النهائى فى ١٩٨٩/٤/٢٩ الذى قضى ببطلان قرارات وزير الداخلية باعلان نتائج الانتخابات الاخيرة لمجلس الشعب ، واحقية تسعة وثلاثين نائبا من نواب المعارضة فى مقاعدهم بالمجلس . وخروج مثلهم من عضويته . والتزام وزارة الداخلية وكذلك المجلس باخراج عدد من نواب الحزب الوطنى من الفئات ودخول مثلهم من العمال والفلاحين بدلا منهم لياخذ المجلس وضعه الصحيح وفقا لحكم الدستور . واذا كان الرئيس مبارك قد سارع الى وضع الورطة فى ملعب مجلس الشعب ورئيسه الدكتور رفعت المحجوب حيث نشرت جريدة «الاهرام» تصريحا له يوم ١٩٨٩/٥/٢ جاء به ان مجلس الشعب هو سيد قراره . وان المجلس باعتباره اعلى سلطة تشريعية فى البلاد هو الذى يحدد موقفه بالنسبة لهذا الحكم . فالحق ان ذلك لا يعفى سيادته من مسئولياته التى يوجبها عليه الدستور فى المادة ٧٣ التى تجعل السهر على تاكيد سيادة الشعب وعلى احترام احكام الدستور وسيادة القانون ورعاية الحدود بين السلطات . من اولى الواجبات الدستورية عليه . ولقد بدا للدوائر السياسية والقانونية ان هذا التصريح يحمل الاشارة الخضراء للدكتور المحجوب . ان يفعل ما يراه فى شان الحكم . وبدا التخطيط يجرى منذ هذه اللحظة . لاهدار الحكم والالتفاف حول تنفيذه . فقد ردد بعض كتاب الحكومة كلاما . بدا ان مصدره واحد . واعلن بعد ذلك عن اجتماع للجنة الشئون الدستورية بالمجلس لبحث هذه الاحكام . واشارت جريدة الاخبار التى نشرت هذا الخبر فى ١٩٨٩/٥/٩ . ان هذه اللجنة ستبحث كذلك الاثار المترتبة على اتخاذ قرار بعدم تنفيذ هذه الاحكام !! واذا كانت نهاية الطريق ترسمها الخطوات الاولى عليه . فان المؤكد ان السيناريو الذى رسمه المجلس ورئيسه الدكتور المحجوب سينتهى الى عدم تنفيذ هذه الاحكام . الامر الذى سيوقع نظام الحكم فى ورطة لا منجاة له منها ويصمه بوصمة لا تمحى . ذلك ان إحالة الاحكام الى هذه اللجنة تعنى ان المحجوب قد اعتبرها طعونا على عضوية بعض الاعضاء . او بمعنى اخر فانه قد اعتبرها مستندات فى هذه الطعون !! طبعا هى مستندات ذات حجية . إنما ستظل امام هذه اللجنة مجرد مستندات فى طعون . ولما كانت هذه اللجنة غير صاحبة قرار . إنما هى مكلفة بوضع تقرير فحسب . فإن هذا التقرير إنما كان وجه السلامة الدستورية والقانونية فيه . سياخذ طريقه الى المجلس . واخذا بقاعدة ان إسقاط العضوية عن الاعضاء يتطلب اغلبية خاصة هى أغلبية ثلثى الأعضاء فان الدكتور المحجوب يتصور انه يكون قد غسل يديه . ويتنصل بذلك من التزامه بتنفيذ الاحكام . وتنزلق بذلك المسئولية عن كاهل نظام الحكم لتقع على عاتق الاعضاء بمجلس الشعب !! لكن يظل هذا السيناريو المرسوم . من السيناريوهات الهابطة والخائبة معا . ذلك ان المطروح هو تنفيذ الاحكام وهذه لا يجرى عليها تصويت . ولا يجرى عليها نصاب والا كان ذلك معناه . هو إعادة طرح الدعوى مرة اخرى على المجلس . بما يهدر كل حجية للاحكام . كذلك فان هذا السيناريو مهما بدا فيه من تفنن وذكاء . لا يبرىء المجلس كله من وصمة سجلتها عليه اعلى هيئة من هيئات القضاء . وهى ان تشكيل المجلس قد اضحى باطلا . اذ يجلس فيه ويشارك فى اعماله من ليس عضوا به !! وتضحى كل اعماله بطلانا فى بطلان !! حتى التشريعات التى يصدرها تضحى معدومة لا سبيل لإلزام احد . ولا سبيل الى الزام القضاء بتطبيقها . كذلك فان هذا السيناريو ليس يبرىء الدكتور المحجوب . اذ يظل وهو القائم على امر النظام والجلسات بالمجلس يحرم بغير موجب او سند بعض الاعضاء وهم المحكوم لهم ، من حضور جلسات المجلس وتلك اية كبرى من ايات تحكمه واستبداده فى ادارة شئونه !! ولا يعفيه التستر ولا ترتفع عنه المسئولية بالاغلبية التى سيصطنعها فى غير محلها . ولا يمكن التعلل بان فى تنفيذ هذه الاحكام إخلالا بنسبة العمال والفلاحين فان اعمال هذه النسبة واجب كامر الدستور . ولكن تصحيح هذه النسبة هو من موجبات تنفيذ هذه الاحكام . وعلى رئيس المجلس ان يصححها بإخراج عدد مماثل من اعضاء المجلس من الحزب الوطنى من الفئات . وادخال مثلهم من فلاحيه وعماله !! اذ ان مثار المشكلة كلها هي ان وزارة الداخلية ميزت فئات الحزب الوطنى على غيرهم من اعضاء قوائم احزاب المعارضة . والحق انها لخبطة فى لخبطة وورطة ما بعدها ورطة . لكن الحق ايضا انها تتجاوز اشخاصها . لتنال نظام الحكم وممارساته فى الصميم . هذه الممارسات التى تكشف عن ان كل مصائبنا ومشكلاتنا وازماتنا يصنعها نظام الحكم بايديه . ولا احسب ان حل مجلس الشعب يكفى لتجاوز الازمة . فالازمة فى حقيقتها ازمة تتطلب اعادة النظر فى الدستور ذاته وتعديل احكامه ليقوم توازن صحيح وسليم بين سلطاته . لا ان تظل للحكومة ووزير داخليتها اليد العليا على كل السلطات كما هو واقع ويقع الان . ولعل التاريخ الدستورى لهذه الفترة سيسجل ان هذا هو المجلس الثالث الذى يحل بعد حكم من القضاء !! ولم يتعظ احد من السابقة الاولى.. لا ولم يتعظ احد من السابقة الثانية ولكن اما آن الاوان لتكون الثالثة ثابتة !! فحذار من الاعيب وذكاء الدكتور المحجوب ، الذى يقوده ذكاؤه دائما الى المآزق والورطات !! واولى بنظام الحكم ـ رافة بنفسه وشفقة على سمعته ـ ان يفىء الى ارادة الشعب الحقيقية وان يعيد النظر فى الدستور وان يعيد النظر فى ممارسته . فان ذلك هو السبيل الى الاستقرار . بعد ان ذهب بنا استقرار الحكومة وحزبها على صدور المصريين الى كل هذا الاضطراب !!

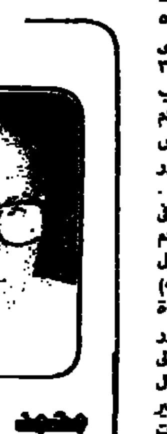
موضوع القضية : ليس صحة أو بطلان عضوية النواب

ولكن تصحيح الخطأ الذى وقعت فيه لجنة إعداد نتيجة الانتخابات



جانب من نواب الوفد الذين حصلوا على حكم المحكمة الادارية العليا يوجهون تحية لقضاء مصر العظيم ..

أحكام المحكمة الادارية العليا



بين .. التنفيذ والتلاعب

المحكمة الادارية العليا رفضت جميع دفوع الحكومة حول : «مجلس الشعب سيد قراره» ..

بقلم :



محمد رشاد نبيه المحامى

وقررت : عدم تنفيذ الحكم اعتداء على مجلس الدولة

منذ ان اصدرت المحكمة الادارية العليا احكامها بتاييد حكم محكمة القضاء الادارى بالنسبة لاعضاء مجلس الشعب الذى راى نظام الحكم استبعاد نجاحهم واحلال غيرهم بالمخالفة للقانون وقضت المحكمة بتاييد الحكم الصادر من محكمة القضاء الادارى باحقيتهم والحديث كل يوم يجرى .. والكل يقدم الفتوى بشان تنفيذ هذه الأحكام الى حد ان نشرت جريدة الاهرام فى عددها الصادر يوم ٥/٦ وفى الصفحة الاولى وفى العنوان الرئيسى ان تنفيذ هذه الأحكام يقتضى تغيير ٣٩ نائبا فقط وخروج ١٧ نائبا من الحزب الوطنى وانه سيترتب على تنفيذ الحكم الاخلال بنسبة العمال والفلاحين بالمجلس وهى النسبة التى نص عليها الدستور ولا يجوز مخالفتها باى شكل من الأشكال .

ثم عادت يوم ٨٩/٥/٨ ونشرت فى الصفحة السابعة منها تحت عنوان حكم المحكمة الادارية العليا والدستور تناول فيه كاتبه (ليسانس اداب قسم صحافة) نقض الحكم وانه يتعارض مع حكم المادة ٨٧ من الدستور والمادة ٩٣ من الدستور الى غير ذلك من انتقادات وجهت الى الحكم . وكان المتخصصون من رجال القانون قد انعدموا فيترك الأمر لغير متخصص لنقد حكم قضائى واذا كنت المحامى صاحب فكرة رفع هذه القضايا والتى عارضنى فيها الكثيرون عند رفعها والذى عشت مشاكلها القانونية طوال سنتين وصل فيها عدد القضايا التى نظرت امام المحاكم وحتى صدور الحكم النهائى من المحكمة الادارية العليا ١٢٢ قضية بيننا وبين الحكومة فانه لزام على .. وللوطن ان اوضح حقيقة الأحكام التى صدرت وكيفية تنفيذها والرد على الحجج التى تسخر الحكومة البعض لاثارتها علها تصل الى تعطيل تنفيذ هذه الأحكام . ووأدها مثلما وأدت الحرية والديمقراطية وحقوق الشعب فى مصر .

ويجدر الاشارة اولا الى اننا لم نرفع الدعاوى بصحة عضوية رافعى الدعاوى او بطلان او اسقاط عضوية من يعلن نجاحه لان موضوع صحة العضوية من عدمه امر يخرج عن اختصاص مجلس الدولة . وقد رفعت الدعاوى بطلب الغاء القرارين الصادرين من لجنة اعداد نتيجة الانتخابات ووزير الداخلية من عدم اعلان فوز حزب الوفد (او العمل) فى انتخابات مجلس الشعب عن الدوائر موضوع القضايا وعدم جواز استكمال نسبة العمال والفلاحين من حزب الوفد (او العمل) ذلك ان المادة ٣٦ من القانون ٧٣ لسنة ١٩٥٦ معدلة بالقانون ٤٦ لسنة ٨٤ انشات لجنة تتولى اعداد نتيجة الانتخابات مهمتها حصر الاصوات التى حصل عليها كل حزب تقدم بقائمة على مستوى الجمهورية وتحديد الاحزاب التى يجوز لها وفقا للقانون ان تمثل بمجلس الشعب ثم تقوم بتوزيع المقاعد فى كل دائرة على تلك الاحزاب وفقا لنسبة عدد الأصوات التى حصلت عليها كل قائمة كل حزب منها فى الدائرة الى مجموع ما حصلت عليه قوائم تلك الاحزاب من اصوات صحيحة وقد اوضحت المادة ١٧ المعدلة بالقانون ١١٤ لسنة ٨٣ انه على الجهة المختصة باعلان النتيجة ان تلتزم فى اعلان النتيجة بترتيب الاسماء طبقا لورودها بقوائم الاحزاب .. وقد اخطات هذه اللجنة عند اعلان النتيجة من حيث عدد المقاعد التى حصل عليها حزب الوفد وترتيب الناجحين منه مما يجوز معه اللجوء الى محكمة القضاء الادارى المختصة لالغاء هذا الخطا الادارى .

وكان محور النزاع امام المحكمة ما اثارته الحكومة من عدم اختصاص محاكم مجلس الدولة بنظر النزاع المعروض على اساس ان ذلك من قبيل الطعن فى صحة عضوية اعضاء مجلس الشعب وهو معقود طبقا للمادة ٩٣ من دستور ١٩٧١ بمجلس الشعب اختصاص الفصل فى صحة عضوية اعضائه . وقد تعرضت المحكمة الى ذلك وقالت «ان لقطع النزاع فى الفصل فى الدفع بعدم اختصاص مجلس الدولة بهيئة قضاء ادارى بنظر المنازعة الماثلة يتحصل فيما اذا كان الطعن فى قرار وزير الداخلية باعتماد قرار اللجنة الثلاثية المنوط بها اعداد نتيجة الانتخابات وباعلان النتيجة بمقولة ان اللجنة اخطات فى تطبيق احكام القانون فى توزيع المقاعد على الاحزاب وترتيب المقاعد على المرشحين فى كل قائمة يعتبر من قبيل الطعن فى صحة عضوية اعضاء مجلس الشعب . او الطعن بابطال الانتخاب يسير فى شانه حكم المادة ٩٣ من الدستور . أم انه لايعتبر كذلك . ومن ثم يبقى الاختصاص بنظره لمجلس الدولة بهيئة قضاء ادارى .

وقد استعرضت المحكمة القانونية ٧٣ لسنة ١٩٥٦ بتنظيم مباشرة الحقوق السياسية فى المادة ٣٦ معدلة بقرار رئيس الجمهورية رقم ٢ لسنة ٨٧ وقرار وزير الداخلية رقم ٢٩٣ لسنة ٨٤ باجراءات ترشيح وانتخاب اعضاء مجلس الشعب المعدل بالقرارين ١٤٢ و ٢٧٩ لسنة ٨٧ وقرار وزير الداخلية ٣١٤ لسنة ٨٧ وانتهت الى ان اللجنة الثلاثية المختصة باعداد نتيجة الانتخاب هى لجنة استحدثت بالقانون ٤٦ لسنة ٨٤ تطلب تشكيلها نظام الانتخاب بالقوائم الحزبية واجراءاته مهمتها على نحو مابينته المادة ٣٦ من القانون ٧٣ لسنة ١٩٥٦ تتحصل فى حصر الاصوات التى حصل عليها كل حزب على مستوى الجمهورية وتحديد الاحزاب التى يجوز وفقا للمعايير والقواعد والضوابط التى حددها القانون للتمثيل بمجلس الشعب ثم تقوم بعد ذلك باعداد مشروع النتيجة النهائية للانتخابات وتحرير محضر بكافة الاجراءات التى اتخذتها وتعرض النتيجة على وزير الداخلية لاعتمادها واصدار قرار بالنتيجة العامة للانتخابات . وعلى ذلك فان عمل اللجنة المشار اليها والمهام التى تقوم بها لاتتصل بصميم العملية الانتخابية ذاتها من تصويت وفرز للاصوات وانما يبدأ عملها بعد انتهاء عملية الانتخاب بمعناها الدقيق . ذلك انه طبقا لحكم المادتين ٢٤ و ٣٤ من القانون ٧٣ لسنة ١٩٥٦ فان اللجان الفرعية هى التى تباشر عملية الاقتراع تحت اشراف اللجان العامة والرئيسية ويعلن رئيس اللجنة الرئيسية عدد ما حصلت عليه كل قائمة وكل مرشح للانتخاب الفردى من اصوات فى دائرة وموقع رئيس اللجنة هو وجميع اعضائها على محضرين يرسل احداهما مع اوراق الانتخاب الى وزير الداخلية مباشرة خلال ثلاثة ايام من تاريخ الجلسة وتحفظ الثانية بمقر مديرية الأمن على نحو ماتنص عليه المادة ٣٦ من القانون ٧٣ لسنة ١٩٥٦ المشار اليه . وبتمام ذلك تعتبر عملية الانتخاب بمعناها الدقيق قد انتهت ليبدأ دور اللجنة الثلاثية المشكلة بوزارة الداخلية فى اعداد النتيجة النهائية للانتخابات ولاريب فى ان ماتقوم به هذه اللجنة من مهام وتباشر من اختصاص ، هى تصرفات واعمال ادارية مختصة بها ومايصدر عنها من قرارات فى هذا الشأن ماهى الا قرارات ادارية صادرة من سلطة ادارية فى امور تتعلق بتطبيق احكام القانون فى شأن تحديد الاحزاب التى يجوز لها وفقا للقانون التمثيل بمجلس الشعب وتوزيع المقاعد عليها . وتنتهى الى ترتيب مركز قانونى لكل حزب من الأحزاب المتقدمة بقوائم فى الانتخاب ، وتحديد من له حق التمثيل بمجلس الشعب . وعدد المقاعد التى حصل عليها فى كل دائرة وتعيين اسماء الفائزين من كل قائمة وتتوج اعمال اللجنة وقراراتها باعتماد وزير الداخلية حيث يصدر قرار باعلان النتيجة العامة للانتخابات .

المادة ٩٣ من الدستور

ثم تعرضت المحكمة الى حكم المادة ٩٣ من الدستور وقالت " تنص المادة ٩٣ من الدستور ان الطعون التى تختص محكمة النقض بتحقيقها انما هى تلك التى تنصب اساسا على بطلان عملية الانتخاب ذاتها والتعبير عنها بالتحديد السابق بيانه مما يتطلب تحقيقا تجريه فى هذا الشان . فانه حيث يتعلق بالطعن بقرار يصدر من الجهة الادارية تعبر فيه عن ارادتها كسلطة ادارية . او سلطة عامة بعد الانتهاء من عملية الانتخاب بمعناها الفنى الدقيق بترتيب الاثار على ما كشفت عنه الارادة الشعبية . مما يتطلب تطبيق هذه الجهة الادارية صحيح احكام القانون المنظم لترتيب تلك الاثار القانونية وصولا الى اعلان النتيجة النهائية ، انما يتعين ان يكون بالتزام دقيق لصحيح حكم القانون وكل ذلك مما يكون خاضعا لرقابة قاضى المشروعية ، ولا سند للقول بانحسار ذلك الاختصاص المقرر بمجلس الدولة ، وهيئة قضاء ادارى باعتباره القاضى الطبيعى للمنازعات الادارية طبقا لحكم المادتين (٦٨) و(١٧٢) من الدستور والمادة (١٠) من قانون مجلس الدولة الصادر بالقانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٧٢ . ولا وجه لان تفلت مثل هذه القرارات من الرقابة القضائية او تناى عن قاضيها الطبيعى او يخلط بينها وبين طعون صحة العضوية التى تقوم فى اطار حكم المادة (٩٣) من الدستور والتى تختص بتحقيقها محكمة النقض . كما يكون ولا وجه لقول بخروج نظر الطعن الماثل عن اختصاص مجلس الدولة بهيئة قضاء ادارى استنادا الى ما ورد بنص المادة (١٠) من قانون مجلس الدولة من اختصاصه بنظر الطعون الخاصة بانتخابات الهيئات المحلية . ذلك ان اختصاص مجلس الدولة بهيئة قضاء ادارى هو اختصاص شامل بالنسبة لرقابة مشروعية القرارات الادارية ما دام الامر متعلقا بقرار ادارى على نحو ما سلفه البيان انه يكون خاضعا لرقابة المشروعية ، وداخلا فى شمول اختصاص مجلس الدولة بهيئة قضاء ادارى على النحو المقرر دستوريا وقانونا . والقول بغير ذلك مؤداه اهدار ارادة الناخبين بقرار ان يصدر من جهة الادارة مهما تنكبت فى اصداره اعمال صحيح حكم القانون ، ويكون القرار الصادر منها فى هذا الشان هو تعبير عن ارادتها الذاتية وليس تعبيرا عن ارادة الناخبين ومن ثم فلا وجه لان يستعصى مثل هذا القرار على رقابة المشروعية . وليس ادل على صحة هذا النظر من انه يجوز لوزير الداخلية ان يقوم بتصحيح مايصدرونه من قرار فى هذا الشان اذا تبين ان ثمة خطا قد شابه ، سواء كان خطا ماديا او خطا فى تطبيق القانون فاذا كان ذلك فانه يعنى ان القرار يكون قابلا للسحب الجزئى بمعرفة جهة الادارة . وما دام ان سلطة السحب حاضرة فذلك اختصاص رقابة المشروعية .

وعلى ضوء ذلك انتهت المحكمة الى القول بان المنازعة محل الدعوى تنصرف فى حقيقتها الى الطعن فى قرار وزير الداخلية الصادر باعتماد قرار اللجنة المختصة باعداد نتيجة الانتخابات تاسيسا على ان اللجنة خالفت فى ممارسة اختصاصها صحيح لحكام القانون فى شان كيفية توزيع المقاعد على الاحزاب وتحديد المرشح الذى يحور له قانونا الفوز فى الانتخابات ، ومن ثم فان المنازعة لا تناى عن اختصاص مجلس الدولة بهيئة قضاء ادارى . وبالتالى رفضت الدفع بعدم اختصاص المحكمة بنظر النزاع ، وقضت باختصاصها . وفى موضوع النزاع انتهت الى عدم جواز استكمال نسبة العمال والفلاحين من احزاب الاقلية اذ ان هذا الحكم قد نسخ ولايجوز تطبيقه . كما انه يتعين منح الحزب الذى يحصل على اكثر من نصف المتوسط الانتخابى للدائرة مقعد من المقاعد الباقية بعد التوزيع الأول حتى ولو لم يحصل على مقعد فى التوزيع الأول .

رفعت المحجوب

زكى بدر



المستشار محمد انور محفوظ رئيس مجلس الدولة

وعلى ضوء ذلك اصدرت محكمة القضاء الادارى احكامها . التى كان منطوقها حكمت المحكمة بوقف تنفيذ القرارين المطعون عليهما فيما تضمناه من عدم اعلان فوز حزب الوفد بمقعد فى الدائرة الموضحة بصحيفة الدعوى . وما يترتب على ذلك من اثار ، او حكمت المحكمة بوقف تنفيذ القرار المطعون فيه فيما تضمنه من استكمال نسبة العمال والفلاحين من قائمة حزب الوفد الجديد بالدائرة وما يترتب على ذلك من اثار . او حكمت المحكمة بوقف تنفيذ القرارين المطعون عليهما فيما تضمناه من استكمال نسبة العمال والفلاحين من دائرة اسوان من المقعد السابع فى الدائرة الذى فاز به حزب الوفد الجديد فى الدائرة بمرشحه (السيد محمود عبدالقادر) عن الفئات ، وما يترتب على ذلك من اثار اهمها اعلان نجاح المدعى الثانى دون غيره بهذا المقعد . او حكمت المحكمة بوقف تنفيذ القرارين المطعون عليهما فيما تضمناه من استكمال نسبة العمال والفلاحين من المقعد الذى حصل عليه الحزب المدعى فى كل دائرة من الدوائر المشار اليها وما يترتب على ذلك من اثار اهمها اعلان فوز المرشح رقم (١) فى قائمة حزب الوفد المدعى بالمقعد الذى حصل عليه الحزب فى تلك الدوائر .

كيفية تنفيذ الأحكام

وعلى هدى ما تقدم يثور السؤال عن كيفية تنفيذ الاحكام وما اذا كان ذلك ممكنا ام لا؟ وهل يؤثر ذلك فى نسبة العمال والفلاحين ام لا ؟

والاجابة على ذلك تقتضى ان نشير الى ان الاحكام الصادرة نوعان . الاول هو الحكم باحقية اعضاء بحزبى الوفد والعمل فى اعلان نجاحهم بدلا من اعلان نجاحهم من الحزب الوطنى وعددهم ١٧ عضوا وطبقا لمنطوق الاحكام فى هذا الشان فانه سيترتب على تنفيذ هذه الاحكام ادخال ١٧ عضوا من احزاب المعارضة «فئات» بدلا من ١٧ عضوا بالحزب الوطنى «فئات» وهذا يقتضى استبعاد عضو الحزب الوطنى «فئات» الاخير فى كل قائمة من قوائم الانتخابات اعلان احقية عضو حزب الوفد او العمل «فئات» فى مقعد فيها .. وتنفيذ هذا الشق لا يمثل مشكلة فى كل دائرة تم فيها تصحيح اعلان النتيجة الذى سيقتصر على اخراج عضو الحزب الوطنى ليحل محله عضو حزب الوفد او العمل من الفئات ايضا .

ـ النوع الثانى من الاحكام هو الشق الخاص باستكمال نسبة العمال والفلاحين وعددهم ٢١ مقعدا وليس ٢٢ مقعدا كما اشيع والذى اعلنت وزارة الداخلية نجاحهم من حزب الوفد والعمل من العمال والفلاحين مع ان المفروض ان يتم اعلان نجاح ٢١ عضوا من الفئات من الحزبين لكونهم رؤوس القوائم فكيف يتم تنفيذ هذا الشق . وهنا نسارع الى اعادة ترديد منطوق الاحكام فى هذا الشق والذى كان حكمت المحكمة بوقف تنفيذ القرارين المطعون عليهما فيما تضمناه من استكمال نسبة العمال والفلاحين من المقعد الذى حصل عليه الحزب المدعى فى كل دائرة من الدوائر المشار اليها وما يترتب على ذلك من اثار اهمها اعلان فوز مرشح الحزب رقم ١ فى قائمة حزب الوفد المدعى بالمقعد الذى حصل عليه الحزب فى تلك الدوائر .

ومؤدى ذلك ان يعيد وزير الداخلية اعلان نتيجة الانتخاب فى كل دائرة حدث فيها استكمال نسبة العمال والفلاحين من حزب الوفد والعمل بان يخرج عضو حزب الوفد والعمل من العمال والفلاحين الذى اعلن وزير الداخلية نجاحه ليحل محله الاول فى القائمة فى كل دائرة وهو من الفئات والذى استبعد نجاحه عند اعلان النتيجة ويترتب على ذلك وهو ما قرره الحكم . وما يترتب على ذلك من اثار ان يعيد وزير الداخلية ترتيب القائمة كلها فى كل دائرة من هذا النوع فيستبعد اخر عضو من الفئات من الحزب الوطنى ويدخل اخر العمال من الحزب الوطنى الذى لم يعلن نجاحه حتى يستكمل نسبة العمال والفلاحين فى الدائرة والسابق استكمالها من حزبى الوفد والعمل .

ومعنى ذلك ان خروج ٢١ عضو عمال من حزب الوفد والعمل وادخال ٢١ عضوا من الفئات يترتب عليه كاثر لذلك وطبقا لمنطوق الحكم لاخراج عدد ٢١ عضوا من الفئات من الحزب الوطنى تم اعلان نجاحهم ويدخل بدلا من هم ٢١ عمال من الوطنى لم يعلن نجاحهم .

وبمعنى اخر ان تنفيذ تقديم ٢١ عضوا للوفد والعمل يترتب عليه اخراج ٤٢ عضوا (٢١ من الوفد عمال و ٢١ عضوا من الوطنى فئات وادخال ٢١ عضوا من الوفد والعمل فئات وادخال ٢١ عضوا من الوطنى عمال لم يعلن نجاحهم عند اعلان النتيجة) .

ومثال ذلك الدائرة الثانية بالمنيا اعلن نجاح على احمد شعروى حسنى رقم ٢ فى قائمة حزب الوفد بدلا من محمد نجيب على الشريعى رقم ١ فيتم اخراج على احمد شعروى ويحل محله فى القائمة محمد نجيب الشريعى واذا كان على احمد شعروى حسنى هو العضو المكمل لنسبة الـ ٥٠٪ فى هذه الدائرة فيترتب على تنفيذ الحكم واثر من اثار ذلك ان يتم اخراج اخر اعضاء الحزب الوطنى الناجحين فى هذه الدائرة من الفئات وهو المستشار احمد موسى ليحل محله اخر العمال الذين لم يعلن نجاحهم من قائمة الحزب الوطنى بدلا منه وبذلك تستكمل نسبة الـ ٥٠٪ فى الدائرة .. وهو ما يجب ان يجريه وزير الداخلية للعمال وكل دائرة من الدوائر ٢١ التى اعلن نجاح احزاب المعارضة بمقعد خصصه ولا يجوز القول بان اخراج ٢١ عضوا عمال وادخال ٢١ عضوا فئات فيه مساس بنسبة الـ ٥٠٪ من العمال والفلاحين فى المجلس لان الحكم قضى بعدم جواز الاستكمال بالنسبة للعمال والفلاحين من حزب الوفد وما يترتب على ذلك من اثار . فى كل دائرة من الدوائر التى تعرض لها وتنفيذ مؤدى هذا الحكم ومقتضاه مع تطبيق نتائجه القانونية لا يتاتى الا باعلان فوز المرشح رقم ١ بالقائمة الخاصة بحزب الوفد والعمل وترتيب باقى الناجحين فى الدائرة بعد حساب مقعد من الفئات لحزب الوفد او العمل ثم ترتيب باقى القائمة مستكملة نسبة العمال والفلاحين من الحزب الوطنى خصوصا وان هذه الاحكام كاشفة للحقوق التى قررتها وليست منشئة لتلك الحقوق والاحكام التى تصدر فى دعاوى الالغاء تكون حجة على الكافة ويتم تنفيذها باثر رجعى يمتد الى تاريخ صدور القرارات المقضى بوقف تنفيذها ولذلك يتعين على وزير الداخلية حتى يكون قد نفذ مثل هذه الاحكام ان يقوم بامور ثلاثة الاول تسليم العضو الناجح بمقتضى الحكم شهادة بنجاحه طبقا لنص المادة ٣٨ من القانون ٧٣ لسنة ١٩٥٦ الثانى اصدار قرار وزارى ينشر فى الجريدة الرسمية بنجاحه . ثالثا : ان يصدر قرارا باستبعاد اعضاء الحزب الوطنى من الفئات الذى يجب استبعادهم كاثر من اثار تنفيذ هذا الحكم وادخال بدلا منهم اعضاء من الحزب الوطنى من العمال بدلا من اعضاء الحزب الوطنى فئات الذى يجب استبعادهم حتى يستكمل نسبة العمال والفلاحين كما كان يجب يوم اعلان النتيجة الخاطئة تنفيذا لمنطوق الحكم الذى اشار الى وجوب تنفيذ اثار الحكم الصادر على تحديد الاعضاء الناجحين .

وبمعنى اخر ان هذا الحكم يوجب على الوزير ان يصدر قرارا وزاريا جديدا بتحديد اعضاء الدائرة الواجب نجاحهم على ضوء الحكم من وجوب ان يكون العضو الناجح من الوفد او العمل من الفئات وترتيب باقى القائمة واستكمال نسبة العمال والفلاحين من الحزب الوطنى بعد خصم مقعد حزب الوفد والعمل كفئات طبقا للحكم .

وعلى ذلك فالقول بان تنفيذ الحكم يتعارض مع احكام المادة ٨٧ من الدستور التى تنص على نسبة ٥٠٪ للعمال والفلاحين واخراج ٢١ عمال وادخال ٢١ فئات يخل بهذه النسبة فهم خاطئ لمعنى الحكم والاثار المترتبة عليه كما نص على ذلك الحكم .

وهناك من يقول ان الاحكام الصادرة احكام وقتية ولم يصدر حكم فى الموضوع وطبقا لما هو مستقر عليه ان هذه الاحكام قطعية فى خصوص الشق المستعجل من

(البقية ص ١١)

بين الأمس واليوم : سلمان رشدى وارنست رينان

كتاب سلمان رشدى اللعين يذكرنا بالضجة الكبرى التى اثارها كتاب ارنست رينان (حياة المسيح) فى القرن الماضى (سنة ١٨٦٣) والفرق بين الكتاب الاول والكتاب الثانى شاسع من حيث القيمة الموضوعية لكل منهما . بالاضافة الى مؤلف كتاب «ايات شيطانية» كاتب مغمور ليس حائزا على اى درجة علمية او اكاديمية وقد بنى احكامه على الارتجال والفهلوة . بعكس الكاتب ارنست رينان الذى كان يعد من اشهر الكتاب فى فرنسا بل فى اوروبا كلها . كان فيلسوفا معروفا ومفكرا مرموقا ومستشرقا يشار اليه بالبنان . كان يجيد خمس لغات قديمة هى العبرية والسامارية (اللغة التى كان يتحدث بها المسيح ومعاصروه) واللاتينية واليونانية والقبطية وصاحب عدة مؤلفات عن «نشاة المسيحية» وكتابه «حياة المسيح» احد هذه المؤلفات .

زار ارنست رينان اراضى فلسطين وسوريا ولبنان ومصر ثم ذهب الى روما ، واخذ فى التنقيب فى ارشيف الفاتيكان حيث عثر (كما يقول فى كتابه) على المستندات الخاصة بقضية «يسوع بن مريم» والحكم عليه بالادانة لانه ادعى انه ملك اليهود غير المتوج .

كان ارنست رينان بخلاف الصعلوك سلمان رشدى كاتبا عظيما . كما كان ذا اسلوب مميز غاية فى الوضوح والاتقان والرزانة الى درجة ان اللغة الفرنسية توصف حتى الآن «بلغة رينان» .

يعترف ارنست رينان فى حياة المسيح بان المسيح كان نبيا وانه الانسان الوحيد فى العالم الذى ضحى بحياته طوعا لانقاذ البشرية من الاثم والخطايا التى كانت سائدة فى المجتمع اليهودى الذى يعيش فيه ، ولكنه ينكر عليه صفة الالوهية كما ينكر عليه المعجزات التى صنعها على اساس ان المعجزات غير موجودة اصلا ولن وجدت فلها التفسير العلمى المناسب (لا ننسى ان نذكر فى هذا المجال ان رينان عاش فى القرن التاسع عشر اى فى عصر الفلسفة المادية فى اوروبا) .

اثار نشر كتاب «حياة المسيح» ضجة كبرى فى اوروبا وفى العالم الغربى عموما كما اثار جدلا عنيفا بين ائمة الفقه المسيحى وكبار المفكرين . واجتمع فى روما «المجمع المقدس» برئاسة بابا الفاتيكان واصدر قرارا بتحريم الكتاب على اتباع الكنيسة الكاثوليكية اى ان قراءة هذا الكتاب تعتبر كفرا بالكاثوليكية .

لقد تمت ترجمة «حياة المسيح» لجميع اللغات الحية ولم يعترض احد او تعترض حكومة من الحكومات على طبعه او نشره . وكثير من الفرنسيين يقولون ان سبب انتشار الكتاب فى فرنسا هو روعة اسلوب الكاتب وليس مايحتوى من افكار او مبادىء مقنعة .

شفيق مرشاق

آراء .. و .. أفكار

رد من شركة الطيران الكويتية

السيد/جمال بدوى المحترم مدير التحرير جريدة الوفد الغراء القاهرة

تحية طيبة وبعد،،

بالاشارة الى ما نشر فى جريدة «الوفد» الغراء بقلمكم بتاريخ ٤ ابريل ٨٩ تحت زاوية (ملذا .. وإلا) بشان ما حدث يوم سفركم من الكويت الى القاهرة يوم ٢٤ مارس ١٩٨٩ .

لود ان اعرب لكم بادىء ذى بدء عن اسف مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية لاى مضايقة تعرضتم لها . راجيا ان تتاح لنا فى المستقبل فرصة اخرى نستطيع ان نقدم لكم خدمة افضل . ولود ان اوضح فى المقام الثانى ان المؤسسة اجرت التحقيق اللازم فى ضوء ما نشرتموه وتبين لنا ان الامر كان خارجا عن نطاق ارادة موظفى المؤسسة بسبب الازدحام على الدرجة الأولى . مؤكدا لكم اننا نحرص على تلبية رغبات مسافرينا الكرام وخدمتهم بما يليق بهم .

على اى حال فانه لايسعنى الا ان اكرر لكم خالص الاعتذار لما حدث . متمنيا لكم الصحة والسعادة والتوفيق ، ولدار الوفد الغراء دوام التقدم والازدهار .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،

أحمد المشارى

(رئيس مجلس الإدارة/العضو المنتدب)

● استطاع اسامة انور عكاشة فى مسلسل «ليالى الحلمية» بكل دقة ووطنية ، ان يستعرض فترة ماقبل الثورة بدون عصبية او انفعال .

عبدالرازق فؤاد عبدالرازق
ديرب نجم ـ الشرقية

المترو يحتضر

مترو مصر الجديدة من وسائل المواصلات الهامة والحيوية التى تربط وسط العاصمة باطرافها ، ولكن يبدو ان هذه المواصلة اقتربت من نهاية عمرها الافتراضى . فالقضبان اصبحت غير مستقيمة فتجد نفسك وانت بالمترو تتمايل ذات اليمين وذات الشمال والى الامام والى الخلف على طول الطريق وكان القضبان كلها مطبات . هذا بخلاف المترو نفسه الذى اصبحت اعطاله كثيرة ومتكررة . ناهيك عن القذارة داخل المترو وتاخير المواعيد ، ولذا نتوجه الى شركة مصر الجديدة ان تسرع بانقاذ المترو .

جمال محمد عبدالله شركة العبوات الدوائية

نداء انسانى عاجل الى الدكتور رئيس جامعة حلوان

الطالبة برلم لمعى المطيعى بكلية التجارة الخارجية ـ جامعة حلوان ـ ابنة الكاتب المعروف لمعى المطيعى وكيل الوزارة ومستشار هيئة الكتاب اصيبت فى حادث سيارة بتاريخ ١٩٨٩/٥/٩ ، وتحرر المحضر رقم ٣ ح نقطة مستشفى العجوزة بتاريخ ١٩٨٩/٥/٩ وتحررت لها شهادة رسمية بكسور فى الحوض وإقامتها بالمستشفى قسم ٦ عظام حجرة رقم ٧ وتحت اشراف الدكتور يحيى عبد الحافظ .

ولما كان امتحان اخر العام يبدا يوم السبت ١٩٨٩/٥/١٣ وحالتها الصحية باقرار المجموعة المعالجة تفيد استحالة نقلها للامتحان بمقر اللجنة بالكلية طبقا لقرار مجلس الكلية . المرجو من الاستاذ الدكتور رئيس الجامعة والاستاذ الدكتور عميد الكلية التفضل باستثنائها من قرار مجلس الكلية المشار اليه والتنبيه بصفة عاجلة بعقد لجنة خاصة لامتحان الطالبة فى المستشفى .

مكـره اخـاك .. لا بطـل

الذين يشترون «الرغيف الطباقى» مضطرون الى ذلك لا عن مقدرة مالية او ترف مستحكم ولكن كما يقول المثل : مكره اخاك لا بطل . الم يكن الرغيف الذى نشكو منه الان يسمى «الرغيف المحسن» عندما ارتفع سعره الى قرشين وبقى فترة من الوقت قصيرة يزهو على اخيه الذى يباع بنصف قرش ثم اختفى الرخيص ، وتدنى الغالى وتضاءل حسنه وتحسينه حتى تلاشى ثم صار سببا للشكوى منه .

والناس يخشون ان تكون فكرة انتاج «الرغيف الطباقى» فى المخابز هى ذات فكرة الرغيف المحسن الذى ارتفع الى اربعة امثال سعر الرغيف العادى ثم اصبح عاديا او اقل من العادى وانفرد بالغلاء وسوء الحال وانطبق عليه المثل القائل «حشف وسوء كيلة» .

ان الذين يصنعون «الرغيف الطباقى» الآن والذين يبيعونه لا يجدون رواجا له الا فى غيبة رغيف الخبز المقبول . وفى ارهاق المشترين من المخابز ببعد المسافات التى يجب عليهم ان يقطعوها سعيا للحصول على الرغيف العادى . وفى الزحام الذى سببه ضيق منافذ التوزيع بينما يعرض «الرغيف الطباقى» نظيفا ناضجا معتنى باعداده قريب المنال حلو المذاق يغرى بالاقبال عليه رغم سعره المرتفع الذى يرهق الغالبية من ابناء مصر .

الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السماء . اجتهدوا فى تحسين الرغيف العادى والزموا الذين يصنعونه بالاتفاق عليهم قبل ان تفكروا فى انتاج نوع اخر بسعر مرتفع وتتركوا الرغيف العادى رغيف الشعب كله مهملا ردىء الانتاج لايستساغ ولا يليق بطعام الانسان حتى لا تزداد المعاناة ويقطع الغلاء رقاب الناس حتى فى لقمة الخبز التى لا غنى لهم عنها .

دكتور عبدالرحمن العدوى

الأوتوبيس النهرى يغرق فى دوامة الإهمال!

النيل .. والاتوبيس النهرى وسيلتان لم نفكر حتى الان فى استخدامهما بصورة لائقة، لإقتحام الحاجز الصعب... الذى ينال يوميا من المواطن المصرى .. حاجز أزمة المرور والمواصلات .. فنهر النيل يعتبر اطول واعرض شارع يخترق القاهرة ورغم ذلك لم نستخدمه فى حل أزمة المرور والاتوبيس النهرى .. يمكن ان يكون أحد وسائل النقل المحببة للمواطنين .. غير ان المشاكل .. تكاد تغرقه ..

فما هى مشاكل الاتوبيس النهرى ؟

وكيف يوجه الاتهام الى عماله وموظفيه بالتعدى على النيل وتلويث مياهه ..!!

واين هيئة النقل العام من كل هذه المشكلات ؟

تصوير : حمدى عبد الصادق

● كان المفروض ان يشارك الأوتوبيس النهرى فى حل ازمة المواصلات ولكن المشاكل التى تواجهه عاقته عن ذلك

تحقيق : منتصر جابر

سوء الصيانة عقبة أمام الأوتوبيس النهرى عن القيام بالمهمة التى أنشىء من أجلها ●

نقص قطع الغيار وسوء الصيانة

وراء تعطيل الأوتوبيس النهرى عن المشاركة فى حل أزمة المواصلات بالقاهرة

ماهو مصير قضية قطع الغيار المغشوشة ؟

● ● تعانى شوارع القاهرة من ضعف عام فى استيعاب وسائل المواصلات العديدة والمختلفة .. بداية من الاتوبيسات العامة .. بعد ان تضاعفت اعدادها فى السنوات الاخيرة كمحاولة للسيطرة على زحام المواصلات، ومرورا بالسيارات الخاصة. وانتهاء بظاهرة سيارات السرفيس .. التى لم يقتصر انتشارها على الخطوط الطويلة فقط .. بل اصبحت إحدى وسائل نقل المواطنين من عمق العاصمة الى احيائها القريبة.كل تلك ادى الى ازمة مرورية كبرى مازالت تعانى منها القاهرة رغم كل المحاولات للقضاء عليها واضحت الكبارى العلوية تشكل عبئا مروريا جديدا فوق سطح القاهرة. غير ان هناك وسيلة نقل .. وطريقا للمرور متسعا وطويلا .. لم يلتفت إليهما كاحدى وسائل الخروج من الأزمة وهما الاتوبيس النهرى .. ونهر النيل. فالاتوبيس النهرى يمكن ان يساهم فى نقل عدد غير قليل من المواطنين من شمال العاصمة حتى جنوبها. من سكان القناطر الخيرية وشبرا الخيمة وروض الفرج ومنطقة الجلاء والمنيل وحتى للمعادى وحلوان وبالعكس. كما الشرق فيمكن ان يخدم سكان الوراق وامبابة والجامعة حتى سالبة مثى والمنيب.

كل هذه المناطق يخرج منها ويذهب إليها اكثر من مليون مواطن فى اليوم الواحد فى ذهابهم وإيابهم مما يؤدى الى تخفيف حدة الزحام على وسائل المواصلات الاخرى وعلى الشوارع التى ضاقت بالاتوبيسات وسيارات السرفيس والسيارات الخاصة. ورغم وجود الاتوبيس النهرى الا ان المواطن لا يفكر فى استخدامه كوسيلة للمواصلات وذلك لاسباب كثيرة .. ومشاكل اكثر تعقيدا يغرق فيها الاتوبيس النهرى .. هذا ما نحاول كشفه فى هذا التحقيق.

واقع الحال

● والاتوبيس النهرى يتبع إداريا هيئة النقل العام .. ويعتبر الابن غير الشرعى للهيئة - كما يصفه العاملون به - من جراء إهماله وعدم العناية بتطويره وعدم مراعاة العاملين به من كافة النواحى المالية والمعنوية وذلك يرجع الى تاريخ استلام الهيئة لقطاع الاتوبيس النهرى من محافظة القاهرة التى كانت تشرف على تشغيله حتى عام ١٩٦٢.

العاملون بوحدات الأوتوبيس متهمون بتلويث مجرى النيل

فمنذ ذلك التاريخ وهو يتبع الهيئة والتى اهملت امره فداهمه المرض وبات لا يقوى على السير الا بهذا البطء القاتل كما داهم المرض عماله ..

ويضم قطاع الاتوبيس النهرى نحو ٤٤ اتوبيسا .. لا يعمل منها سوى ٣٢ وحدة منها ٢ للسياحة والطلبات الخاصة - وهما مجهزان تماما غير انهما لا يعملان الا للمحاسيب لاصحاب الحظوة والمقربين من المسئولين ..

وتبلغ عدد المحطات التى يتوقف فيها الاتوبيس النهرى حوالى ١٢ مرسى. بداية من شبرا الخيمة ثم محطة الهلبى لاند ثم ساحل روض الفرج وماسبيرو .. الخ من ناحية شرق النيل تبدأ من الوراق حتى الجامعة. وحركة الاتوبيس على المراسى المختلفة طولية وعرضية حسب كل خط. وليست كل الاتوبيسات ذات سعة واحدة .. فهناك اتوبيس يسع ١١٤ راكبا وآخر يسع ٨٦ راكبا. وعلى كل اتوبيس اثنان من البحارة وريس وفى بعض الحالات يكون على سطح الاتوبيس فنى ميكانيكا. هذا بخلاف المعدات الاخرى وخصوصا معدات النجاة وهى الى حد ما متطورة وحديثة.




انصرف الركاب عنه لبطئه وعدم سيره فى خطوط طولية

مشكلة قطع الغيار

● إن أول ما يعانى منه قطاع الاتوبيس النهرى خلو مخازن وورش الهيئة من قطع الغيار اللازمة للوحدات .. وتعتبر هذه المشكلة من اكبر المشكلات التى تواجه الاتوبيس وتجعله مريضا ومتخلفا دائما .. حيث تخلو المخازن من قطع غيار - على سبيل المثال لا الحصر - اطقم الشنابر المعروفة باسم نصر ثقيل ونصر ٨١١. واطقم البساتم باسم نصر ثقيل ونصر ٨١١. واختفاء اطقم الجوانات والبلوف والكباسات وطلمبات الجاز وقطع غيارها. وللتحدى نقول إنه لا يوجد بالهيئة منذ اكثر من سنتين اى «كرنك» نصر ثقيل. هذا بخلاف المحركات ..

اما ورش هذه الاتوبيسات فلا امكانيات بها مما يضطر العاملين الى تجميع المحركات من الخردة خوفا من الخصم او الرفت (!!) وعندما يسقط المحرك ولا يعمل قبل قضاء العمر الافتراضى يحاسب العامل ويتهم فى امانته وخبرته .. وتنسى الادارة عدم وجود الامكانيات وندرة قطع الغيار. ومن الماسى ان طلمبات النزح التى تقوم بطرد الماء من الاتوبيس غير موجودة .. فيقوم العاملون بنزح الماء «بكوز طوال الرحلة» ولعدم توافر قطع الغيار تم اغلاق الورشة الرئيسية لمنطقة شمال وتم تشريد اكثر من ١٤٠ عاملا (!!)

ومشكلة قطع الغيار ليست بجديدة حيث انها اتت فى يوم ما الى قضية معروفة بين العاملين «بقضية قطع الغيار المغشوشة».. والتساؤلات حول مصير التحقيق فى هذه القضية .. غير معلنة بعد تورط كبار المسئولين فيها .. (!!)

مشاكل العمال

● ويعانى قطاع العاملين بالاتوبيس النهرى من الاهمال وانعدام الرعاية الطبية .. داخل مستشفى الهيئة فتفشت الامراض الجلدية بين العمال من جراء شرب مياه النيل مباشرة والتبول والتبرز فيه فى نفس الوقت (!!) ورغم مطالب العاملين بالورش وفى المراسى ببناء دورات مياه وتوصيل خطوط مياه الشرب لهم الا ان الرد دائما هو ان الميزانية لا تسمح .. فيسقط عامل الاتوبيس النهرى فريسة للمرض ويتعرض للتهديد المستمر بالخصومات والفصل بالرغم من تضاؤل الرواتب والحوافز بالقياس لنظيره من العاملين فى الاتوبيسات العامة والتابعين ايضا لهيئة النقل العام.

قضايا التلوث والازالة

● والغريب فى علاقة هيئة النقل العام بالعاملين فى قطاع الاتوبيس النهرى. انها تتعامل معهم على انهم دخلاء عليها وتريد التخلص منهم. وتتركهم فريسة لمضايقات شرطة المسطحات المائية والادارة العامة لحماية النيل وغيرهما. بتحرير محاضر ضدهم بحجة تلويثهم للنيل او التعدى عليه .. اى والله عظيم .. يتم تحرير محاضر ويعرض المشرفون على المراسى او الورش على النيابة.

وهذا ما حدث - على سبيل المثال - يوم ٢٥ مارس الماضى. حيث قامت قوات امن القاهرة وشرطة المسطحات المائية وإدارة حماية النيل بالقاهرة الكبرى باقتحام مرسى الاتوبيس النهرى بساحل روض الفرج لازالة تعديات المرسى والورشة التابعة ولولا تهديد العاملين بالمرسى بالاضراب عن العمل على خطوط الاتوبيس .. ما تراجعت القوات. ورغم ذلك تم عمل محضر تنفيذ لقرار الازالة الصادر من مدير عام إدارة حماية النيل رقم ١٧ لسنة ٨٩ - واجبر رئيس المرسى على التوقيع على المحضر والازالة قبل يوم ٢٤ ابريل وحاول المشرفون على المرسى والورشة الاتصال بادارة الهيئة والمسئولين للتحرك ولكن دون جدوى (!!)

وكان قد سبق ذلك تحرير محضر لثلاثة من مهندسى الورشة والمرسى بعد ان تحرش بهم ضابط شرطة فى قسم روض الفرج وحرر المحضر بتاريخ ١٣ مارس الماضى رقم ٢/٦ وتم عرضهم على نيابة الساحل يوم ٢٩ مارس فى القضية رقم ٢/٨٤ جنح واصبحوا فى لحظات متهمين داخل الاقفاص .. وبالتحرى تم حفظ القضية وبالعودة الى الادارة .. يكون الرد: عليكم بالتصرف الشخصى والافادة (!!)

هذا بخلاف قضايا تلوث النيل التى تحرر من قبل ادارة حماية النيل.

● اخيرا .. إن ما يحدث داخل قطاع الاتوبيس النهرى .. يحتاج الى إيضاح من الهيئة ويحتاج إلى تدخل من وزير النقل والمواصلات لاعادة النظر فى اسلوب التعامل مع هذا القطاع والذى يمكن ان يستخدم كوسيلة للمواصلات .. ووسيلة للجذب السياحى. فقط يحتاج الى الاعتراف به وتطويره وتحديثه .. والنظر بعين الاعتبار والاحترام اليه والاهتمام والدفاع عن العاملين به والذين يغرقون معه فى قاع المشاكل.

طبيعة الصراع السياسى فى كل من الديمقراطية والدكتاتورية

●○●○●○●○●○● بقلم: الدكتور محمد عصفور

انكر ان مؤلفا فى العلوم السياسية اورد مقارنة مذهلة للصراع السياسى فى الديمقراطيات والدكتاتوريات: فهو فى الديمقراطية صراع سلمى يحسمه الشعب صاحب السيادة، وفى الدكتاتوريات ولاسيما العسكرية صراع دموى يحسمه الفريق صاحب السلاح الاقوى. وقد اوضح صاحب هذه المقارنة الفوارق العميقة بين النظام الدستورى الامريكى، وبين النظم العسكرية فى دول امريكا اللاتينية، بالنسبة لتغيير الحكومة وانتقال السلطة. فبينما تتغير الحكومة الامريكية بالانتخاب الدورى وبإرادة الشعب متمثلا فى هيئة الناخبين، لا تخضع النظم العسكرية فى دول امريكا اللاتينية لمبدأ التغيير الدورى تبعا لارادة الناخبين. فالحاكم العسكرى يتشبث بمقعده او عرشه إلى ان يموت او يقتل او ينتزعه انقلاب عسكرى. وبينما تفرض المنازعات السياسية الخطيرة فى النظام الامريكى على المحكمة الاتحادية العليا فى شكل طعن بعدم الدستورية، فإن الخلافات السياسية بين القادة العسكريين لا تطرح على جهة قضائية، وانما يحسمها المدفع او البندقية. ويعلق الفقيه الامريكى على ذلك بقوله انه بينما تقف امام منصة القضاء الامريكى كتيبة من المحامين تتجادل وتتناقش انتظارا لحكم القضاء، تخوض كتائب العسكريين المتصارعين حربا حقيقية لتصفية ما بينهم من خلافات بالقوة وليس بالقانون! وما من شك فى ان اى مجتمع سياسى حى لابد وان تثور داخله خلافات ومنازعات تبلغ احيانا حد الصراع على السلطة، وتبقى الفضيلة الكبرى للنظام الديمقراطى ان هذا الصراع على السلطة - وهو امر طبيعى - يجرى فى حدود ضوابط دستورية وقانونية، بينما لا توجد هذه الضوابط فى النظم العسكرية، ليس فقط لانها لا تخضع لاية شرعية دستورية، وتؤمن بالقوة وحدها سندا لتقلدها السلطة، وانما كذلك لانها تعتبر سعى آخرين لتقلد السلطة هو عمل من اعمال التمرد والخيانة!! واذا كان هذا هو التصور العام لسند سلطة الحكم، ولمشروعية او عدم مشروعية التنافس عليها، فانه يكون من البديهى ان يختلف النظامان الديمقراطى والعسكرى اختلافا عميقا فى شأن اخطر صفات نظم الحكم، ونعنى بها «الاستقرار» فالاستقرار فى الديمقراطية معنى يختلف جوهريا عن الاستقرار فى النظم العسكرية والدكتاتوريات. والاستقرار السياسى بالذات لا يعنى فى الديمقراطية الكبت او الصمت او الجمود. لان الديمقراطية تقوم على اختلاف الراى والاتجاهات وما يستتبعه ذلك من صراع سياسى، ولكنها توجب فى نفس الوقت ان يحسم هذا الصراع سلميا وبالطرق السياسية والقانونية.. فالتعددية الحزبية وتاكيد حقى التظاهر السلمى والاضراب، وعقد الاجتماعات العمومية بمجرد الاخطار.. كل هذه النظم والحقوق انما تتضافر على تاكيد ضرورة المعارضة الاساسية واعتبارها ركنا فى المواطنة وفى نظام الحكم.. والاستقرار السياسى فى الديمقراطية لا تهزه هذه الصراعات السياسية السلمية، وانما يهزه كبت هذه الصراعات وقمعها، او الخروج فى حسمها على الوسائل الديمقراطية.. وليس الامر كذلك فى الدكتاتوريات او النظم العسكرية، حيث تعتبر المطالبة بتغيير الحكومة جريمة، وحيث تجرم المعارضة السياسية او تحظر، وحيث يحرم المواطنون من حقى الاضراب والتظاهر السلمى، وحيث لا يسمح بعقد اجتماعات عمومية الا بترخيص وبشروط وبنود ثقيلة. وهذا يعنى ان ما تعنيه الدكتاتوريات بالاستقرار هو ما يتمتع به الحكام المطلقون من «هدوء» وأمان على كراسيهم.. ولا يكون ذلك الا باسكات اصوات الاحتجاج ومنع المعارضة. غير انه من الضرورى التساؤل عن حقيقة مثل هذا «الاستقرار» الذى يفرض الصمت بالقهر والارهاب.. اهو استقرار حقيقى وطبيعى، ام انه هدوء مصطنع لا يستطيع ان يخفى بركان الغضب الكامن، ولا هو قادر على ان يحجب حالة التوتر والقلق السائدة فى المجتمعات المقهورة.. وهذا الاختلاف الجوهرى بين «الاستقرار» فى الديمقراطية، والاستقرار فى الدكتاتورية لا يرجع فحسب الى اختلاف النظامين سياسيا حول مشروعية او عدم مشروعية الحراك او الصراع السياسى، وانما هو يرجع كذلك الى اختلاف جوهرى فيما يقصده كل من النظامين بمعنى «الامن».. ذلك ان الامن فى الديمقراطية يعنى سكينة المواطنين وامانهم وهدوءهم وحمايتهم من كل اضطراب او إخلال او عدوان. فالأمن الذى تحرص الديمقراطية على حمايته كل الحرص هو امن المجتمع والشعب. اما الامن فى الدكتاتوريات والنظم العسكرية فهو يعنى اساسا الامن السياسى اى امن الحكام، واذا تحقق امن للمجتمع فهو امر عرضى وليس الهدف الاساسى من الاجراءات الصارمة التى تقوم بها سلطة البوليس.. وهذا هو السبب فى قيام البوليس السياسى وشغله قمة السلطات فى الدولة، والذى يكون همه الاوحد فرض الصمت وكبت الحريات ومطاردة التجمعات بحجة تحقيق «الانضباط».

ومع كل هذا القهر والارهاب والكبت الذى يفرض على الحكوميين فى الدكتاتوريات والنظم العسكرية، فهل تنجو هذه النظم من الانهيار او السقوط رغم كل هذه الاحتياطات؟!

اذا كانت هذه النظم تحرم الاضراب، وتحظر التظاهر السلمى، فليس ذلك فقط بسبب عداء للانسان الحر وحقوقه، وانما كذلك لان ممارسة اية حرية جماعية كفيلة باسقاط النظام الورقى!

وفى وقت الحروب والازمات تكون الدكتاتوريات اسرع فى السقوط والتهاوى من النظم الديمقراطية التى تصمد طويلا امام عاديات الاعداء والزمان.

بل انه فى اوقات السلم، وحيث لا تخوض الدكتاتوريات والنظم العسكرية تجربة الحرب او الازمة، لا يامن الحكام المطلقون وقوع انقلاب من داخل حلقة السلطة الحاكمة نفسها. ذلك ان طبيعة البشر المتطلعة للسلطة، تغرى الكثيرين على الطمع فى السلطة التى يتقلدها رفاقهم الذين لا يتميزون عنه فى شىء! وحتى اذا لم تطمع القيادات الكبرى فى السلطة (القانعة بما يلقى اليها الحاكم المطلق من فتات) فان صغار الضباط او اوساطهم يعصف بهم الطموح ويدفعهم الى المغامرة. وهذا هو السبب فى ان معظم الانقلابات او محاولات الانقلاب يقوم بها صغار الضباط او اوساطهم.. واستعرضوا معى سواء فى الماضى او الحاضر الانقلابات فى امريكا اللاتينية او آسيا او افريقيا، فسوف تجدون ان معظمها يقوم به صغار الضباط واوساطهم. وهذه الانقلابات المتكررة، التى هى احدى الخصائص اللصيقة بنظام الحكم العسكرى - تنفى تماما اسطورة «الاستقرار» التى يتشدق بها الحكام لتبرير الكبت والقهر والارهاب للمغلوبين على امرهم، المستضعفين فى الارض!

القروش والكروش!!!

بقلم : المستشار مصطفى الطويل

انتهى شهر رمضان الكريم - اعاده الله عليكم بالصحة والسعادة والهناء - على خير والحمد لله، دون حدوث ما يعكر صفو الحياة. فلو اضفنا إلى معاناة الشعب وهمومه، حرارة الجو ومشقة الصيام. لكان الانفجار قريب التصور وشيك الوقوع. ولكن ولله الحمد، فقد مر شهر رمضان على خير. وندعو من الله ان يلهمنا الصبر والقوة، لكى نتحمل هذا الكم الهائل من المشاكل والمعاناة، التى نلقاها فى كل يوم وكل خطوة.

وبهدوء، نريد اعادة مناقشة قضية الدخول والأسعار. ولا اريد ان اقول قضية الأجور والأسعار. لان الاسعار زادت، حيث التهمت كل الدخول بما فيها الاجور. وباستثناء فئة نادرة جدا من المواطنين، فإن كل افراد الشعب ميسوره ومحدوده، يعانون اشد المعاناة من زيادة الاسعار وندرة المواد التموينية الاساسية فالدخول وايا كانت عناصرها بما فيها الأجور، اصبحت غير قادرة على ملاحقة زيادة الاسعار، بل بالعكس، فان الدخول بدات فى الانكماش، فى الوقت الذى استمرت فيه الاسعار فى الارتفاع ويا ليت الأمر سينتهى الى هذا الحد. وانما يبدو ان الاشهر القليلة القادمة، سوف تشهد ارتفاعا فى الاسعار قد يصل الى حد الجنون.

لقد جالت بخاطرى، ثم سالت نفسى، كيف يستطيع شخص دخله الصافى فى حدود مائتى جنيه شهريا - وهو ما يقابل دخل موظف بدرجة مدير عام او عامل ممتاز او حرفى متوسط او مهنى مبتدىء - وعلى فرض ان مثل هذا الشخص يعول اسرة من خمسة اشخاص بما فيها هو. فقد تساءلت كيف يستطيع ان ياكل فقط بهذا المبلغ!! لقد ظللت احسبها، واضغط مصروفاتها، إلى ان وصلت ان مثل هذا الشخص، وعلى فرض انه سيطبخ يوما واحدا فى الاسبوع (بلحم)، وباقى الايام سياكل هو اسرته فول وطعمية وسلطة، فانه سيحتاج فى اليوم الواحد - طعام فقط - ما لا يقل بحال من الاحوال عن عشرة جنيهات، على اساس ان وجبتى الافطار والعشاء سوف تحتاج كل منهما ثلاثة جنيهات والغداء باربعة جنيهات. بهذه الحسبة، فان دخل مثل هذا الشخص (مائتى جنيه) لن تكفيه طعامه واسرته، بل مطلوب مبلغ مائة جنيه اضافية، لكى يسد رمقه بالفول والطعمية والخبز والسلطة فما بالك يا عزيزى القارىء، لو اضفنا باقى التزامات الحياة الأساسية، من مسكن وملبس وكهرباء ومواصلات وعلاج ومصروفات الاولاد الشخصية وغير ذلك من ضرورات الحياة. كيف يتسنى لمثل هذا الشخص او حتى اذا زاد دخله الى ثلاثمائة او اربعمائة جنيه ان يعيش حياة كريمة ومستورة!!!

بالطبع، لابد ان يدبر امثال هؤلاء الناس حالهم، سواء كان ذلك عن طريق شرعى وشريف، ام عن طريق غير شرعى وغير شريف. ومن هنا عم الفساد وضعفت النفوس وانتشرت الرشوة، بشكل كبير جدا وخطير. لقد اصبح المرتشى الآن يعتبر نفسه شريكا لصاحب الحاجة فيما يعود عليه من نفع. فالرشوة اصبحت جزءا من المنفعة العائدة على صاحب المصلحة. ويا ليت الأمر قد انتهى الى فساد معظم العاملين المتصلين بمصالح الجمهور. وانما، تفشى الجشع والنهم والفساد، بين جميع الطوائف الاخرى، فلا التاجر يرحم، ولا الحرفى يذكر الله فى أعماله، ولا المهنى يراعى ضميره فى تصرفاته، وكل شخص الآن، يود ان يسلب ما فى جيب غيره او يقتطع جزءا من لحمه ما استطاع الى ذلك سبيلا.

واذا كانت قسوة الحياة وضرورات المعيشة، هى التى الجات الكثيرين الى مثل هذا الحال المؤسف، فما بالنا بالموظف محدود الدخل، البعيد عن مصالح الجمهور او الشريف بطبيعته!!! وما بالنا ايضا بكبار السن واصحاب المعاشات والأرامل والقصر والعجزة، الذين لا حول لهم ولا قوة!!! انهم جميعا فئات مطحونة منكوبة مغلوبة على نفسها، لا تستطيع من امرها شيئا، ولا استطيع ان اتصور كيف تعيش وهى فى هذه الغابة، المليئة بالاحراش والمستنقعات والوحوش!!!

للحق، فالمسالة اصبحت غاية فى الخطورة والمصيبة، اننا حتى هذه اللحظة، لم ننفذ إلا قليلا من طلبات صندوق النقد الدولى من الاصلاح الاقتصادى المنشود فما بالنا لو اضطرت الحكومة الى تنفيذ باقى طلبات الصندوق، وخاصة فيما يتعلق برفع الدعم عن السلع وتعويم الجنيه المصرى الذى ستصل قيمته فى هذه الحالة الى اقل من الصفر!!!

وان كان لنا لوم على حكوماتنا المتعاقبة، فان اهمالها للانتاج عامة، واستحسان سياسة القروض بصفة خاصة، ثم الانفاق الحكومى الضخم سواء بالنسبة للقوات المسلحة او الشرطة او غيرهما من الجهات الاخرى، كل ذلك هو الذى اوصلنا الى هذه الحال من الافلاس التام والخراب العام. مسكين هذا الشعب الذى ظل لسنوات طويلة، يلقى له بالفتات، فى الوقت الذى اهتم فيه كبار قومنا باختزان القروش وملء الكروش

هروب الرأسمال البشرى ...

بقلم: منى مكرم عبيد

بين طموحات التنمية ومواردها مشوار طويل.. طويل. فالهوة تكبر كل يوم بين مستوى الامكانات المادية والبشرية والطبيعية المتاحة من جهة وبين خطط التنمية وآفاقها من جهة اخرى تدل عليها بوضوح المؤشرات الاقتصادية خصوصا ما يتصل بالديون المتراكمة بمليارات الدولارات والذى يزداد حجمها بتراكم الفوائد عاما بعد عام ناهيك عن المبالغ الهائلة التى تتسرب خارج الحدود بسبب عجز المسئولين او فسادهم والتى يقال انها تعادل قيمة ما تحصل عليه مصر من كل المعونات والمساعدات الاجنبية سنويا والتى بسببها ايضا يتقلص هامش حريتها واستقلالية قرارها ويتعاظم هامش تبعيتها وتكبيل ارادتها

غير ان الكارثة الكبرى ليست فى هذين المجالين فقط بل كذلك فى مجال ثالث لايقل عن الاولين خطورة ونعنى هنا تفريغ بلدان العالم الثالث - ومصر من بينها - من الثروة البشرية المتمثلة العقول فهناك وعلى نطاق واسع تفاقم خطير لعملية هروب العقول او استنزافها الى الخارج. والجدير بالذكر ان تقريرا راهنا حول هذا الموضوع صدر من احدى المنظمات المتخصصة التابعة للامم المتحدة يجىء فى هذا الوقت بالذات ليدق ناقوس جديدا للخطر. يقول التقرير الصادر عن منظمة OCDE انه خلال الاعوام العشرين الاخيرة وحدها ترك البلدان النامية للعيش فى الدول المتقدمة ما لايقل عن مليون شخص متخصص وذى خبرة معينة مما يشكل فقدانا لجزء كبير من الراسمال البشرى الذى بدونه لايمكن ان يكون هناك اية انطلاقة اقتصادية للبلدان الفقيرة ويستحيل بالتالى التمكن من تسديد الديون العالمية البالغة نحو ١,٣٠٠ مليار دولار. يقول التقرير ان الظاهرة ليست جديدة ولكن الجديد هو ازديادها وانها اليوم تشمل عمالا وخبراء اكثر واكثر تخصصا. فى الماضى كان يهاجر - على وجه الخصوص - الممرضون والمدرسون والمحاسبون فيوجهون خاصة الى الولايات المتحدة او غيرها اما فى السنوات الاخيرة فان الهجرة شملت خاصة المهندسين والاطباء والمعماريين واصحاب الخبرات فهؤلاء سواء كانوا قد تلقوا دراستهم فى بلادهم الاصلية او فى الخارج نراهم اليوم يفضلون ممارسة عملهم فى البلدان الغنية فتكون بذلك هجرة تزيد من افقار البلدان النامية ونذكر فى هذا المجال ان منظمة (NUCE) وهى احدى المنظمات المتخصصة التابعة للامم المتحدة قامت بمحاولة لاحصاء هذا النزيف الخطير قاصرة بحثها على الايدى العاملة المهاجرة الى البلدان الثلاثة الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا ولقد عمدت المنظمة فى احصائها الى تقرير نفقات التربية والتعليم المنفقة على الذين هاجروا فيما بعد كما الى تقدير ما خسرته اقتصاديات ومصالح الضرائب فى البلدان المهجورة بسبب هجرة هؤلاء فوصلت الحسبة النهائية الى ٤٦ مليار دولار خلال السنوات العشر بين ١٩٦١ و١٩٧٢ وهو مبلغ يساوى تماما مجمل المساعدة العامة التى قدمتها البلدان الصناعية جمعاء الى البلدان النامية

ان خطورة الامر تظهر اكبر اذا ادركنا ان هؤلاء المهاجرين من اصحاب الخبرات العليا (على عكس ما تكون هجرتهم مؤقتة) نادرا ما يرسلون مالا الى اهل لهم فى البلدان الفقيرة فهم ذهبوا الى الغرب للاستقرار لذلك يحتفظون باموالهم لتساعدهم على الاقامة النهائية فى البلدان التى اختاروا الاستيطان فيها. وبالتالى يصبح السؤال الملح اليوم بالنسبة لنا فى مصر - علما بان كل مايقال عن العالم الثالث فى هذا السياق يقال حرفيا عن عالمنا العربى - هل هناك امكانية ان تستعيد مصر عقولها الهاربة او المستنزفة فى الخارج وتستقر عقولها الكامنة او المهددة فى الداخل ؟

يرى الخبراء العالميون الذين شاركوا فى وضع كتاب جماعى حول هذا الموضوع بعنوان «تاثير الهجرات العالمية على البلدان النامية» ان هناك امكانية لحث اصحاب الخبرات المرتفعة فى بلدان العالم الثالث على البقاء فى هذه البلدان وان هذه الامكانية تتمثل فى توفير ثلاثة عناصر وهى :

- مرتبات جذابة تكفيهم للعيش بكرامة فى وطنهم.
- ظروف عمل جيدة تجعلهم يقبلون على العمل بهمة واطمئنان.
- حرية تعبير سياسية ومناخ ديمقراطى لايجعلهم يشعرون فى كل لحظة انهم مكبلون.

فهل يحمل هذا الواقع مادة تفكير لمسئولينا فى الحزب الوطنى ؟ ان اعادة بناء وانعاش الاقتصاد المصرى لن يتم الا باموال وسواعد وعقول المصريين اولا ولن يتم استعادة هذه الاموال وهذه العقول من الخارج بالطرق القانونية او البوليسية مهما كانت فعالية وكفاءة هذه الطرق. انه سيتم - ان تم على الاطلاق - بتوفير هذا المناخ الديمقراطى الواضح والمحدد الذى يسمح بفرز افضل عناصر المجتمع لتولى المسئوليات القيادية على قمة المؤسسات السياسية والاقتصادية والخدمية ان الازمة الاقتصادية التى نواجهها هى وجه آخر لازمة اجتماعية سياسية اكثر عمقا واستحكاما ولا سبيل للتعامل الفعال مع هذه الازمة الا بتولى اكثر المصريين نزاهة ونباهة والى اشدهم انضباطا وخبرة ومرونة مواقع المسئولية والقيادة.

سهرات الشاشة هذا الأسبوع

● الجمعـة ..
تعرض القناة الاولى الفيلم العربي الجديد (مهمة صعبة جدا) بطولة فاروق الفيشاوى ونورا وصلاح السعدنى
وتعرض القناة الثانية الفيلم الكوميدى (رحلة سعيدة) بطولة فريد ملكموارى.
وتعرض القناة الثالثة فيلم (حكمتك يارب) بطولة سهير المرشدى وحسين فهمي وسناء جميل وعادل ادهم وصلاح السعدنى.

● السـبت ..
تعرض القناة الاولى حلقة من برنامج (نادى السينما)
وتعرض القناة الثانية حلقة من برنامج سهرة السبت.

● الأحـد ..
تعرض القناة الاولى تمثيلية (الطالع) بطولة عايدة عبدالعزيز وحمدى أحمد وابراهيم يسرى.
وتعرض القناة الثانية فيلم (النعيمة في بلاد العجائب) بطولة اليزابيث تيلور وجين الكسندر.

● الاثنيـن ..
تعرض القناة الاولى سهرة منوعات
وتعرض القناة الثانية حلقة من مسلسل (سفينة الحب).

● الثـلاثاء ..
تعرض القناة الاولى فيلم (الحقيقة العارية) بطولة ماجدة وايهاب نافع وعبدالمنعم ابراهيم واخراج عاطف سالم.
وتعرض القناة الثانية فيلم (الجحيم في الجنة) بطولة ريتشارد بانج وجيم دافيد.

● الاربعـاء ..
تعرض القناة الاولى حلقة من برنامج المنوعات (اخترنا لك).
وتعرض القناة الثانية حلقة من برنامج (سينما نعم، وسينما لا).

تشاهد اليوم

القناة الأولى

١٠,٠٠	الافتتاح والقرآن الكريم
١٠,١٠	من اقوال الصحف
١٠,٢٥	برنامج الاطفال
١١,٢٥	برنامج المرأة
١٢,٠٠	نشرة الاخبار
١٢,١٠	لغة عربية ورياضيات لطلبة اللغات.
١,١٠	الدين المعاملة.
١,١٥	فقرات اليوم المفتوح.
٨,١٠	لقاء الأجيال.
٩,٠٠	الاخبار والنشرة الجوية.
٩,٣٠	الموسيقى العربية.
١٠,٣٠	مسرحية سك على بناتك، فؤاد المهندس - شريهان

● القناة الثانية ●

٣,٠٠	الافتتاح وفي نور القرآن الكريم
٣,١٥	فيلم عربي (فتاة الاستعراض) بطولة سعاد حسنى وحسن يوسف.
٥,٢٠	من هدى السنة النبوية.
٥,٤٥	اريد حلا.
٦,٠٠	تأهيل المعلمين.
٦,٣٠	رسائل الدول العربية.
٧,١٥	خمسة لصحتك.
٧,٢٠	لغة عربية وعلوم للابتدائية
٨,١٥	مسافر على الهواء.
٨,٣٠	تيلترو.
٩,١٥	المسلسل الاجنبى (نوتس لاندنج)
١٠,٠٥	طرائف ومواقف.
١٠,٢٠	برنامج اوسكار ويعرض الفيلم الامريكى (عائلة والنداء العظيمة) بطولة لويد بريدجز وبريت ايكلاند.

● القناة الثالثة ●

٥,٠٠	الافتتاح والقرآن الكريم
٥,٠٦	نشرة الأخبار.
٥,١١	برنامج الاطفال.
٥,٢١	شباب في شباب.
٥,٤٦	ريبورتاج.
٦,٠١	بنك الأفكار.
٦,١١	سيارة التحقيقات.
٦,٢٦	الكاميرا بين مقاعد الجمهور
٦,٥٦	خدعوك فقالوا.
٧,٠٦	نعم.
٧,٤٤	صور مرفوضة.
٨,٠٠	اضواء على الخطة.
٨,١٥	الباب المفتوح.
٨,٤٥	لكل عروسين.
٩,٣٤	غدا تقول الصحافة.

كل الفنون

الاسم بالكامل: عفاف عبدالحليم راضى
تاريخ الميلاد: ١٢ مايو ..
محل الاقامة: ٢١ شارع البطل احمد عبدالعزيز بالمهندسين
المهنة. مطربة دارسة

كتب رءوف السباعي:
يبدأ المخرج المسرحي كرم مطاوع. بعد ايام بروفات مسرحية «كارمن» التي تقوم ببطولتها شيريهان. وتقدمها فرقة الفنانين المتحدين في الموسم الصيفي. وكانت شيريهان قد ترددت في قبول العرض. لاستعدادها لتقديم مسرحية استعراضية غنائية من انتاجها باسم «شارع محمد علي» وكان المفروض ان تقدمها على المسرح الجديد الذى اشترته لحسابها. وقررت تأجيل «شارع محمد علي».
كما سافر سمير خفاجي صاحب الفرقة الى لندن لشراء معدات الصوت والاضاءة على احدث طراز والتى تعمل بالكومبيوتر وسيتم بها تجديد مسرحه لتناسب اسلوب العرض الاستعراضي الغنائى الجديد.

● يقوم التليفزيون خلال الايام القادمة بتكليف اكثر من كاتب. لتقديم افكار فوازير رمضان للعام القادم. سيتم اختيار الجديد منها.. ومن المقرر عودة نيللي للفوازير. في رمضان القادم. يبدأ العمل بالفوازير مبكرا وتصبح جاهزة للعرض تماما قبل بداية شهر رمضان.

"خيرها في غيرها" يا تليفزيون.. يا!

وانتهى شهر رمضان. ولم يسدل «الستار» على اعماله «التليفزيونية» التي خرجت الى النور. والحديث عنها يطول ليس من باب «الشماتة». ولكن حتى يستفيد التليفزيون من «اخطاء» هذا العام. ولا يردد كل عام «خيرها في غيرها» مع الاعتذار لطارق حبيب !!
ونحن هنا لسنا بصدد «تقييم» الاعمال الفنية في شهر رمضان. فقد تناولتها معظم الاقلام «بالنقد». وهي لا تحتاج - حرصا على المساحة - الى المزيد عملا بالحكمة المأثورة «الضرب في الميت حرام». ولكن هذه السطور مجرد «انطباعات» قد تكون على خطأ او صواب. وبعيدة تماما عن «الغمز واللمز».
لقد اختلفت «الاراء» بشأن ما عرضه التليفزيون على شاشته من اعمال في شهر رمضان. ولا خلاف على ان مسلسل «ليالي الحلمية» كان الحسنة «الوحيدة» التي حاول التليفزيون ان يمحو «سيئاته» العديدة في هذا الشهر !! وهذه السيئات لا يستطيع التليفزيون ان يبررها بقلة الامكانات ولكن بانعدام التخطيط وسوء التنسيق الواضح على خريطة البرامج. وهذا «التخبط» الذى شهده التليفزيون لا يسأل عنه غير قياداته العليا !! والأمثلة على هذا التخبط عديدة ولا حصر عليها. وهي في المقام الاول مجرد انطباع. فقد اخطأ التليفزيون في تحديد موعد عرض حلقات «بوجي وطمطم» في الفترة المسائية. وهو عمل موجه بصفة خاصة للاطفال. والاجدر عرضه في فترة بعد الظهر بدلا من مسلسل «زهرة من بستان» الذى يخاطب الصغار والكبار معا. وبالتالى فإن عرضه يلائم فترة المساء !! اما بالنسبة لمسلسل «الغلبة» فقد ضل الطريق الى الشاشة. وخرج في شهر رمضان ولم يعد !! والاعمال الدينية حكرا على مؤلف واحد وفنانين «بذاتهم» بحجة ان الاستعانة بهم في العملين يرجع الى اجادتهم للغة العربية الفصحى. وهي «حجة» واهية. فهناك اكثر من فنان وفنانة في الساحة. يجيدون الحديث بالفصحى واسماؤهم معروفة. ولم يصبهم «الدور» !! وعرض مسلسل «انا وانت وبابا في المشمش» جعله موضع منافسة مع «ليالي الحلمية» - رغم اختلاف المضمون - لان مؤلف العملين اسامة انور عكاشة الذى ابدى بالفعل اعتراضه على توقيت العرض. وكانت نتيجة المنافسة بالطبع في صالح «ليالي الحلمية» !! نفس «الخطأ» تكرر وقوعه بالنسبة لمسلسل «حارة الشرفاء» الذى عرضه التليفزيون قبل نهاية شهر رمضان بثلاثة ايام فقط والانطباع الذى يخرج به المشاهد. ان هذا العمل فقد الكثير من «بريقه» وتعرض لظلم واضح من جانب التليفزيون الذى اصر على عرضه في الوقت الضائع. وكان يمكن ان يحقق النجاح المنشود له اذا عرضه في وقت اخر !! ولكن ما الحيلة والتليفزيون في «غمرة» حماسه بتقديم اعماله كلها «جديد في جديد» لجأ الى اسلوب «الترقيع».
ويأتى الحديث عن انطباعات «ليالي الحلمية». وبداية لابد من الاعتراف بأن مؤلفها اسامة انور عكاشة من كتاب الدراما الذى له فكره ولا يترك هذا الفكر احيانا يطغى على حياده فيما يتناوله من احداث !! وظهر هذا واضحا في «ليالي الحلمية» التي قدمت بعض مشاهدها. صورة حقيقية للاوضاع بعد الثورة.

صلاح سعد

فـي الـواقـع أن ..

●● من أجل القضاء على البطالة في مصر.. تقوم ادارة القوى العاملة اسبوعيا. بتوزيع عدد من الاشخاص على البرنامج التليفزيوني «جديد في جديد».. للعمل في مهنة .... «مطربين».
●● بعض افلام العيد .. جعلت الجمهور في حيرة هل يذهب الى السينما .. ام يذهب الى حديقة الحيوان ؟!
●● «في المشمش» .. مسلسل جيد .. ابتلعه طوفان نجاح «ليالي الحلمية».
●● انتهت تصفيات الحسابات القديمة بين بعض الفنانين .. بانتهاء برامج رمضان السريعة .. بالاذاعة والتليفزيون.
●● نور الشريف .. فنان كبير .. حتى .. لو ساقته اقداره الى .. «الامبراطور ابو الدهب».
●● محمد عبدالوهاب .. ومفيد فوزى .. لقاء قمة تليفزيونى فالمحاور .. قدير .. والمجيب .. بارع.
●● المخرج رحمي. ومعاونوه بهاء جاهين وابراهيم رجب ويونس شلبي .. توصلوا الى احدث طريقة لعمل «رجيم» للاطفال .. وهي تقديم «بوجي وطمطم» .. اثناء الافطار في رمضان .. فكانت النتيجة .. ترك الاطفال للطعام .. والذهاب الى التليفزيون لمشاهدة «بوجي وطمطم» الجذاب.
●● «هيه .. هيه .. ها .. ها .. هو .. هو» .. ثمرة جهد وعرق .. حميد الشاعرى .. للخروج بالاغنية المصرية من المحلية .. الى .. «الهنود الحمر».

محمد حمزة

"الليالي الإيرانية" على المسرح الملكي في لندن

كتبت حنان فهمي:
تعرض حاليا على المسرح الملكي في لندن مسرحية «الليالي الايرانية». التي كتبها الكاتب العربي طارق علي بالاشتراك مع الكاتب البريطاني هوارد برنتون. تتناول المسرحية خلافا بين الخليفة، الذى يمثل وجهة النظر الإسلامية المعتدلة. وبين اية الله المتطرف ويدور الخلاف حول كتاب «ايات شيطانية» الذى اثار ضجة كبيرة مؤخرا. استوحى المؤلفان اجواء الف ليلة وليلة في مسرحيتهما. التي لم تستغرق كتابتها اكثر من خمسة ايام فقط. وكان اثنان من ابطال المسرحية، قد انسحبا قبل الافتتاح بعشرة ايام. واضطرت ادارة المسرح الى فرض الحراسة على ابطال المسرحية خوفا من اغتيالهم. كما نددت السلطات الايرانية بالمسرحية، ووصفتها بأنها «مسرحية شيطانية». شهد ليلة الافتتاح، حوالى ٤٠٠ متفرج وسط حراسة مشددة حول المسرح، خوفا من وقوع عمل ارهابي اثناء العرض.
تسخر المسرحية التي يقدمها ثلاثة ابطال فقط من تهديدات الزعيم الايراني اية الله الخوميني بقتل سلمان رشدى مؤلف رواية «ايات شيطانية». وتتهمه بالجهل والديكتاتورية. ولم يتردد الكاتبان في استخدام بعض الايات القرانية بعد ترجمتها بالطبع، للتدليل على مدى حماقة الخوميني بالتحريض على قتل اديب وكاتب. تحقق المسرحية نجاحا ملحوظا بسبب لجوء المؤلفين الى جو المرح والسخرية.

هذا الكلام على مسئوليتي

عفاف راضي

●● عن ابتعاد نجوم الغناء .. عن الساحة الغنائية .. قالت: نوع من الاحترام .. لان الساحة، فيها كل «من هب ودب»... بيغني .. ومفيش اصوات .. واصبح السائد .. الايقاعات والهيصة والضوضاء .. اما الغناء ليس له وجود .. اى واحد ممكن يقول الاغانى دى .. او بمعنى اصح .. المونولوجات دى !.
●● عن ابتعاد كبار الملحنين .. قالت:
مؤكد .. حالة «قرف» .. «مستخسرين» يقدموا فن جيد .. خوفا من ضياعه وسط هذا الزحام .. لان مفيش دعم .. للفن الجيد .. او ربما يكونوا منتظرين .. لما يشوفوا «مراح ترسى على ايه».
●● عن مستوى الاغانى الوطنية .. التي تقدم في السنوات الاخيرة .. قالت: الاغانى الوطنية الاخيرة .. «مسلوقة»، ويتم تأليفها وتلحينها وحفظها .. قبل اى مناسبة بثلاثة ايام .. او اربعة على الاكثر وهذا هو سر نجاح الاغانى الوطنية السابقة .. التي قدمت في الستينات والسبعينات .. فقد حصلت على وقتها في التحضير، قبل الحفل بفترة كافية.
●● عن انتشار الاغانى الرديئة في الاذاعة والتليفزيون .. قالت: انتشار الاغنية في هذه الايام .. اصبح للاشطر وليس للاجود .. وبقدر علاقات المطرب بقدر اذاعة اغانيه.
●● عن «الفرقعة» الكبيرة لاحدى الاغنيات .. ثم انتهائها بعد شهر .. قالت: ظاهرة .. حصلت لناس كثير .. تفرقع لهم غنوة .. ثم.. شكرا .. لانها ليست عمل فني .. بل .. سلعة استهلاكية .. تنتشر ثم يزهق الناس منها.
●● عن عودة حفلات الاذاعة والتليفزيون .. قالت: المفروض ان يكون بها نسبة لتقديم الجديد، لاتزيد عن عشرة في المائة فقط .. اما ان تقدم الاذاعة والتليفزيون اصوات .. «بتتعلم فينا» .. فهذا مرفوض .. ولقد ذهبت الى احدى الحفلات للاشتراك فيها.. وبعد الانتهاء من المكياج والبروفات وجدت كل المشتركين فيها .. «بيتنططوا» ولابسين احذية كاوتش .. فانسحبت من الحفل .. واحترمت نفسي .. واذا لاحظنا سهرات التليفزيون التي قدمت اخيرا .. نجدها كلها .. لاصوات غريبة.
●● عن الحل .. للخروج من هذه الازمة .. قالت: احنا زهقنا من الكلام .. مفيش حد بيعمل حاجة .. ومفيش حد بيتحرك .. كله كلام فقط .. مفيش خطوات ايجابية.
●● عن اعادة بعض المطربين الجدد .. للاغنيات الشهيرة القديمة .. قالت: لا حتودى .. ولا .. حتجيب .. لان المقارنة لصالح القديم .. لان هذه الاغانى نجحت باصواتها الاصلية.. والدليل على ذلك انها استمرت حتى الان.
●● عن دور الاذاعة والتليفزيون .. قالت: اعتقد .. ان دورهم .. هو المحافظة على الفن المصرى .. والا نترك الاغنية، تصل الى هذا المستوى .. لان مصر .. طول عمرها .. لها الريادة في الفن .. وخصوصا في فرع الغناء .. والمطلوب من الاذاعة والتليفزيون اختيار الاصوات التي تكون الحاضر والمستقبل وتقوم بتحضيرها وتقديمها حتى لو كانوا ثلاثة اصوات فقط.
●● عن مستوى الفيلم الغنائي الحالى .. قالت: هل هو موجود اصلا .. واقصد هنا .. الفيلم الغنائي بمفهومه الصحيح وليس فيلما .. فيه اغنيتين.
●● عن الكم الهائل من الاغنيات التي تسجل يوميا لمطربى الكاسيت .. قالت: لو قرأت اسم المطرب او المطربة حاعرف السبب.
●● عن ظاهرة المطربين والمطربات الذين يمسكون «بورقة» اثناء الغناء في الحفلات .. قالت: المفروض بالنسبة لاى اغنية .. ان يكون المطرب او المطربة .. عاش كلماتها ولحنها يعني بالبلدى .. تكون الاغنية «استوت» معاه .. فقد كنا قبل ذلك نقوم بعمل عدة بروفات ثم نقوم بتسجيل الاغنية قبل الحفل باسبوع .. ويعتبر هذا التسجيل بروفة ممتازة للاغنية .. فاذا اكتشف احدنا اى خطأ فيه .. يقوم بتعديله قبل الحفلة ..
●● عما يقال .. ان الاغنية الجديدة .. اغنية شبابية .. قالت: كلام فارغ .. لان اسلوب الاغنية .. هو الذى يحدد نوعيتها .. وانا اعتقد انهم قاموا بتسمية اغانيهم .. اغانى شبابية .. لان معندهمش اصوات .. ولو اى حد منهم .. غنى .. اغنية فيها قرارات .. وتحتاج الى امكانيات صوتية .. حيتكشف .. وهذا ما يجعله يصفق طوال الاغنية.
●● عن ظاهرة غناء الممثلين والممثلات .. قالت: دى حاجات استهلاكية ملهاش دعوة بقضية الاغنية .. لانها اشياء جانبية .. لاتحسب على الاغنية.
●● عما يحدث في الحفلات قالت: لابد من وضع ضوابط للظهور على المسرح .. فالمطرب جاء ليغنى .. وليس ليتكلم.
●● عن عدم نجاح الاغنيات الجيدة التي تقدم في الحفلات .. قالت: السبب انها كانت تقدم في الماضى.. في حفل على الهواء مباشرة .. فكان تأثيرها سريعا .. ثم تذاع في اليوم التالى في برنامج «ما يطلبه المستمعون» .. وعدة برامج اخرى .. يعنى كان فيه تركيز على الاغنية الجيدة .. بعد الحفلة.
●● عما تقدمه الاذاعة والتليفزيون للغناء .. قالت: الاذاعة والتليفزيون يقدمان الان .. اغانى استهلاكية .. ولايصنعون نجوما.
●● عن غناء المطربين الجدد في الملاهى الليلية .. قالت: خليهم يعيشوا ...!!
●● عن «القدوة» في الغناء حاليا .. قالت: مازالت اشرطة النجوم الكبار للغناء .. موجودة وسوف تظل قدوة لجيلنا .. والجيل اللى بعده.

عفاف راضى

‹م . ح›

بين السطور

علنت التحقيقات في قضية فضيحة مستشفى قصر العيني، من خلال مبلغ عميق تجاوزت نصف مليار. ولم تحركه التحقيقات خلال هذه الفترة لاسباب ملفتة ومعلنة. والتي قطاع يحضر في المستنقع لتحريك المياه الراكدة، وتنبعث الروائح العفنة التي تزكم الانوف، وتقترب حجم المأساة التي غلفها قرار حظر النشر بغلاف كثيف من الغموض. وحصرت الاتهامات التي وجهها المستشار سلامة شاهين المحامي العام الاول لنيابات الاموال العامة الى المتهم ايف بيير كلجير ممثل الشركات الفرنسية التي تعاقدت مع جامعة القاهرة على تنفيذ مشروع المستشفى.. جمعت الاتهامات الانحراف والتخريب، وتختلف الاتهامات ايضا عن ثمن خاوية تتسع لانطلاق قطار تورنيني جديد!. واعلنت لاول مرة جهة رسمية محترمة، وهي النيابة العامة، ان العقد الذي وصفه ابن الاكابر، في مجلس الشعب بانه عقد شريف، كتبت حروفه ايدٍ شريفة، اعلنت النيابة لاول مرة ان العقد خالطه الغش والخلل والخديعة، ونتج عنه الاضرار العمدى باموال ومصالح جامعة القاهرة، وتسهيل الاستيلاء على المال العام دون حق، والتربح بغير حق من وراء الوظيفة العامة. وتؤكد هذه الاتهامات التي وجهتها النيابة العامة الى كلجير الفرنسي. ان الفاعل الاصلي في هذه الجرائم، موظف عمومي من بين المصريين الذين اتصلوا بامر المشروع. او من بين المصريين الذين فوضوا كلجير، ممثل الشركات الفرنسية، اثناء وبعد البحث واثناء التعاقد. كما ان هذه الاتهامات كافية لزلزلة الجبال الرواسي وخلع الافئدة. ولم يهتز لها من يحتمي وراء مقعد او يستر عوراته بعباءة الحصانة، التي يرتديها الاحرار والشرفاء والمخلصون والمناضلون لحمايتهم من تغول السلطة التنفيذية. وللاسف. اصبحت عباءة الحصانة في دول العالم الثالث. رداء يحتمي فيه الفارون من وجه العدالة. ان رجال القانون الذين قرأوا الاتهامات التي وجهتها النيابة العامة الى كلجير الفرنسي، اجمعوا على انه لايزيد على شريك في كافة الجرائم التي تصل عقوبتها الى الاشغال الشاقة المؤبدة. ان الجرائم الموجهة الى كلجير، تعد اصلا جرائم موظف عام. وكلجير شريك فيها بصفته المفاوض الرئيسي للجانب الفرنسي مع لجان البت والدراسة وصياغة العقد. واصبح الرأى العام في كل مكان يتساءل الان، عن من هو الفاعل الاصلي، والمرتكب الحقيقي لهذه الجرائم؟ ان النيابة العامة استمعت الى كل الذين اتصلوا بلجان البت والصياغة والدكتور حسن حمدى رئيس جامعة القاهرة الاسبق وآخرين. واخرهم الدكتور ثروت بدوى كبير المستشارين القانونيين للدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب. ولم يبق الا الاستماع الى الدكتور المحجوب نفسه. الذي تولى رئاسة لجنة البت في الفترة من ١٨ يناير ١٩٨٢ الى ١٥ فبراير ١٩٨٣، والمفاوض الرئيسي مع المجموعة الفرنسية بصفته عميدا لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية في ذلك الوقت. كما تولى رئاسة لجنة صياغة العقد خلال الفترة من ١٥ فبراير ١٩٨٣ الى ١٢ فبراير ١٩٨٤. تاريخ توقيع العقد. وحضر حفل وضع حجر الاساس في ١٦ ديسمبر ١٩٨٤. وقام بالشرح امام الضيوف والقيادة السياسية. وتابع اجراءات اتمام المشروع. واتفق مع كلجير. على تعديل العقد في ٥ مايو ١٩٨٤. واشرف على اجراءات سداد الدفعة المقدمة التي تبلغ ١٢٠ مليون فرنك فرنسي. كما انه المسئول الوحيد المهيمن على كافة مستندات المشروع واسراره. والعقود الفنية للجانب المصرى! ان هذه المناصب التي تولاها الدكتور المحجوب، تجعلنا نتساءل عن اسباب عدم الاستماع اليه حتى الان رغم اهمية دوره!؟ وهل طلب المستشار جمال شومان النائب العام سؤاله مثل غيره. من الذين ادلوا باقوالهم في تحقيقات القضية. ومن بينهم اساتذة بجامعة القاهرة، شاركوا في عضوية اللجان الخاصة بالمشروع. اننا نريد ردا حتى يطمئن الرأى العام. الى انه لا كبير امام القانون. حتى لو كان من فصيلة اولاد الاكابر، او انبياء اورشليم. كما نناشد الدكتور المحجوب الذي وصف نفسه بانه من الشرفاء. ان يخطف رجليه الى نيابة الاموال العامة دون انتظار لطلب رسمي لسؤاله. لقد طال انتظارنا لهذا المشوار البسيط الذي لا يزيد على بضع مئات من الامتار بين مقر مجلس الشعب ومبنى نيابة الاموال العامة في شارع زكي بوسط القاهرة. ولا اعتقد ان هذا المشوار البسيط، يدخل تحت موضة «رئيس المجلس سيد قراره». وعدم وجود جهة قضائية تتناول هذه السيادة!! كما اننا نتساءل: هل هذه السيادة ستصمد امام طلب رسمي من النيابة العامة؟! اننا يجب الا نعالج مثل هذه الامور بالنسيان. ان الرأى العام يترقب وينتظر. مهما طال الوقت. ووقتها سنعرف كيف ينفجر الخجل، ويذهب الى حيث اللاعودة. وتضحى وجوه الفجرة عارية سافرة، بلا مساحيق لتجميل قبحها!!

سعيد عبدالخالق

"المتهمون" فيلم أمريكي يدين جرائم الاغتصاب والمجتمع

مازال فيلم «المتهمون» يحقق نجاحا ساحقا في عرضه الاول في الدول الاوروبية والولايات المتحدة وكانت جودى فوستر بطلة الفيلم، قد فازت بجائزة اوسكار احسن ممثلة. هذا العام. تدور احداث الفيلم حول الفتاة سارة، التي تتميز بالجرأة والذكاء، والاعتداد بنفسها وتذهب لقضاء بعض الوقت في احد البارات، وتتعرض لعملية اغتصاب بشعة، بواسطة ٣ فتيان. يطرح الفيلم العديد من التساؤلات، حول حقيقة حرية المرأة في الغرب. ومدى صحة اتهام المرأة دائما في حوادث الاغتصاب بالسقوط ودور المجتمع في التصدى لهذه النوعية الوحشية من الجرائم، خاصة عندما يطالب الدفاع عن المتهمين - هيئة التحكيم - بادانة الشهود وتبرئة المتهمين، باعتبار ان الشهود لم يحاولوا منع جريمة الاغتصاب التي تمت امام عيونهم. تميز اداء جودى فوستر بالصدق والتعايش مع الدور الذى تؤديه بعد غيبة عدة سنوات عن عالم السينما. لانشغالها باكمال دراستها الجامعية. واكد النقاد والكتاب ان جودى فوستر، عادت الى السينما بشخصية وعمق جديدين.

صاحب العمارة كوميديا تثير الضحك على أزمة الإسكان

ينتمى الفيلم التليفزيوني «صاحب العمارة» للمخرج ابراهيم الشقنقيرى. الى الكوميديا السوداء. التي تثير الضحك من خلال أزمة انسانية حقيقية. يتعرض الفيلم لوقوع اكثر من مواطن فريسة في براثن يحيى شاهين صاحب العمارة. الذى ابتدع طريقة مبتكرة تستحق الاعجاب. رغم ابتعادها عن منطق العقل او الاخلاق وكانت السينما المصرية قد عالجت ازمة الاسكان من خلال عشرات الافلام، التي تدور حول صعوبة الحصول على شقة ومنها فيلم «شقة في وسط البلد» للمخرج محمد فاضل، وتنبأ هذا الفيلم بتفسخ العلاقات الانسانية وانهيار احلام واخلاقيات الشباب بسبب ازمة الاسكان. التي ظلت تتفاقم منذ الستينات دون ان تتدخل الحكومة بشكل ايجابي وحاسم لعلاج الازمة التي تحولت الى موقف عبثي، يثير الضحك بدلا من الألم او البكاء. وحاول عاطف بشاى كاتب السيناريو للفيلم التليفزيوني «صاحب العمارة» استعراض بعض المشاكل الانسانية الناتجة عن ازمة الاسكان. وللاسف سبقت معالجة معظم هذه المشكلات في اكثر من فيلم مثلا حكاية يونس شلبي وسعاد نصر اللذين ارتبطا بعلاقة حب طويلة وفشلا طوال عشرة اعوام في الحصول على شقة واصبحت علاقتهما مهددة بالانهيار. كما يعيش الزوجان العجوزان فؤاد المهندس وتحية كاريوكا في احد المنازل القديمة، ويتعرض للانهيار ولايجد الزوجان سوى اللجوء الى «البانسيونات».
ونجد ان حمدى احمد وزوجته انعام سالوسة، يعيشان في نعيم بمدينة العريش بعيدا عن ضوضاء القاهرة ومشاكلها المعقدة. ويصاب الزوج لسوء الطالع بحالة من يقظة الضمير. ويحاول كشف بعض التلاعب في الشركة التي يعمل بها ويعاقب بالنقل الى القاهرة ليواجه جحيم البحث عن شقة، وينضم الى عشرات الآلاف من المواطنين الذين يهدرون سنوات عمرهم بحثا عن شقة. كما يستعرض الفيلم حالة استاذ الجامعة يوسف داوود، الذى يحضر من الخارج ويفاجأ بأن احدهم استولى على شقته .. وتبدأ احداث الفيلم الذى كتبه الكاتب الساخر احمد رجب في الجزء الثاني منه. عندما تجتمع النماذج السابقة في مكتب «صاحب العمارة» يحيى شاهين الذى يقنعهم بأنه سوف يمنح كلا منهم شقة ايجار بدون خلو مقابل ان يقوم كل منهم ببناء شقته بنفسه !!
ويضطرون الى قبول الشرط، وتحمل قسوة وسادية معاون الانفار محمد الشويحي الذى يعاملهم مثل العبيد. ويهدر آدميتهم مستغلا احتياجهم الشديد للشقة !!

ماجدة خيرالله

فؤاد المهندس وتحية كاريوكا في احد مشاهد «صاحب العمارة»

أحمد زكي خسر كل شيء لأن "واحدة لا تكفي"



احمد زكي ويسرا في واحدة لا تكفي

كتبت فاطمة عياد:
انتهت المخرجة ايناس الدغيدى من تصوير احداث فيلم «واحدة لاتكفي» سيناريو وحوار عبدالحي اديب وبطولة احمد زكي ويسرا وسماح انور وفيفي عبده ويونس شلبي وسعيد عبدالغني وحسن مصطفى. ويدور الفيلم حول الصحفي الشاب «حسام» او احمد زكي الذى يعمل في جريدة يرى انها غير امينة في بعض القضايا العامة التي تتناولها. ويعاني في نفس الوقت من التطلعات والطموحات، وضرورة نشر الحقائق للقراء ويصطدم برؤسائه. كما يواجه في حياته الشخصية بعض التناقضات ويتعرف على ثلاث سيدات وتمثل كل واحدة شيئا في حياته. احداهن فيفي عبده او «هنادى» التي ترى في الرجل «سي السيد» والاخرى «ريم» او سماح انور التي تخاطب العقل وينجذب اليها. والثالثة «اميرة» او يسرا بنت الباشا التي تمثل طموحاته وتطلعاته للمستقبل. ويشعر بعاطفة شديدة نحوها ويضيع احمد زكي وسط التناقضات ولايعرف ماذا يختار الصح ام الخطأ !؟.

الناس في أسبوع

تهنئة

● في حفل عائلى بهيج بنقابة المهن الزراعية تم بحمد الله عقد قران الآنسة دولت إبراهيم حسن الى الاستاذ مختار محمد عمران.
● تم زفاف الآنسة هناء على إلى عبدالعاطى كامل شرف الدين

٥٠ ألف جنيه استرليني عائدات السوق الخيرية لرابطة النساء العربيات في لندن

كتب رءوف السباعي:
سجلت السوق الخيرية السنوية التي اقامتها رابطة النساء العربيات في لندن برئاسة الدكتورة عصمت السعيد للسنة السادسة على التوالى. نجاحا كبيرا كان محور حديث الاوساط الاجتماعية العربية في العاصمة البريطانية وهذه السوق الخيرية هي نتاج تعاون مختلف الجمعيات الخيرية العربية - الاسلامية في بريطانيا. وتعاون زوجات السفراء العرب والدول الاسلامية. كما ان ٢٥٪ من مبيعاتها يخصص ريعها لدعم الاعمال والمشاريع الخيرية في عدد من الدول العربية، خاصة لبنان والسودان وفلسطين.
اجتذبت السوق هذا العام اعدادا كبيرة من ابناء الجالية العربية في لندن. واحتلت اكبر قاعات المركز الاسلامي في ريجنت بارك. وقامت سيدات السلك الدبلوماسي العربي وعضوات الرابطة وصديقاتهن بمهمة بيع المعروضات التي جاءت من مصر والعراق وسوريا والمغرب والسعودية والبحرين والكويت وتونس والأردن والجزائر وعمان. بالاضافة الى باكستان وبعض الجمعيات الخيرية مثل «الفيل الأبيض» و«اوهام» و«منظمة المساعدات الطبية الفلسطينية». وقد بيعت اغلب المعروضات. وبلغت عائدات البيع حوالى ٥٠ الف جنيه استرليني.

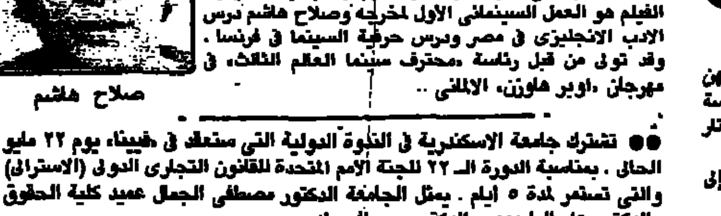
ناقد مصري في لجنة تحكيم (الكاميرا الذهبية) بمهرجان «كان»

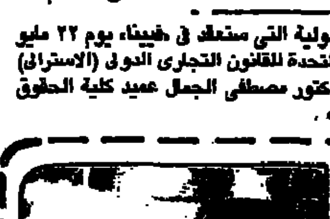


صلاح هاشم

الناقد المصرى صلاح هاشم، الذى يقيم في باريس، تم اختياره عضوا في لجنة تحكيم جائزة (الكاميرا الذهبية) بمهرجان «كان» السينمائي الذى بدأ يوم ١١ من الشهر الحالى ويستمر لمدة ١٢ مايو. وهي المرة الأولى التي يختار فيها ناقد سينمائي عربي للمشاركة في لجنة التحكيم والتي تأسست عام ١٩٧٩ في «كان» والمعروف ان جائزة (الكاميرا الذهبية) تمنح لأحد الأفلام التي تعرض في اطار المهرجان. بشرط ان يكون الفيلم هو العمل السينمائي الأول لمخرجه وصلاح هاشم درس الادب الانجليزى في مصر ودرس حرفية السينما في فرنسا. وقد تولى من قبل رئاسة «محترف سينما العالم الثالث» في مهرجان «اوبر هاوزن» الالماني ..

●● تشترك جامعة الاسكندرية في الندوة الدولية التي ستعقد في «فيينا» يوم ٢٢ مايو الحالى. بمناسبة الدورة الـ ٢٢ للجنة الامم المتحدة للقانون التجارى الدولى (الاسترال) والتى تستمر لمدة ٥ ايام. يمثل الجامعة الدكتور مصطفى الجمال عميد كلية الحقوق والدكتور على البارودى والدكتور مصطفى طه.





١٩ مايو .. افتتاح معرض صاروخان

يتم يوم الجمعة الموافق ١٩ مايو الحالى افتتاح معرض الفنان الراحل صاروخان رائد الكاريكاتير السياسى في مصر، وذلك بقاعة صاروخان بميدان صلاح الدين بمصر الجديدة. يقوم بافتتاح المعرض الدكتور عادل جزارين رئيس مجلس ادارة اتحاد الصناعات المصرية بحضور الافتتاح العديد من تلامذة الفنان الراحل ورسامى الكاريكاتير المصريين والعرب.

أجمل فيلم في العالم

تم اختيار فيلم «الفراولة المتوحشة» للمخرج السويدى الشهير «انجمار بريجمان». كأجمل فيلم في العالم. وذلك في الاستفتاء الذى اقيم بروما وشارك فيه كبار نقاد السينما في العالم. وقد اخرج الفيلم عام ١٩٥٧. وقام ببطولته «بيبي اندرسون» و«فيكتور سيوستروم» و«انجريد تولين». وكانت جامعة «لاسبيانزا» الايطالية قد نظمت هذه الندوة.

أطفال الأميرة «كارولين» يثيرون ضجة ملكية ..

اثارت الأميرة كارولين - اميرة موناكو - الكثير من الاقاويل حينما ظهرت في الاسبوع الماضى مع طفليها شارلوت وبيير في مهرجان دولى للزهور. متشبهة بالاميرة ديانا. التي تصر دائما على الظهور مع اطفالها في كافة المناسبات الاجتماعية. على الرغم من ان هذا السلوك يتناقض مع التقاليد الملكية التي تحظر على الاميرات الظهور مع الاطفال او الكلاب ! ولم يحضر زوج الاميرة كارولين. وهو رجل الاعمال الفرنسي ستيفانوى سيراجيش، المهرجان مع زوجته واطفاله لأنه فضل ان يتزحلق على مياه البحر المتوسط.

أول اتحاد نسائي نقابي لدول مجلس التعاون العربي

بدأت في القاهرة مباحثات مشتركة بين القيادات النسائية النقابية في كل من العراق ومصر. لتشكيل اول اتحاد نسائي نقابي لدول التعاون العربي يضم القيادات النسائية النقابية في كل من مصر والعراق والاردن واليمن الشمالي. راست الجانب العراقي انصاف عبدالقادر عن اتحاد عمال العراق. ورأست الجانب المصرى عائشة عبدالهادى عن اتحاد عمال مصر.







●● خطبة: ميرفت السيد الصحفية بجريدة الوفد على الزميل الصحفي عصام الشرقاوى واسرة الوفد تهنيء العروسين ..

● زفاف: الآنسة منى إبراهيم الحديدى الصحفية بالهيئة العامة للاستعلامات على الضابط ياسر محمود عبدالعزيز بالقوات المسلحة .. مبروك

● خطبة: المهندس عماد كمال محمود على الدكتورة منى حسن .. مع اجمل التهانى والف مبروك.

● خطبة: الآنسة امال سيد مرعى إلى المحاسب عصام محمد فراج بالجهاز المركزى للمحاسبات.

فنان الشعب بلغة «ميكي ماوس» !

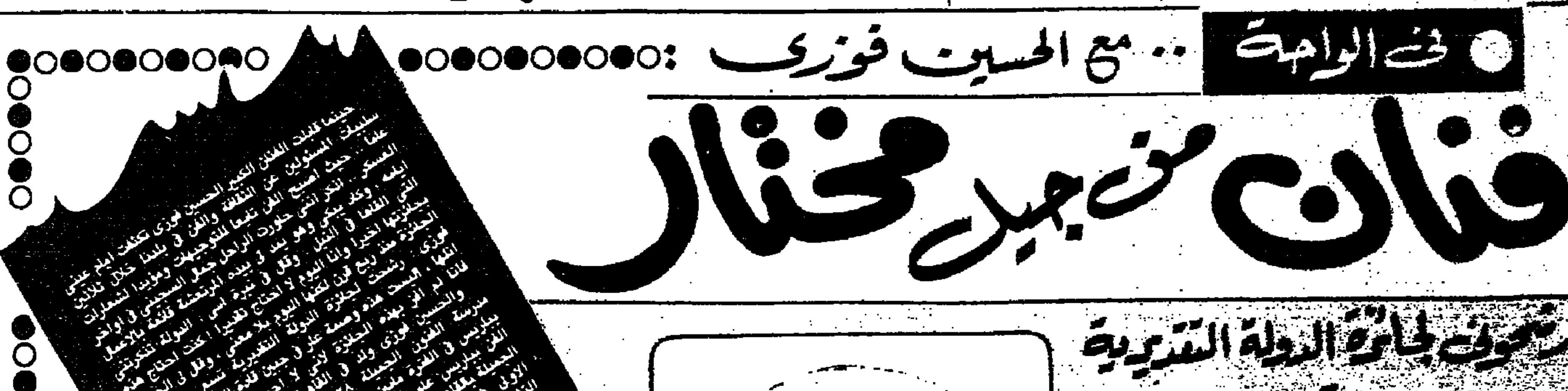
الكاتب الصحفى عبدالله احمد عبدالله «ميكي ماوس»، صدر له حديثا كتاب «فنان الشعب ابن الفيوم يوسف وهبي». عن هيئة تنشيط السياحة بمحافظة الفيوم. التي انجبت يوسف وهبي.
والكتاب يتعرض لحياة يوسف وهبي وعشقه للفن منذ طفولته وما تكبده من مشقة في سبيل هذا العشق، حتى اصبح «فنان الشعب» و«عميد المسرح العربي» والكتاب حافل بصور للفنان الكبير في لقطات من اشهر اعماله السينمائية والمسرحية.

«خوليو» ممثلا خاصا «لليونيسيف»

●● اعلنت المتحدثة باسم منظمة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف) في «جنيف»، تعيين المغني الاسباني «خوليو ايجليسياس» ممثلا خاصا للمنظمة. وتعهد «خوليو» باحياء ٣٠ حفلا يعود دخلها لصندوق المنظمة. ومن المنتظر ان يحيي «خوليو» اول هذه الحفلات في «باريس» و«مدريد» في اوائل الشهر القادم.

معرض للفنان راغب اسكندر

اقام الفنان راغب اسكندر معرضا جديدا لأعماله في قاعة اتيليه القاهرة للفنانين والكتاب. قام بافتتاحه الدكتور احمد نوار المشرف العام على المركز القومي للفنون التشكيلية. وحضره عدد كبير من فناني ومحبي الفن التشكيلي.



فنان من جيل مختار

رشحوني لجائزة الدولة التقديرية ٩ مرات .. ولم أحصل عليها لأنني لا أجيد "الفهلوة" !

نحن نعيش مرحلة تشتت ولا توجد أحداث عظيمة تشجع الفنان على الإبداع

الحسين فوزى

اجرى الحوار :
نادر ناشد

في باريس تعلمت أصول الفن

لأنها مدينة الإبداع وليست مدينة العبث والمجون كما يشاع عنها

● قلت للحسين فوزى .. بعد رحلة ٨٤ عاما .. من بينها اكثر من نصف قرن مع الفن - كيف ترى حال الفن اليوم ؟

- الفن الجاد موجود ولكننا في مرحلة تشتت ، ولا توجد احداث عظيمة تخلق الفنان المتميز وتحرضه على الابداع الجديد . كان اهم حدث في تاريخ الفن التشكيلي في مصر هو افتتاح مدرسة الفنون الجميلة بالقاهرة عام ١٩٠٨ وكان القائمون بادارتها والتدريس فيها من كبار فناني فرنسا وايطاليا ، وحملوا على عاتقهم مسئولية تأصيل الفن في مصر وقاد روادنا وقتها الى العالمية وعرفنا النحات العظيم محمود مختار والفنان يوسف كامل رائد التأثيرية في مصر واحمد صبري الرائد الاكاديمي وسعيد الصدر رائد فن الخزف وراغب عياد وغيرهم ..

● وكيف كانت رحلة حياتك الفنية ؟

- مراحل من حياتي تلخص الكثير من الظواهر في تلك الحقبة الثرية . اولها يبدأ بمرحلة الطفولة وتخزين مفردات عالم تتكاثر فيه الاحداث يوما بعد يوم . حتى جاءت مرحلة الشغف بالصحافة والتعبير بالرسم عن الاشعار والقصائد المنشورة .

ولول عمل نشر لى بمجلة رسمية كان سنة ١٩٢٤ . وفي هذه الفترة كان يشجعني استاذى الفرنسى «سانتس» الذى تتلمذت على يده في قسم التصوير وكان ابرز فنان صحفي في تلك الفترة وجاء بعده الرسام التركى «رفقى» ولكنه لم يستقر طويلا واتيحت لى فرصة ذهبية بالتعرف على الفنان العالمي الفرنسى «هوبكر» وكان يدير مدرسة الفنون الجميلة بجانب ادارته متحف اللوفر بباريس .. وكان يقيم في مصر شتاء . وتحت ادارته تم نقل مدرسة الفنون الجميلة من السيدة زينب الى شبرا عام ١٩٢٩ . وفي الوقت الذى منعني والدى من السفر الى الخارج قررت ان التحق بمدرسة الفنون الجميلة الجديدة . لكن المسئول رفض عندما عرف انني حاصل على دبلوم المدرسة القديمة ولم ينقذني من هذا المأزق غير اعلان بالجرائد عن اول بعثة لدراسة الفن في باريس وبدأت ادرس بعمق علم التصوير والتشريح وتاريخ الفنون والعمارة . واثناء الامتحان فوجئت باحد المتقدمين للامتحان يرفع سبابته بعجرفة امام الممتحن ويقول انا الفائز الوحيد بهذه البعثة ولا داعي لهذه الامتحانات التقليدية لاني درست الفن في ايطاليا واعمل في القصر الملكي وعندى توصية من الملك فؤاد شخصيا .. واتممت الامتحان وانا يائس من النجاح بعدما وجدت اهتماما واضحا لهذا الزميل بدءا برعايته بحرس خاص وانتهاء بمتابعة كبار الاساتذة له . وكانت المفاجأة المدهشة حينما عرفت ان اللجنة ضربت عرض الحائط . هذه التوصيات رغم انها من جانب الملك . وجاءتني البرقية تقول «نهنئك بحصولك على المركز الاول في امتحان البعثة . كن جاهزا للسفر الى باريس خلال اسبوع» .

في باريس

● باريس دوما كانت محطة لتطوير فكر روادنا في الادب والفن . بدءا برفاعة الطهطاوى والامام محمد عبده وطه حسين والحكيم وغيرهم .. ماذا اضافت باريس لك ؟

- عندما وصلت باريس بدأت الدراسة على يد استاذى العالمي «فوجرا» وفوجئت بزميل مصرى هو الفنان احمد صبرى يرافقني الرحلة . وعرفت ان في باريس مدارس عديدة ومراسم لكل مراحل الفن .. فهناك مراسم لتدريس الاسكتشات «كروكيات الموديلات» وانضممت لاحد هذه المراسم وهو اتيليه «جوليان» ودرست فيه على نفقتي وتعرفت على كبار فناني العالم في هذا المرسم . وبعدها استهواني تخصص الحفر - فقد حضر «هوبكر» مسئول الفن التشكيلي في مصر الى باريس كعادته . وعرض لوحاتي المرسومة بالحبر الشيني واقترح ان اتخصص في دراسة الحفر والطباعة . وما يعرف بفن «الجرافيك» والذى حفزني على هذه الدراسة هو محبتي للصحافة والاخراج الفني للكتب والطباعة . وفي مدرسة «اسيين» كنت واحدا من ثلاثة في باريس حصلنا على شهادة الفن التشكيلي في الجرافيك وكانت اول شهادة يحصل عليها فنان مصرى واعتقد انها الوحيدة حتى يومنا هذا . واغترفت من باريس كل الوان الفنون والحرية والجمال . وتعرفت على شعرائهم وعلى تذوقهم الراقية واردت ان اتميز بان امزج بين الفن الفرعوني المصرى مع الفنون الحديثة - وكانت مفاجأة عندهم ثم عرف عني بانني اتميز بتزاوج ثلاث مدارس . فانا ادرس التصوير بالطريقة الاكاديمية البحتة الملتزمة بالقواعد والاصول ولم يكن مسموحا هناك ان يرسم اى فنان باى طريقة يرغبها فلابد من الخروج اولا من المدارس التقليدية للفن - وارجو ان اركز هنا على هذه الظاهرة لان كثيرا من ابنائنا يجهلون ذلك ويريدون ان يبدؤا من حيث تنتهي المسيرة . فلابد اولا الخضوع للمناهج قبل ان ننطلق نحو التكعيب والتجريد . والكثيرون ايضا يتخيلون ان الحرية في باريس ان تفعل في الفن ماتشاء وان ترسم وتكتب ماتشاء فالى يومنا هذا مازال للفن في هذه البلاد اصوله وقواعده وخطواته التدريجية وهذا الالتزام الفكرى هو الذى علمنا الفن باصوله وعلى حد علمي انه ايضا هو الذى علم طه حسين والطهطاوى والحكيم على اختلاف مدارسهم وطرق ابداعهم . وانا اعتب على بعض الكتاب وهم يروون تاريخ روادنا الذين تعلموا في باريس فيركزون على جانب اللهو والمرح والعاطفة فتكون الصورة امام الاجيال الجديدة هي اننا نسافر باريس للترفيه والصعلكة والتعرف على نسائهم . وهو نوع من الاستخفاف في تناول القضايا الهامة ..

● وماذا اضافت دراستك في باريس الى الدراسة الاكاديمية في مصر ؟

- انا عدت الى مصر عام ١٩٣٣ في شهر يناير وانشأت في عام ١٩٣٥ قسم الجرافيك بمدرسة الفنون - فكان مستر «رايث» فنانا انجليزيا يدرس التصوير بمدرسة الفنون التطبيقية ثم فصل وفرضه الانجليز استاذا للحفر - وفي عام ١٩٣٤ اصبحت رئيسا لقسم الحفر وانشأت اول مطبعة بالمدرسة دعمتها باول ماكينة طباعة وكل الادوات اللازمة للحفر الطباعي من كليشيهات واحبار ووضعت المناهج الدراسية . وكان عدد الطلبة وقتها اربعة طلاب كان من بينهم الفنان الكبير عبدالله جوهر الذى اصبح استاذا فيما بعد للحفر

تطوير المناهج

● على ذكر تطوير المناهج . لماذا نعاني منذ اكثر من ربع قرن بجمود المناهج خاصة في الكليات الفنية ؟

- ببساطة شديدة وبلا مواربة في الحديث . اقول ان لا احد يهمه تطوير الفن . ولا احد يفكر في ان يكون الفن لخدمة المجتمع ولترقية الذوق العام . وانت الان ذكرتني بحادثة بعيدة - حينما فوجئت وانا استاذ بالفنون بطالب سوداني يبكي امامي ويقول انا اشعر بالغربة في قسم التصوير ولا اريد ان ادرس هذا الكلام ووضع الكتب على مكتبي وقال بجرأة لا احب ان التزم بمناهج تلك الدراسة - واخرج رسومات صغيرة من حقيبته وقال هذه رسوماتي وهذا ما اريد ان اعبر عنه وفوجئت بمجموعة من رسومات الكاريكاتير . واعجبتني جدا واحسست بصدقه وعرفت مدى حيرته في دراسته . وفي الحال الحقته بقسم الحفر بلا اى اجراءات او اوراق روتينية ووجد الرجل مكانه وكان اول طالب في كليات مصر يدرس الكاريكاتير وكان مشروع التخرج مميزا . وعرفناه فيما بعد على صفحات الجرائد وهو الفنان «حسن حاكم» الذى يمتعنا كل اسبوع برسوماته المميزة في مجلة «صباح الخير» اذكر هذه الحادثة لانني اريد ان تكون هذه المعاملة هي ميثاق العمل مع الفنانين .. وان كنت اعرف ان ذلك صعب مع كثرة العدد وقلة الامكانيات الحالية ..

جوامع القاهرة

● وما قصتك مع تاريخ جوامع القاهرة ؟

- كلفني الملك فاروق عام ١٩٤٣ ضمن مجموعة من الفنانين بعمل لوحات تعبر عن التراث العربي والحضارة الاسلامية وتاريخ تطور الحضارة الفرعونية في مصر - وكان ذلك عملا ضخما وعريقا ولكني تحمست له تماما واحسست ان هذا العمل هو هدفي في الحياة . وكان المسئول امامي عن هذه الاعمال هو المؤرخ العظيم «شفيق غربال» ولك ان تتخيل ان هذا الكاتب المفكر هو المسئول عن ثقافة بلدنا . في ذلك الوقت . وبدأنا في رسم لوحات ضخمة اهمها لوحة زيارة محمد على لمدرسة الطب عام ١٩٥١ . ولوحات عن الزعيم محمد فريد واعمال اخرى احتفظت بها متاحف المنصورة والاسكندرية وشيكاغو واستين جلاجس بنيويورك . ثم بعد ذلك كلفتني وزارة الاوقاف بامر الملك برسم مساجد القاهرة لطبعها في مرجع آخر في مصلحة المساحة . وطبعنا جزءا ولم يكتمل المشروع منذ ١٩٥٢ ..

انا احب العمل الصحفي - ومن اوائل الخمسينات رسمت ٤٠٠ لوحة في جريدة الشعب لقصة عمر مكرم التي كتبها الراحل الدكتور عبدالحميد يونس عام ١٩٥٨ ثم رسمت ١٠٠ لوحة لقصة نجيب محفوظ «اولاد حارتنا» التي نشرت في جريدة الاهرام عام ١٩٥٩ -

---

شاهدت : صوت الموسيقى

شاهدت وانا في مرحلة الطفولة فيلم «صوت الموسيقى» وقد بهرتني وقتها الاغنيات الجميلة التى ادتها صاحبة الصوت الرائع «جولى اندروز» واذكر ان نجاح هذا الفيلم ادى الى انتشار مذهل لاغنياته ، لدرجة ان اطفال العالم ظلوا يرددون اغنية «دو - رى - مى» بعد ان تمت ترجمتها لكل لغات الأرض .

ومازالت لهذه الاغنية مكانة خاصة في نفوس الاطفال منذ اكثر من ربع قرن . وشاهدت الفيلم مرة اخرى منذ سنوات . واكتشفت الجماليات البصرية الرائعة والاسلوب السهل البسيط الذى استخدمه المخرج الامريكي «روبرت وايز» في التعامل مع موضوع الفيلم . وبهرتني العلاقات الانسانية الجميلة التى تجمع بين المربية الشابة «ماريا» اوجولى اندروز الأبناء السبعة للقبطان البحرى «كريستوفر بالمر» . وكما بهرتني اغنيات الاطفال بين المروج الخضراء في مدينة سالزبورج بالنمسا .

والعلاقات التى تجمع بين مجموعة الراهبات وزميلتهن «ماريا» التى تبدو دائما مثل الغزال الشارد . مما دفع كبيرة الراهبات للنظر في امرها واعطائها حريتها لتمارس حياتها الطبيعية خارج جدران الدير .

فالانسان ممكن ان يخدم دينه بالعبادة . وايضا بالمعاملة الحسنة ونشر الحب بين الجميع . وتلك كانت رسالة «ماريا» .. وشاهدت فيلم «صوت الموسيقى» للمرة الخامسة عندما عرض في سهرة العيد . اكتشفت بالاضافة للجماليات السابقة . اننا امام فيلم «وطني» في قالب موسيقى . فقضية الفيلم ليست هى العلاقة العاطفية بين القبطان البحرى ومربية اطفاله . ولكن قضية الفيلم تبدأ بعد زواجهما . فنحن امام اسرة نمساوية تتحلى بمشاعر الوطنية النبيلة ويحاول رب الاسرة «كريستوفر بالمر» ان يربي في ابنائه مشاعر الانتماء للوطن . وعندما تقع النمسا تحت الحكم النازى . يرفض الاب التعاون مع الاعداء مهما كلفه الامر . ورغم ان بلاده كانت في وضع الاضعف . الا انه يحتفظ برباطة جاشه وكبريائه . ولا يجد امامه مفرا من الهرب خارج البلاد . حتى لا يضطر للتعامل مع النازى . ويستغرق الثلث الاخير من الفيلم استعراض محاولات الاسرة المكونة من الزوج والزوجة والابناء السبعة للهرب الى سويسرا !! وللاسف فإن هذا الفيلم الجميل الذى لم يتكرر في تاريخ هوليوود نفسها قد حولته السينما المصرية الى مسخ باسم «حب احلى من الحب» وكان من بطولة نجلاء فتحى . ومحمود ياسين . كما تحول الى مسرحية هزلية من بطولة سمير غانم . وصفاء ابو السعود .. والفكرة ان هذا الفيلم العظيم لا يعتمد فقط على الحدوتة رغم طرافتها . ولكن على اسلوب معالجتها . وعلى الجهد المبذول لتنفيذ العمل . وعلى المشاعر النبيلة واللغة السينمائية الراقية التى يتميز بها المخرج روبرت وايز .. والحديث عن فيلم صوت الموسيقى هو حديث عن طفولة اجيال كاملة تعلمت كثيرا واستمتعت بهذا الفيلم الراقى الذى يزداد نضجا وتالقا كلما ازداد المتلقى نضجا وقدرة على الاستيعاب "

«ماجدة»

وتر : شوبان والبيانو

لا شك ان سير حياة مشاهير الادباء والفنانين تصلح مادة هامة للبرامج الثقافية المختلفة ، ومن خلال البرنامج الثانى استمعت الى حلقة من برنامج «الصيغ اللحنية للآلات» الذى تقدمه عفاف حسين . ودارت الحلقة عن الفنان شوبان وعلاقته بالبيانو وذلك من خلال حوار علمى شيق مع د . بثينة فريد . ولكن عيب البرنامج الوحيد انه يفترض ان المستمعين جميعا على نفس الدرجة من الفهم والادراك لابجديات العمل الموسيقى ، وحقيقة ان البرنامج الثانى يفترض الثقافة الفنية الخاصة لمستمعيه ، ولكن لا باس من ان يسعى البرنامج لاتساع دائرة المهتمين بالموسيقى ، والى توصيل مفردات هذا الفن الجميل لاكبر قدر من المستمعين . واعتقد ان افضل اسلوب للتوصيل هو الاسلوب الدرامى البسيط . الذى يمكن ان يستعرض حياة الفنان . كما يستعرض اهم منجزاته الفنية من خلال رؤية درامية مناسبة . واذكر اننى شاهدت فيلما رائعا عن حياة الموسيقار موتسارت باسم «اماديوس» وقد ضم هذا الفيلم اهم انجازات هذا الفنان العبقرى في دنيا الموسيقى .

كما تتضمن الفيلم اهم اعماله الموسيقية ولكن في اطار جمالى رائع . واعتقد ان الاذاعة ممكن ان تقدم حياة كبار الفنانين باسلوب درامى مبسط . وهى تجربة قدمها سمير عبدالعظيم في اذاعة الشرق الاوسط عندما قدم حياة بعض الفنانين المصريين مثل محمد فوزى . عبدالحليم حافظ وغيرهما .. ويمكن مع قليل من الجهد والتركيز ان تتحول تلك البرامج الى موسوعة سمعية لعشاق الفنون المختلفة . وبهذا الاسلوب سوف يكسب البرنامج الثانى مزيدا من المستمعين لبرامجه المتميزة .

مرصد

في اغسطس عام ١٩٦٠ اتصل بى المرحوم محمد هاشم باشا وزير الداخلية في وزارة حسن سرى باشا طالبا الاذن بالسفر الى دولة الكويت للعمل مستشارا للحكومة براتب قدره ٥٠٠ دينار شهريا ومسكن وسيارة . وكانت الحراسة فرضت عليه وعلى اسرته وساءت حالته المالية غاية السوء .

وعند عرض الموضوع على المسئولين طلب من ان اطلب منه هاشم باشا كتابة التماس بخط يده .. رفض هاشم باشا التقدم بالتماس الى الرئيس جمال عبدالناصر .. ومات هاشم باشا .. كان في مصر رجالا اجلاء رحم الله الجميع ..

صلاح الشاهد

أنابيش : الخليفة اغنية الليلة !

الخليفة ابو جعفر المنصور - والذى يعتبر بحق المؤسس الفعلى للدولة العباسية والذى ارسى لها قواعد ملكها . كان قبل ان تؤول اليه الخلافة .. يتنقل في البصرة متنكرا متسترا .. تحذرا وتخوفا من سطوة بنى امية .. وكان يلجأ الى حلقة الدرس التى يقيمها كل ليلة بالمسجد - ازهر السمان . المحدث العالم المشهور .

ولما افضت الخلافة الى المنصور .. قدم عليه ازهر .. مهللا مكبرا .. فحيا الخليفة بالامارة . فقربه وادناه .. ثم اطعمه بشدة طعمه سأله قال : سل كل حاجاتك اقضيها لك . فقال ازهر : دارى متهدمة .. قال الخليفة : بنيناها .. وقال : على اربعة آلاف درهم دينا قال : قضيناها عنك .. ثم قال : واريد ان ازوج ولدى محمدا قال : نزوجه .. فهل لك بعد هذا من مطلب ؟ قال : لا يا امير المؤمنين فامر له باثنى عشر الف درهم .. وقال له : قضينا كل حاجاتك فلا تاتنا بعد اليوم طالبا .. واخذ ازهر الصلة .. وارتحل .. وفي العام التالى .. جاءه ازهر فقال : جئتك طالبا يا امير المؤمنين وانما جئت زائرا .. فقال المنصور : لا والله بل جئت طالبا .. فانا اعلم بما جئت من اجله .. وامر له باثنى عشر الفا اخرى .. وقال له ممازحا : يا ازهر .. لا تجيء بعد اليوم .. طالبا ولا زائرا .. وفي العام الثالث قدم ازهر عليه .. وبادره قائلا : جئتك يا امير المؤمنين هذه المرة .. عائدا .. فقال المنصور : بل جئت طالبا .. ثم منحه الصلة للمرة الثالثة .. وقال : يا ازهر .. لا تحضر بعد اليوم طالبا ولا زائرا ولا عائدا ..

وفي العام الرابع .. جاء ازهر .. وصاح بعد التحية مباشرة . قال : ما جئت طالبا ولا زائرا ولا عائدا .. وانما جئت استحققك دعاء كنت قد سمعته منك .. ان رسول الله ﷺ علمه جبريل .. وهو دعاء مستجاب .. فضحك المنصور وقال : هذا دعاء غير مستجاب يا ازهر لان لى ثلاث سنوات ادعو الله به كى لا تاتينى .. ولم يستجب .. ومنذ اللحظة .. انت حر فيما تفعل .. تاتينا طالبا او زائرا او عائدا .. كما تشاء .. فقد اعتتنا الحيلة فيك .. وامر له بالاثنى عشر الفا المعتادة .. وهكذا كان مزاح المنصور مع عالم النسم ملطع

عادل الضبع

لاسع : كومبيوتر له سوابق !

بمناسبة انتخابات مجلس الشورى

انتخاب «الشورى» جاينا للفصل بعد المعاينه	والحكاية واضحة بنيته دا انتخاب من غير ضمانه
بكره حتشوفوا الفضيحه يطبخوا الطبخة المريحه	تلقوا «الاستنخاب» سطيحه يلهطوها من ورانا ....
دا انتخاب كما انت داوى وبايدين «قرآن» إدارى	في «الكرار» مخبوز ادارى فرنه مش محتاج رضانا
وانت .. عاكس الحبايب يثبتوك ان كنت غايب	«يلبعوك» م الحب تايب حتى لو قاعد في «غنانا»
اطمئن الصد في بيتك ما اترمى بقيك وزيتك	اترزع لا تقول يا ريتك في «الصناديق» الملانة
دا الل مات بيحطوا صوته ربنا الاعلم بموته	اصلهم ضامنين سكوته عزرائيل إذاً حصانه
وبجلسة وقلب فاجر اصلها بفتة في اتاجر	يلهفوا الصوت المهاجر والبطون فاضيه وجعانه
لو تروح بعثة في ايطاليا بالامانة .. العشرة غالية	او تهاجر في استراليا واحتجاب صوتك خيانه
ولد «الالفوغل» في المخابى خبنا واغتالنا سابق	كمبيوتر له سوابق «برمجوه» خيبة رجانا
غير ما «يزكوا» وبصاحبه عن شماله وعن يمينه	والاشاوس مخبرينه حيهينوك من غير إدانه
جالبينهم يضربونا يلعقوا عزمة ابونا	وان نطقنا يكمموا نا .. واللوارى بـ«شوم» ورانا
في النهاية اصرخ واهاتى وعلته الى ... مزوراتى	والتقى الاحسن سكاتى في الحساب خان الامانه

عبدالحميد البنهاوى

قطرات من عيون الأدب : الشاعر الذى يرجم الشياطين بشعره ؟

الشاعر المصري «ابن نباته» من الشعراء المصريين الذين عاشوا ازهى ايام الادب في عهد المماليك بمصر . فقد عاصر ابن نباته من الشعراء والادباء . جمال الدين بن هشام . وابن منظور . وزين الدين بن الوردى . وابن دانيال الموصلى . وصفى الدين الحلى .. وغيرهم .

وكان ابن نباته شاعرا معجبا لجمال شعره . فخورا به تياها . فلا تكاد تخلو له قصيدة من الاعجاب بمواهبه الشعرية . فهو القائل عن نفسه وشعره :

من مبلغ العرب عن شعرى ودولته	ان «ابن عباد» باق وابن زيدونا
خيرتها فيه زهراء المعاطف من	اعلى ولتفس مليهدى المجيدونا
اذا رأيت قوافيها وطلعته	قد رأت مقلتاك البحر والنونا
كان الفاظها في سمع حسدها	كواكب الرجم يحرقن الشياطينا

● ● ●

ويعد ابن نباته من الشعراء المصريين في عصره ، وهو صاحب «سرح العيون» في شرح رسالة ابن زيدون .. ومن صفاته انه كان كثير الشكوى من الكبر . شديد التألم من الشيب . فكان يندب شبابه في شعره . ويبكى على ماضيه . ومن قصيدة له يعلل فيها شيبه بكثرة همومه . نقتطف هذه القطرات . يقول ابن نباته :

من يحارب حوادث الدهر يخفى	لون فوديه في غبار الحروب
من يعم في بحار همى يظهر	زبد فوق فرعه الغربيب

وكما كان يعاني من كبره وشيبه . كان يعاني ايضا من بؤسه . وفقره . وكثرة عياله .. وكان عاتبا على ايامه التى اضطرته الى الهجرة من مصر .. وعندما فاض به الشوق والحنين الى وطنه قال في قصيدته البائية :

بابى الخدود العاريات من البكا	اللابسات من الحرير جلابيا
النابتات بارض مصر ازاهرا	والزاهرات بارض مصر كواكبا
اها لمصر وارض مصر وكيف لى	بديار مصر مراتعا وملاعبا
حيث الشبيبة والحبيبة والوفا	في الاقربين مشاربا واصاحبا

● ● ●

ويناجى ابن نباته البرق السارى في آفاق مصر فيقول :

ياسارى البرق في آفاق مصر لقد	اذكرتنى من زمان النيل ماعذبا
حدث عن البحر . او عينى ولا حرج	وانقل عن النار . او فدى زد كبدا

السيد زكى



إلى روح الشاعر الكبير المغفور له فتحي سعيد..
وفاء لصداقة دامت العمر.. ولخوة لم ينل منها الدهر.. صداقة بقيت على الايام وكانها هرم.. يشهد على الوفاء في فخر..
واخوة فاح شذى عطرها ففاق شذاها عبير الزهر..
وحبا هو مزيج من هذا الورد وذاك النبع.. عبّت منه روحانا فكانهما يعبّان من زمزم البئر.. او الكوثر النهر..
فسلام عليك قيثارة الهوى.. ناى الحب.. ما غرد بلبل في الصباح وصاح بك بالفجر..
فسلام عليك.. توام الروح.. رفيق الصبا.. صديق العمر..

فتحي سعيد



قصة قصيرة

محمد محمود المغازى
الجزء الاول

● كان الجو حارا ينذر بليلة طويلة ساخنة.. جفا النوم عينيه.. اخذ يتقلب في فراشه.. الوسادة الصغيرة تحت راسه ساخنة.. مبللة بالعرق. قلبها عدة مرات.. رفع الملاءة الرقيقة عن جسده.. انفاسه يلتقطها بصعوبة.. وايقن ان النوم لن يواتيه مادام هو يطلبه.. فالنوم ملك يطلب ولا يُطلب .. يامر ولا يُؤمر !! ضاق بالارق.. والعرق.. والقلق..!! وتساءل في سره : ايكون القلق هو الذي اطار النوم بعيدا عن جفونه؟! ولم القلق ؟! الانه مسافر في الصباح الباكر الى القاهرة، حيث يستقل الطائرة الى الكويت.. ليعمل هناك ملاحظا للعمال وهو الحاصل على بكالوريوس التجارة !! لقد اخبره صاحب العمل - وهو مهندس مشهور يمتلك شركة ضخمة في الكويت للانشاء والتعمير ويمت له بصلة من القرابة البعيدة - اخبره بانه لا يوجد في شركته وظيفة خالية تناسبه.. لا يوجد لديه الا وظيفة ملاحظ عمال بناء !! ولدهشته قبلها الشاب على الفور..



فكل بغيته ان يرحل الى بعيد.. بعيد.. بقدر ما يستطيع.. وكانه يهرب مما يلاحقه.. وماكانت تلاحقه غير الايام !!! قفز من الفراش.. فتح النافذة.. احس بالهواء الساخن يلفح وجهه.. لا نسمة في الجو.. ولا نامة في الكون.. كل الوجود من حوله غارق في الصمت. رفع بصره الى السماء.. كانت شديدة الزرقة لا اثر فيها لسحاب او شبهة غمام.. قد انتثرت النجوم على صفحتها.. وكانها قطع من الماس قد نثرت على مخملية زرقاء .. في عفوية قدرية.. قد فاقت في جمالها وروعتها كل نظام !! والقمر بدا وكانه ملك اسمه «البدر» وقد تربع عرش السماء.. يرنو الى الساهرين بعين الاحزان.. ودموعه تجرى انهارا من لجين على خد السماء !! فاذا ما انقضى من الليل جله.. جفف دمعه.. وباح للساهرين بسر الشوق.. وللشوق اسرار !! ويطلع الصبح.. فلا الساهرون وعوا السر .. ولا البدر يمل كل ليلة التكرار !!

ويعود ببصره من جولة عبر السماء.. ويصطدم بعده بالنافذة المواجهة لنافذة حجرته في البناية المقابلة.. كانت مغلقة.. موصدة " واحس بالانقباض يملا صدره.. وبالالم يعتصر قلبه.. انحنى فوق حافة النافذة متكئا عليها بمرفقه.. وارسل زفرة حارة.. ايقظت ذكرياته من مهجاعها.. فهبت تتناوشه من كل جانب .. حتى استسلم لها !! وبدا رحلة الذكريات.. انه ليذكر تلك اليوم جيدا.. كان ذلك منذ اكثر من ثلاث سنوات.. يوم استيقظ ذات صباح.. وفتح نافذة حجرته كعادته.. واذا ببصره يقع من خلال النافذة المغلقة الان .. على فتاة تقف امام مراتها تمشط شعرها.. وهي مرتدية «بلوزة» بيضاء «وجوبة» رمادية وهي تتمايل مع الانغام المنبعثة من الراديو وصوت ام كلثوم يشدو باغنية «ياصباح الخير ياللي معانا» تسمر في مكانه مشدوها.. يرقبها في ذهول وهو يغمغم في دهشة : من تكون..؟ اخذ يتاملها وهي غافلة عنه.. كان يراها بوضوح.. كما كان يستطيع ان يسمع ما يدور في الحجرة !! فما كان يفصل بين نافذتها ونافذته سوى الشارع الضيق.. الذي تقع على ناصيتيه العمارتان المتقابلتان .. والمتفرع من شارع «الثانوى» اطول شوارع مدينة «دمنهور» .. بالقرب من ترعة «المحمودية» التي تقع على الجانب الاخر من نهاية الطريق. كان قوامها نحيلا.. ووجهها مستديرا.. ذات بشرة بيضاء رقيقة.. وشعر اسود ناعم.. دفعت به الى الامام فغطى وجهها وصدرها.. وكانه شلال هادر.. والمشط الابيض يسبح بين امواجه.. وكانه قارب اندفع في تياره!! وفجاة شاهد سيدة بدينة تدخل حجرتها وبيدها قدح من الشاي.. حدس انها امها.. فاسرع يختبىء تحت النافذة.. حتى لا تراه!! لم يهدأ له بال.. حتى عرف من هي؟! انها ابنة الاستاذ محمود عبداللطيف مدرس اول اللغة الانجليزية بمدرسة دمنهور الثانوية.. الذي انتقل من المنصورة منذ عدة شهور.. والتى باسرته منذ يومين بعد ان استاجر هذه الشقة التي خلت برحيل ساكنها.. كما عرف ان اسمها «سلوى» لم يسال عن اسمها احدا. وما كان يحق له ان يسال.. ولكن اذنيه التقطتا اسمها.. حينما نادتها امها ذات مرة. فهرعت تلبي نداءها !! كما عرف من الزي الذى ترتديه كل صباح.. انها طالبة بالمدرسة الثانوية للبنات. واصبحت النافذة مكانه المفضل.. يرقبها منه دون ان تراه.. كل صباح قبل ان يغادر البيت الى محطة السكة الحديد ليستقل القطار الى الاسكندرية.. حيث كلية التجارة التي التحق باول صفوفها هذا العام... ليعود في المساء.. يتخذ مكانه من النافذة حتى تنطفىء انوار حجرتها !! وكانت سلوى اذا ما احست ببرودة الجو.. تغلق زجاج نافذتها تاركة ضلفها الخشبية مفتوحة !! ربما ليساعدها نور الصباح على الاستيقاظ !! كان يرقبها في هداة الليل وهي جالسة الى مكتبها الصغير.. تستذكر دروسها.. وقد اسندت راسها الجميل الى راحة يدها اليسرى.. بينما القلم في يمناها وقد وضعت طرفه الخشبي بين اسنانها.. وضوء الاباجورة الخضراء.. ينعكس على موجات شعرها الناعم.. فيبدو تحت الضوء لامعا، وكانه سطح بحيرة هادئة يعكس ضوء القمر في ليلة حالمة.. فاذا ما ضاقت بجلستها.. قامت تتمشى وسط حجرتها.. وقد بدت في قميص نومها الوردى.. وكانها حورية تتهادى وسط الجنة !! فلا يملك الا ان يهتف من اعماقه .. اه ياسلوى «كم احبك» !! ولم يدم حلم النافذة طويلا.. اذ يبدو ان سلوى لاحظت انه يراقبها.. فهرعت ذات صباح الى النافذة تغلقها في عنف نم عن غضبها !! وكانها اغلقت باب زنزانة عليه.. اظلمت نفسه كما اظلمت الدنيا من حوله... وصرخ من اعماقه : «لا ياسلوى.. لست بالعابث ولا المتلهي.. ولكن حبك قد ملك علي نفسي.. احس بناره بين الضلوع تشوى القلب والكبد !! ظلت النافذة مغلقة لا تفتح اياما.. وابراهيم يعاني اسوا الايام.. فكر في لقائها ومحادثتها.. ولكن كيف ؟ كيف يلقاها وهو لم يلتق بفتاة من قبل !! وهو لا يرضى لنفسه ان يتتبع خطاها.. او يعترض طريقها.. فذلك ماتاباه كرامته وترفضه اخلاقه !! الى ان كان ذات اصيل.. وعلى غير ميعاد.. الا ان يكون موعدا حدده القدر.. وللقدر احكام !! فبينما هو في طريقه الى البيت اذا به يلمحها امام محل البقالة.. وبيدها زجاجة من «الكوكاكولا».. حملق فيها وقد توقف عن السير .. دق قلبه.. تلاحقت انفاسه.. سار في اتجاهها.. تقدم نحوها غير عابىء بخطواته المتعثرة.. ولا بقلبه الذى كاد يكف عن الخفقان.. صار قريبا منها.. لمحته.. بدا عليها انها عرفته.. ولكنها تجاهلته!!! تغاضى عن تجاهلها له.. كان موقنا انها فرصة قد هياها له القدر.. وان تركها تفلت فقد ضاعت منه «سلوى» الى الابد !! اقترب منها قائلا لها : مساء الخير يا انسة سلوى !! نظرت اليه نظرة خاطفة دهشة.. متسائلة.. ولكنها سرعان ما جنبت بصرها الى داخل زجاجة الكوكاكولا.. ومضت برهة قبل ان تساله في حدة : او تعرف اسمي ؟! .. فاجابها متسائلا : او لست جارك ؟! وعادت تساله وقد خفت حدة نبرات صوتها : وهل ينبغي للجيران ان يعرفوا اسماء جيرانهم ؟! وعاد يجيبها : نبينا يوصينا خيرا بالجار !! ومضت برهة من الصمت كانت ترمقه خلالها من تحت اهدابها.. ثم قالت في نبرة متهكمة : وهل اوصى نبينا بالنظر من النافذة؟! ويبدو انها ندمت على اندفاعها .. فقد تورد خداها من قولها !! في حين اجابها في صوت خفيض عميق : لا والله.. ليس هذا من حق الجار.. ولكنه حق للقلب الذى اكتوى بالنار !! فوجئت «سلوى» بقوله. فوجمت قليلا.. بينما احمر وجهها كثيرا.. وسارعت بوضع زجاجة «الكوكاكولا» وهي مازالت ممتلئة الى نصفها.. فوق ثلاجة المرطبات.. واسرعت بمغادرة المحل. في حين كان ابراهيم اكثر منها وجوما.. وقد تملكه العجب من نفسه.. وهو يسال نفسه : كيف جرؤ على ان يقول لها ما قال ؟ كيف استطاع ان يتفوه بما تفوه به.. وهو الخجول الحيى ؟! لاشك ان ما قاله قد خدش حياءها ؟! تبا لك ياابراهيم !! وتبا لقلبك الذى طاوعه لسانك فاندفع يبوح بمكنون سره !! بلا تان او ترو.. وبلا قليل من حياء !! وايقن بينه وبين نفسه انه قد فقدها الى الابد !! وعاد الى البيت محزون النفس كسيف البال.. دلف الى حجرته - خلع سترته - القى بها على المقعد في لا مبالاة.. كانت نافذة حجرته مفتوحة.. لم يشا ان ينظر من النافذة.. ولكن بصره انفلت رغما عنه من اسار عينيه.. وجرى الى حيث النافذة المقابلة.. نافذة سلوى !! ولم يصدق عينه .. كانت نافذتها مفتوحة !! اندفع نحو النافذة.. بينما كانت عيناه داخل حجرتها.. تفتش عنها.. في كل ركن.. في كل مكان.. ولكنها لم تكن بالحجرة.. ومر خاطر بذهنه كدر فرحته !! الا تكون والدتها هي التي فتحت نافذتها في غيبتها.. وانها لم تكتشف ذلك بعد ؟! وانها ستسارع لتغلقها كسابق العهد.. !! ودلفت سلوى الى الحجرة.. ولمحها تنظر عبر النافذة . وعادت فغادرتها دون ان تغلق النافذة !!! تملكته فرحة غامرة.. وشملته سعادة غامرة.. فاخذ يدور في ارجاء الحجرة يرقص طربا وهو يصيح : لم تغلقها !! لم تغلقها !! وحانت منه التفاتة الى نافذتها فوجدها واقفة وسط حجرتها.. وقد استغرقت في الضحك.. وهي تخبط كفا بكف !! تسمر في منتصف الحجرة.. وقد احس بالخجل يملؤه.. نكس راسه وكانه طفل ضبط وهو يرتكب خطا !! ولم تعد النافذة تغلق منذ ذلك الحين !! اخذ يتردد كل يوم على بقالة «منير» يقف بها في طريق عودته الى البيت كل اصيل.. بحجة شراء سجائر. ويمد يده الى ثلاجة المرطبات يتناول من داخلها احدى زجاجات «الكوكاكولا» وما ان يحسو منها حسوات.. حتى تكون «سلوى» قد اقبلت هي الاخرى على محل البقالة.. يسارع ابراهيم بمناولتها زجاجة «الكوكاكولا» بعد ان يفتحها لها.. وقد مسح فوهتها بمنديله.. تتناولها منه مبتسمة شاكرة.. وتتلاقى عيونهما.. ويدور بين العيون عناق وحديث.. وحديث العيون اقوى واصدق من كل حديث .. العيون رسول القلوب حاملة اهات الصدور .. انها العيون التي تبوح بسر الهمسة والخفقة .. بسر اللحظة واللفظة.. بسر النظرة واللمسة.. اسرار اودعها الله القلوب التي بلحت به للعيون !! ويستعذبان وقتهما.. وينعمان بتقاربهما.. فيتبادلان بعض الكلمات وبعض العبارات ومنير البقال، غافل عنهما او هو متغافل.. حتى يتيح لهما ان ينعما باللقاء.. وهو موقن من عطاء ابراهيم بعد اللقاء.. عطاء بسخاء ومرت الايام.. وتعددت اللقاءات وتوطدت بينهما الاواصر وقويت العلاقات..!! الى ان كان ذات يوم شاء فيه القدر ان يكتب فصلا جديدا في قصة الغرام !! في ذلك اليوم تاخرت «سلوى» عن موعدها.. انتظرها طويلا حتى يئس من مجيئها. سار نحو البيت وقد اخذت الظنون تتقاذف فكره وتتلاعب بقلبه وفجاة قابلها في الطريق.. اعتذرت له عن تاخرها.. فقد كانت عندها صديقة تسبب وجودها في تاخرها !! نظر امامه.. كان شاطىء ترعة المحمودية على بعد امتار منهما. برق في ذهنه خاطر.. اقترح عليها نزهة على شاطىء المحمودية.. فعودته معها الى بقالة منير مثيرة للاقاويل.. خاصة وان الوقت اصيل.. والنسمة طرية.. والهواء عليل !! قبلت بعد تردد منها والحاح منه.. وهكذا صار لقاؤهما صريحا.. لا حجة فيه ولا تعلة !! هجرا «بقالة منير» وصار لقاؤهما نزهة على شاطىء المحمودية كل اصيل !! وذات يوم، وبينما هما في نزهتهما الخلوية ـوكانا قد قطعا من السير شوطا طويلا دون ان يشعرا - اذا بهما امام شجرة صفصاف.. وقد انحنت بجذعها ناحية الترعة وامتدت اغصانها حتى لامست وجه الماء.. نظرت اليها سلوى، وهتفت : كم هي جميلة هذه الشجرة.. نظر ابراهيم الى الشجرة ثم نظر الى سلوى وقال : انها تذكرني بك وانت تمشطين شعرك كل صباح امام المراة !! وضحكت سلوى في جذل.. اقتربا من الشجرة.. وامام الشجرة بين اصلها وفروعها الملامسة لوجه الماء.. فرجة من الارض المغطاة بالعشب.. امسك بيدها.. وغابا وسط الاغصان.. افترشا الخضرة وكانهما ادم وحواء !! وصارت شجرة الصفصاف عش غرامهما.. وايكة حبهما.. يلتقيان بين اغصانها وكانهما عصفوران يغردان ويتناجيان !! ومرت الايام حلوة هنية.. سعيدة رخية.. ونجحت سلوى في امتحان الثانوية العامة والتحقت بكلية التجارة التي بها ابراهيم وصارا لا يفترقان الا ساعات النوم.. حتى في ساعات النوم.. كانا معا في احلامهما !! معا في قطار الصباح.. معا في الكلية.. معا في شوارع الاسكندرية.. معا في قطار العودة - معا في الطريق - معا من خلال النافذة !!

وكان ابراهيم قد حدث سلوى عن نفسه - كما حدثته عن نفسها خلال جلساتهما الهانئة في عشهما اخذ يحدثها - وهما يرقبان من خلال اغصان الصفصافة.. سفينة تتهادى على صفحة الماء. وقد بسطت شراعها وكان احضانها تستقبل بها الريح.. والريح يداعب الشراع تارة على استحياء وتارة بلا حياء !! حدثها عن ابيه الحاج عبدالشافى ابوحمزة.. الذى كان عمدة قرية «ابوحمزة» القريبة من دمنهور.. وكان يمتلك اربعين فدانا من اخصب واجود الاطيان في الزمام.. وانه اصبح ذات يوم وقد فقد العمدية واطيانه !! فقد نزعت الحكومة العمدية منه كما سلبته ارضه.. واجبرته على هجر داره بل والقرية باكملها !! وذلك تاديبا له وعقابا !! ثارا منه وانتقاما !! لانه ساعد «خليل باشا» اكبر ملاك الاراضي في المديرية على تهريب امواله والاته الزراعية.. ومواشيه ومحاصيله من دائرته الزراعية فور فرض الحراسة عليه وعلى ممتلكاته.. ايمانا منه بان الحراسة ظلم وباطل.. وتقديرا منه لرجل بار وفاضل ! وصمت قليلا.. وعيناه تلاحق السفينة التي بعدت عنهما ثم اردف : ولولا تقدير الباشا لصنيع ابي معه.. فقد اعطاه نصف ما تقاضاه من بيع ما استنقذه له ابي من ضياعه، اضاف اليها ابي ما كان مدخرا في حوزته وما كان له من حقوق لدى الناس، الذين سارعوا في سدادها له حبا فيه وتعاطفا معه.. جمع كل ما استطاع ان يجمعه.. وافتتح بها محلا لبيع المواد الكيماوية والمبيدات الزراعية وحبوب التقاوى.. واشتغل بجانب ذلك «بالسمسرة» في العقارات

[illegible]

ابراهيم !! كان ابراهيم في طريقه الى المدرج الذي به «سلوى» لمحها تقف في المدرج مع احد الشبان... تذكر انه راه معها قبل ذلك.. ولكنه لم يلق اليها بالا.. كان واقفا امامها.. بينما اسندت هي ظهرها للحائط وقد استغرقت في ضحك طويل.. وبصوت عال.. اقترب منهما.. فوجئت به سلوى.. اعتدلت في وقفتها .. كانت عينا ابراهيم تقدحان بالشرر.. تمالكت نفسها.. عرفته بالشاب قائلة : الاستاذ فتحي عبدالمقصود.

ظل ابراهيم واقفا جامدا بلا حراك.. وعادت سلوى تقدم ابراهيم لزميلها !! تفرس ابراهيم فيه مليا.. كان اسمر اللون، طويل القامة، عريض المنكبين، ممتلىء الجسم، لامع الشعر، وعيناه واسعتين سوداوين .. يعلوهما حاجبان طويلان متصلان ما بين العينين يبدو انفه مفرطح لمن يدقق النظر فيه.. وشفتاه مكتنزتان في غير غلظة.. يرتدى «بلوفر» من الكشمير ازرق اللون وبنطلونا كحليا من قماش «الموهير» وقد بدت من فتحة قميصه الحريرى سلسلة ذهبية.. بينما عطر «الاولد سبايس» يفوح منه !! كان مظهره ينم عن الرفاهية والترف.. قال «فتحي» لابراهيم، في لا مبالاة «هاى» !! ونظر الى سلوى قائلا : انا منتظرك ياسالى !! وما ان سمع «ابراهيم» الشاب يدلل «سلوى» بمناداتها بـ «سالى» حتى غلى الدم في عروقه.. ثارت ثائرته.. جن جنونه !! وهجم على الشاب كوحش ضار واخذ يكيل له الضربات.. ويسدد له اللكمات.. وسرعان ما تجمع حولهما الطلبة والطالبات.. وهرعت «سلوى» هاربة الى خارج المبنى حيث فناء الكلية.. وقد بدا عليها الرعب وتملكها الفزع !! ولحق بها ابراهيم بعد لحظات.. شعث الشعر مهلهل الهندام.. اقترب منها وهو يمسح على شعره بيديه ليسويه.. ويعود يدس يديه في سرواله.. ليصلح من هندامه.. وقال لها دون مقدمات وبصوت خافق مزق الغيظ نبراته : شخص رقيع.. مغرور.. ونظرت اليه سلوى .. نظرات تنم عن غيظ مكتوم.. لم يلحظها ابراهيم.. الذى استطرد يسالها في حدة : كيف تسمحين له بان يناديك بهذا الاسم الخليع !! ويصمت لحظة ليلتقط انفاسه ثم استطرد وقد ارتفع صوته وازدادت نبراته حدة وهو يسالها : ما مدى العلاقة التي بينك وبينه !! والتي سمحت له بان يرفع الكلفة معك ؟ وانفجرت سلوى قائلة : لقد تماديت ياابراهيم.. وتعديت كل الحدود.. باى حق تعتدى على فتحي.. وكيف سمحت لنفسك بان تحدثني بهذه اللهجة ؟!! وختمت حديثها صارخة في وجهه : انت لم تعد تحتمل !! اصبحت لا تطاق !! بهت ابراهيم.. اعتراه الذهول.. كان يحملق فيها وهو يهز راسه غير مصدق ما يسمع.. غير مصدق ان التي امامه هي «سلوى» الحبيبة.. الحلوة.. الرقيقة !! وتمتم في ذهول : مستحيل ! مستحيل ! وفجاة وهو مازال تحت وطاة المفاجاة اندفعت تقول : ارجو ياابراهيم ان يكون ما حدث اليوم نهاية لعلاقتنا .. ومضت لحظة من الصمت الثقيل.. وقد بدا ابراهيم محملقا فيها.. فاغرا فاه وكانه لا يعى ما تقوله.. في حين اردفت : انى اسفة ياابراهيم.. ولنظل مجرد صديقين !!



شحب وجه ابراهيم.. وتقلصت ملامحه.. واحمرت عيناه.. وقال في صوت مختنق : اسفة ؟! تقولين اسفة انت لم تدوسي على قدمي حتى تتاسفي.. انك تدوسين على قلبي - تسحقينه بقدميك.. ثم تقولين متاسفة !! تركته واقفا.. لولته ظهرها ومضت في طريقها - ناداها : «سلوى» كما ينادى الطفل امه.. هم باللحاق بها.. لكنه تسمر في مكانه فقد راها تستقل سيارة مرسيدس حمراء، وبجوارها فتحي عبدالمقصود !! ظل واقفا مكانه بلا حراك.. وفي اذنيه طنين، وفي راسه ضجيج.. وامام ناظريه تتراقص اشباح.. يريد ان يصرخ.. صوته محتبس.. والصراخ يشتد في اعماقه.. الام رهيبة يحسها.. تكاد تفجر عروقه.. تقطع قلبه.. تمزق صدره !! احس بيد توضع على كتفه جفل.. رفع بصره.. وجد امامه صديقه «اسماعيل» احس وكان يد صديقه قد نشلته من جب عميق !! نظر اليه والدموع تجول في عينيه !! احس صديقه بجسده يرتعد.. ضمه اليه الصديق.. وهو يضغط باصابعه على كتفيه.. وهمس به : هيا بنا ياابراهيم.. وسار ابراهيم معه كطفل يسير بجوار ابيه استقلا لحد التاكسيات وقال اسماعيل للسائق : الى سيدى بشر بالسطى.. توقفت السيارة امام احد الشاليهات الخشبية التي كانت هي الضاحية تغص بها من قبل.. والتي لم يبق منها الا بضعة شاليهات متناثرة على الرمال.. هنا وهناك.. كان هذا الشاليه ملكا لصاحبه.. ظل ابراهيم طوال الطريق صامتا.. وهبط من السيارة خلف صديقه مذهولا !! ما ان استقر بهما المقام داخل الشاليه حتى بدا صديقه محاولة تخفيف الصدمة عليه.. والتسرية عنه.. وكان اسماعيل اعز اصدقاء ابراهيم.. والقربهم الى قلبه.. وكان قد علم وهو بالكلية بالمشادة التي وقعت بين «ابراهيم» و«فتحي» فسارع يبحث عنه حتى وجده في فناء الكلية.. ولمح سلوى وهي تستقل سيارة «فتحي» المرسيدس.. قال «اسماعيل» لـ «ابراهيم» وهو حريص على مشاعر صديقه : اسمع الى ياابراهيم.. انا لا الومك على ما بدر منك في الكلية.. فما كنت لتستطيع ان تمنع نفسك من هذا التصرف، كما انى احس بما تعانيه الان ولا تثريب عليك في ذلك !! ولكن اريد منك ان تعلم جيدا بان تصرف «سلوى» يؤكد انها قد فضلت عليك هذا «الهلفوت» الذى لا هم له الا ان يتباهى بابيه !! وليس له من حديث الا عن ابيه . وصمت قليلا وهو يتفرس في وجه ابراهيم الذى لاحت عليه امارات الاهتمام الصامت الخبىء.. فاستطرد يقول : اتعرف من يكون ابوه ؟! وكان «اسماعيل» لم يتوقع ان يجيبه ابراهيم فاستطرد : انه المهندس «علوان عبدالبارى» امين الاتحاد الاشتراكي بالاسكندرية ورئيس مجلس ادارة الشركة العامة لتجارة الاخشاب.. وعضو مجلس الامة.. ولحد افراد الصف الثاني من الضباط الاحرار.. كلمته قانون، وامره قدر محتوم.. بكلمة من لسانه.. او باشارة من بنانه تتحدد مصائر الناس !! واكفهر وجه اسماعيل وتمتم : استغفر الله العظيم الناس «اربت» تكثر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال في اقتضاب : حاول ياابراهيم ان تنس.. حاول ان تتغلب على هذه الازمة !! واخيرا قال ابراهيم : ممكن

[illegible]

الجزء الثاني الاسبوع القادم

عتاب السماء

بقلم: دكتور محمد حسن الغفاوى

خارج غرفة العمليات، وفي انتظار رهيب رفع بصره الى السماء في غضب محموم يعاتبها، هل هذا ممكن، ولماذا وبعد هذه السنين الطويلة من الكفاح والمعاناة ولماذا وبالذات يصاب وحيده الشاب الصغير في هذا الحادث لتلك السيارة التي اشتراها له بمناسبة دخوله الجامعة بعد حصوله على الثانوية العامة وبهذا التفوق الكبير ولماذا اختارته السماء دون غيره لتخطف وحيده الذى عاش عمره كله يكافح من اجله ويجمع المال والثروة ويوطد علاقاته الاجتماعية، ويستميت في الاحتفاظ بالمكانة الرفيعة والمركز المرموق.

ومد بصره ليجد زوجته المكلومة وقد اغتالها الحزن وحولها الى كتلة من الهموم والالام في انتظار خروج الطبيب من غرفة العمليات ليعلن لها نتيجة الجراحة الكبيرة والخطيرة.

وتساءل هل سيعيش خالد ابنه الوحيد بعد هذا النزيف الداخلي الذى اصاب كبده نتيجة هذه الصدمة المروعة والتي اخفقت كل اماله وصادرت كل طموحاته في وحيده الطبيب المتين الذى يدخره للشيخوخة والزمن. نعم لماذا يا ربي ونحن اسرة ملتزمة بتعاليمك حريصة على تطبيق شرائعك. فلماذا هذا الابتلاء العظيم ونحن نحمدك ليل نهار نصلي من اجلك ونؤدى فرائضك. وفجاة شعر الرجل بشىء غريب يعتصر وجدانه ويجمد الدم في عروقه عندما فتح باب غرفة العمليات وخرج الجراح المعروف وخلفه مساعدوه وحاول ان يقرا من ملامح الطبيب اى معنى او امل ولكن وجه الطبيب كان متجهما ومجهدا، كانت انفاس الاب الحزين تتوقف وشعر بان قدميه لم تعودا تقويان على حمله، جرى الى الطبيب في اندفاع مجنون.. هل مات ابني.. وحيدى.. هل مات خالد.. ربت الطبيب على كتفه.. قائلا: لقد كانت جراحة دقيقة وخطيرة اضطررنا فيها ان نستاصل نصف كبد ابنك، حيث اننا لم نستطع ان نوقف النزيف وعلى كل فقد ارسلنا الجزء المستاصل للتحليل حيث لاحظنا وجود شىء غير طبيعي في الجزء المستاصل، ولكنه اطمئن فانه سيعيش ان مرت عليه ٢٤ ساعة بعد الجراحة، فالامل في حياته موجود ان شاء الله.

انهار الرجل على اقرب مقعد. وزوجته بجواره في حالة ذهول، وعندما استرجع بعض قواه اندفع الى غرفة ابنه حيث رفع يديه الى السماء مستنجدا برحمة الرحمن، ولم ينم.. وجاء الصباح.. وبدا ابنه في الافاقة.. إذن هناك بارقة من امل.. ومرت الثلاثة الايام الاولى وبدا الاطباء يرفعون المحاليل الوريدية لتبدا التغذية العادية للوحيد الشاب. وبينما يجلس الوالدان يحتضنان سرير نجلهما العائد الى الحياة. فجاة انفتح الباب، ودخل الطبيب ينادى على الاب ان يقابله خارج الغرفة، وفي يديه تقرير المعمل عن الجزء المستاصل وهو يضرب كفا بكف، تعجب الاب.. ماذا هناك هل حدث شىء.. قال الطبيب لقد انقذت هذه الحادثة ابنك من موت محقق، حيث اثبتت التحاليل الطبية ان الجزء المستاصل بالذات كان مصابا بالسرطان الشرس، وهو من النوع الذى لا يكتشف عادة الا بعد ان يكون قد استفحل في الجسم، وكان السماء من خلال هذا الابتلاء ارادت ان تنقذ ابنك الوحيد من موت محقق.

انهمرت الدموع من عيني الاب.. انه لا يستطيع ان يمنعها.. انها دموع استغفار الى الله واخذ من اعماق قلبه يردد في خشوع وندم «وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم.. وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم».

ازمة الانتماء

يجب ان يشعر الانسان بالسلام والاطمئنان في وطنه حتى يولد عنده حب وطنه والانتماء له ولاهله وعشيرته . ولكي يعي ان ما يؤذى وطنه وابناء وطنه هو ايذاء له ولابناء وطنه .

ان ما يحدث من تفشى تجارة المخدرات وتعاطيها، والتطرف والعنف لمن الظواهر التي تثبت عدم الانتماء لان حب الوطن والاهل والعشيرة هو الانتماء ، واذا شعر الانسان بالحقد على ارضه ووطنه وعشيرته فهو لا يشعر بالانتماء ، فكانت الهجرة والتخريب والعنف والتجارة في الممنوعات ومخالفة القوانين والتهرب من الضرائب الى اخر ما يحدث في هذه الايام ، اين العلاج لما يحدث ؟ علينا ان نعرف الاسباب لهذه الانحرافات والتجاوزات .

هل الحكام لم يعطوا المثل الاعلى ؟؟ مثلما فعل غاندى ؟ هل من تولوا السلطة في الماضي لم يحترموا الدستور والقانون ؟ لذلك الشعب لم يحترم هو ايضا القوانين لان احد المسئولين في احد العهود قال (القانون في اجازة) لكي يجيزوا لانفسهم المحظورات . والشعب يرى ان احكام المحاكم التي تصدر لا تحترم ، وبعض القوانين لا تطبق وتصبح نظرية على ورق واذا كانت المؤسسات التشريعية لا تحترم الاحكام التي تصدر من المحاكم وتعد الخطوات للتهرب من تنفيذ القوانين . هل نطلب من شباب هذا الجيل ان يحترم القانون ؟ ويثق في الحكام ؟ هل قيام مؤسسات بدون شرعية وتصدر احكاما من المحكمة الدستورية بعدم شرعيتها وتستمر هذه المؤسسات في عملها يولد الانتماء لدى ابناء مصر ؟ لا اظن .. علينا ان نبدا بانفسنا .. ان نكون مثلا طيبا لكي نحقق الانتماء الوطني .

والانتماء يبدا من هنا .. تطبيق القوانين .. وتنفيذ الاحكام القضائية وعدم التحايل على (القانون المطاط) واحترام الدستور والله يلهمنا .

عواطف والي

ترمومتر الأزهر الشريف

حقا ما اعلنته جامعة الازهر .. بشان توزيع حفظ القران الكريم على طلاب الجامعة في سني دراستهم إذا قيس هذا بما كان عليه ازهرنا القديم . وممن في سن حول العاشرة حيث لا يسمح بالانتساب اليه لغير الحافظ تماما للقران الكريم . انه عقيم .

اليس هذا وما تقوم به الجامعة الازهرية يُعد مؤشرا خطيرا وترمومترا كاشفا لما وصل اليه الازهر في ليله البهيم؟! من قدع تطوير الازهر وطوح بهيبته وعمامته في مهب الرياح؟! اهو مصرى ام عميل؟! اومستعمر امر دخيل؟! إن من قوانين التربية البسيطة «التعليم في الصغر كالنقش على الحجر» فكيف غاب عن مشايخنا هذا وهم لقنونا «مامن مولود إلا ويولد على الفطرة وابواه يهودانه او ينصرانه» اليسوا معنا في هذا الزمن الردىء ونسوا ان طلاب الجامعة الازهرية وهو في سن حول العشرين او قرب الثلاثين . ومطالب الحياة تنوسه او تصرعه فينسى نفسه فكيف يحفظ شيئا من قران حيل بينه وبينه؟ هل من مراجعة ومقارنة بين الازهر القديم والحديث وتقارن بين اللونين المتغايرين وهما كالابيض والاسود . تعالوا مشايخنا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نقول على الله إلا الحق . الازهرى اليوم يوقر كما كان عليه الازهرى بالامس امام المواطنين والحكام؟! من قاد ... محمد علي حكم مصر؟ اليسوا هم الازهريون؟! هل انجب الازهر الحديث من يقول لا يعلم فيه اسمعنا بعالم قديم غير شرع الله او افتى فيه بالتواء إن عودة الى اسلوب الازهر القديم في اختيار طلابه وخلق جيل حافظ للقران الكريم مطلب قومي ملح ما احوجنا اليه اليوم عسى الله يجعل من بعد عسر يسرا فيؤثر جيل القران في الناس لا ان يتاثر الازهريون بما يوجهه اليه غيرهم .

فهل للقائمين على شئون الازهر من عودة الى الله فلا يدخل الازهر سوى الحافظ تماما لدستور السماء ؟

موسى الصحصاح

ازهرى قديم وعضو الوفد الجديد



بكرة أجازة..

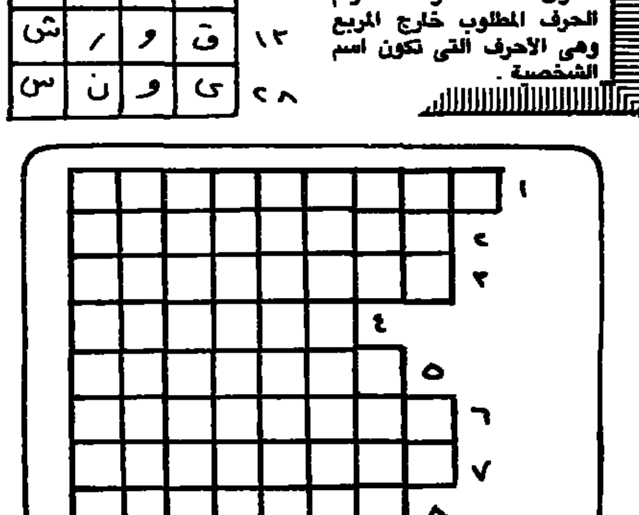
فتش معانا

فتش معانا يا عزيزى القارىء عن اسم رئيس وزراء مصرى اغتيل قبل الثورة .. وتيسيرا عليك يا عزيزى القارىء فاننا وضعنا رقم الحرف المطلوب خارج المربع وهى الاحرف التى تكون اسم الشخصية .

١	ا	ح	م	د
٢٣	ص	ه	ى	ل
٢٥	ن	ا	د	م
٢١	س	ا	/	ق
١٠	ح	ا	/	ق
١	م	ا	ه	/
١٣	ق	و	/	ش
٢٨	ى	و	ن	س

الدائرة المسحورة

هات مرادفات الكلمات التالية من الخارج الى الداخل ستحصل على عدة حروف حول الدائرة السوداء والتى تمثل اسم طائر زراعى .
١ - قطر عربى ٢ - في المعمل ٣ - لقب ممثلة فرنسية ٤ - اناء للشرب ٥ - اعتراف ٦ - اسلاف ٧ - من الممالك القديمة ٨ - الة موسيقية



● من هو ؟ ●

هات مرادفات الكلمات التالية :
١ - ممثلة مسرحية ٢ - من شهداء حرب اكتوبر ٣ - لاعب كرة قديم ٤ - من مدن الوجه البحرى ٥ - الكرم ٦ - مذيع تليفزيوني ٧ - لاعب زملكاوى ٨ - لاعب دولى .

● كلمات أفقية ●

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦

١٣ - ٦ - ١٢ - ١١ قمرا ١٠ - ٧ - ٨ اسد
٩ - ٥ - ٤ - ٣ - ١٦ خلان ١٥ - ١ - ٢ - ١٤ فقد ذراعه

كلمات سفروتة

افقيا ورأسيا :
١ - مسلسل اذاعى وتليفزيونى .
٢ - عاشق اوروبى .
٣ - محافظة ساحلية .
٤ - مياه (مبعثرة) .
٥ - كربلجها .

سفروتة بالأرقام

افقيا ورأسيا :
١ - عام رحيل لورد كرومر عن مصر .
٢ - عام تاميم الصحافة .
٣ - عام عودة هونج كونج للصين .
٤ - حاصل الجمع ٤

● حلول العدد الماضى ●

الدوائر المسحورة :
سيد درويش
كلمات افقية :
عودة طابا الى الوطن
فتش معانا :
عاطف صدقى
من هو ؟ :
ربيع الحب

صور الذين توصلوا للحلول الصحيحة

صبرى محمد — حسنى جاد الرب — ايهاب رفعت — احمد شعبان

تجميع منتخب المغرب العربي يوم ٢٢ مايو


طه اسماعيل

صرح طه اسماعيل مدرب منتخب المغرب العربي بانه سيتم تجميع اللاعبين في احد فنادق القاهرة ، يوم ٢٢ مايو الجاري ، حيث ستقام مباراة منتخبي المشرق والمغرب العربي في الاحتفال العربي الاوليمبي الاول يوم ٢٦ مايو الجاري . والذى سيقام خلال المدة من ٢٤ ـ ٢٧ مايو . وهناك شك في وصول بعض اللاعبين نظرا لاشتراك فرقهم في دور الستة عشر في بطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري . والتي من المؤكد ان تقام هذه المباريات خلال احد ايام ٢٦ ـ ٢٧ ـ ٢٨ . مثل لاعبي الترجي التونسي ، والتيجاني لاعب المغرب ، ودويد حارس مرمى الجزائر . ولكن من المؤكد اشتراك لاعبي مصر المختارين من قبل ، وكذلك لاعبي السودان . وعلى اية حال فسوف يتحدد اسماء اللاعبين بصفة نهائية يوم ٢٢ مايو الجارى .

بهاء في تونس لحضور اجتماعات الإتحاد العربي

يغادر القاهرة في العاشرة صباح اليوم احمد بهاء رئيس لجنة المسابقات باتحاد الكرة متوجها الى تونس لحضور اجتماعات لجنة المسابقات بالاتحاد العربي لكرة القدم التي ستعقد اجتماعاتها هناك خلال الفترة من ١١ الى ١٨ مايو الحالي . وسيلحق العميد احمد بهاء بالحاج مصطفى كامل محمود عضو لجنة الحكام الرئيسية والذى غادر القاهرة الى تونس امس الاول الثلاثاء لحضور اجتماعات لجنة الحكام بالاتحاد العربي بصفته عضوا في اللجنة .

الزمالك يراسل اتحادات الكرة في النمسا واسبانيا وهولندا ويوغسلافيا للتعاقد مع خبير اجنبي

كتب هشام السبع :

حدد نادى الزمالك يوم ٢٠ مايو القادم موعدا نهائيا لعرض جميع الاتصالات التي تمت بشأن التعاقد مع المدرب الاجنبي لفريق الكرة في الموسم الجديد ، على ان يتم حسم موضوع المدرب الاجنبي في موعد اقصاه اول يونيو كموعد اخير للتعاقد مع مدرب الكرة للنادى سواء كان اجنبيا او مصريا .

وقد رفض الاقتراح الذى تقدم به احد اعضاء النادى بالبحث عن المدرب الاجنبي في الاتحاد السوفييتي .

من ناحية اخرى ارسل نادى الزمالك تلكسات الى اتحادات الكرة في ٤ دول وذلك لارسال بيانات عن المدربين غير المرتبطين في الموسم القادم في هذه الدول وهي هولندا ـ النمسا ، اسبانيا ، يوغسلافيا . وطلب نادى الزمالك مواصفات خاصة للمدرب منها ان يكون خبيرا .

« ١٩ مايو » نهائي الكأس بين الأهلي والمصرى وطاقم حكام مصرى يدير المباراة

كتب عبد الحى الشافعى :

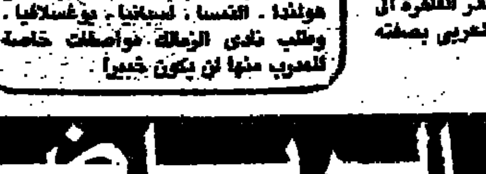
قررت لجنة المسابقات باتحاد الكرة في الاجتماع الذى عقدته ظهر امس برئاسة العميد احمد بهاء الدين اقامة مباراة الاهلي والمصرى في نهائي بطولة كاس مصر يوم ١٩ مايو الحالي ، وذلك لملاءمة الموعد لطلبات كل من الناديين وظروفهما .

من ناحية اخرى قرر مجلس ادارة اتحاد الكرة عدم الاستعانة بطاقم حكام اجنبي لادارة هذه المباراة والاستعانة بطاقم حكام مصرى تمشيا مع سياسة الاتحاد واعطاء الفرصة لحكامنا المصريين واعادة ثقة الجماهير في حكامنا واحتراما لمكانة وقدرة الحكم المصرى .

الجدير بالذكر انه قد تقرر ان يدير مباراة نهائي الكاس طاقم حكام دولى مصرى . حيث انه لدينا ستة حكام دوليين مصريين هم : محمد حسام ـ على حسين ـ ابراهيم النادى ـ يحيى البريرى ـ محمد حافظ ـ عبد السلام الحماصى . في حين من المقرر ان يغادر القاهرة يوم الاربعاء القادم الى الجزائر كل من يحيى البريرى ومحمد حافظ والحماصى لتحكيم مباراة بطل الجزائر وبطل مالى في البطولة الافريقية لابطال الكئوس يوم ١٩ مايو الحالي وهو موعد اقامة مباراة نهائي كاس مصر ولذلك فمن المرجح ان يدير مباراة الاهلي والمصرى طاقم مكون من محمد حسام وعلى حسين وإبراهيم النادى .

احمد بهاء

محمد حسام



الرياضة

المصرى يواصل استعداده «الجاد» لنهائى كأس مصر

شفاء جمال جودة واينو .. وبرنامج علاجى مكثف لطارق سليمان

بورسعيد : احمد اسماعيل :

يواصل الفريق الاول لكرة القدم بالنادى المصرى استعداداته الفنية للمباراة النهائية لكاس مصر امام الاهلي يوم ١٩ مايو الحالي استجابة لرغبته بدلا من اقامتها يوم الاحد القادم حتى يفرغ بعض لاعبيه من امتحانات اخر العام . ويتمكن البعض الاخر من اكتمال شفائه لنيل شرف الاشتراك في المباراة .. وقد قرر مدحت فقوسه المدير الفنى اقامة معسكر مغلق للفريق بالاسماعيلية اعتبارا من يوم الاثنين القادم على غرار المعسكر الذى اقيم للفريق في فترة توقف الدورى . وظهرت اثاره الايجابية على الفريق من تحسن في النتائج بعد اعادة عنصر الانسجام والترابط بين اعضائه . وايضا للابتعاد باللاعبين حتى لا يتعرضون لشحن معنوى زائد .

كما قام مدحت فقوسة بتصعيد عدد من الناشئين للتدريب مع الفريق الاول لاتساع دائرة اللاعبين ووضوح الرؤية امام الجهاز الفنى لسد الثغرات في بعض المراكز خاصة مركز رأس الحربة الثاني بعد حصول طلعت منصور على الانذار الثاني في مباراة الاتحاد ، وعدم التاكد من حالة محمد السعيد المصاب . وهناك احتمال كبير ان يشرك فقوسه لاعبا صاعدا في هذا المركز اتباعا لسياسته التي بداها مع بداية هذا الموسم .

من ناحية اخرى انتظم في تدريبات الفريق اليومية نجما الفريق جمال جودة واينو بعد شفائهما من الاصابتين اللتين لحقت بهما في مباراة الاتحاد السكندرى بالدور قبل النهائي . وخضع الاول لبرنامج علاجى خلال فترة اجازة العيد بنادى المقاولون وتلاشت الام عضلات الفخذ الخلفية التي اصيبت بشد عنيف بعد احرازه للهدف الاول . كما استعاد اينو لياقته الجسمانية بعد ان خفت حدة اصابته بكدمة عنيفة في مفصل القدم وتوارى الورم عنها . كما خضع طارق سليمان لبرنامج علاجى تحت اشراف مجموعة من اطباء بورسعيد للتمكن من الاشتراك في المباراة وقد عاودته الالام في العمود الفقرى التي اصيب بها ...

واكد طارق انه سيبذل قصارى جهده للاشتراك في المباراة حيث يعتبرها ... بالنسبة له بعد ان اتهمته ... بورسعيد انه كان احد اسباب ... الكاس امام الاهلي عام ٨٤ .

من ناحية اخرى ابدى ... بمحافظة الاسماعيلية ترحيبهم ...

وكان لإعلان محمود الجوهرى المدير الفنى للفريق القومى اعجابه لفريق المصرى وعدد من لاعبيه قد يشملهم الاختيار ضمن صفوف المنتخب اذا اثبتوا جدارتهم في المباراة النهائية اثر كبير في ...

رفع معنويات اللاعبين ... بعد خسارته لاكفا مهاجميه محمد السعيد الذى وعده الجوهرى بالفعل بضمه الى صفوف المنتخب تعرض بعدها لإصابة نفسية بعد تجاهله .

ايتو وحسام حسن الرابحان في المصرى والأهلى

فقوسة : نحن مستعدون للأهلى

بورسعيد ـ عماد يونس :

صرح مدحت فقوسة المدير الفنى للنادى المصرى بان فريقه جاهز للقاء الاهلي في نهائي كاس مصر . وقد وضع برنامجا تدريبيا مكثفا بعد مباراة الاتحاد . لتثبيت ...








مدحت فقوسة

... الاجنبي . ولن تكلف اتحاد الكرة او لجنة الحكام اى مصاريف . ولقاءات الاهلي والزمالك لا تقل اهمية عن لقاء ...

... قبالا جماهيريا على الرحلة التي يعدها النادى للجماهير الى القاهرة لمؤازرة فريقهم .

شكرا للكابتن الوحش

جماهير بورسعيد تطالب بحكام أجانب واتحاد الكرة يرفض التشكيك في حكامنا

انهالت البرقيات على الاتحاد المصرى لكرة القدم من جماهير بورسعيد تطالبه باستقدام طاقم حكام اجنبى لمباراة المصرى البورسعيدى امام الاهلي في نهائي بطولة كاس مصر والمقرر اقامتها يوم ١٩ مايو الحالي .

وصرح العميد احمد بهاء الدين رئيس لجنة المسابقات باتحاد الكرة بان الاتحاد يقدر مشاعر جماهير بورسعيد ولكن هذا الطلب مرفوض تماما لعدم التشكيك في قدرة حكامنا المصريين وعدم اهانة مشاعرهم لان حكامنا بخير وقادرين على ادارة اية مباريات مهما كانت صعوبتها .

وقال ان هذا المبدأ مرفوض تماما حيث كانت الترسانة قد طلبت استقدام حكام اجانب لمباراتها امام الاهلي في الدور قبل النهائي ولكن اتحاد الكرة رفض من هذا المنطلق ايضا ولذا كان الاتحاد يستعين بحكام اجانب لمباريات الاهلي والزمالك معا فان ذلك لا ياتي نتيجة طلب الناديين لحكام اجانب وانما ذلك محدد بقرار من رئيس مجلس الوزراء لعوامل امنية بحتة وفي حالة مباراة الفريقين معا فقط .

وقال انه ليس هناك «كوسة» او خلافه وليس هناك نادى كبير يستجاب لطلبه واخر صغير يرفض طلبه . وان اتحاد الكرة لا يكيل بمكيالين للاندية وانما الاستعانة بحكام اجانب لمباريات الاهلي والزمالك هو وضع نحن اول المستاءين وانماهو وضع مفروض علينا لعوامل امنية بحتة .

المجلس الأعلى للشباب يحذر اتحاد الاثقال قبل بطولة العالم للناشئين بأمريكا

كتب اكرم عبدالغنى :

أرسل المجلس الاعلى للشباب والرياضة خطابا رسميا الى اتحاد رفع الاثقال يطلب فيه تقريرا مفصلا عن اللاعبين الذين تم اختيارهم لتمثيل مصر في بطولة العالم للناشئين لرفع الاثقال . والتي ستقام في امريكا في الفترة من ٢٢ الى ٢٧ مايو الحالي للوقوف على مستواهم الحقيقي . كما طلب المجلس من الاتحاد اجراء البحوث الطبية اللازمة على اللاعبين المختارين للتاكد من عدم تعاطيهم اى انواع من المنشطات .

حتى لا تتكرر ماساة رفع الاثقال في دورة سيول الاوليمبية . كما طلب المجلس الاعلى من الاتحاد معرفة اخر الارقام التي حققها اللاعبون المختارون . والمستويات التي من المتوقع تحقيقها في البطولة والتي يتعهد بها الاتحاد قبل الاشتراك . وكان الاتحاد قد اختار ثلاثة لاعبين للاشتراك في البطولة وهم عماد حمدى ، وناصر جلال ، وايهاب ابو اليزيد .

○●○

الكويت تطلب مشاركة أبوزيد وحمادة عبداللطيف في اعتزال عباس

ارسل الشيخ فهد الاحمد رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم تلكسا الى الاتحاد المصرى لكرة القدم يطلب فيه ابلاغ نادیی الاهلي والزمالك بضرورة ارسال كل من طاهر ابو زيد وحمادة عبداللطيف للمشاركة في اعتزال بدر بو عباس لاعب المنتخب الكويتي لكرة القدم المقرر لها يوم ١٧ مايو الحالي بالكويت .

●○●

استقالة مدير جهاز ناشئى اليد بالزمالك

صرح عبد الهادى مدير جهاز الناشئين لكرة اليد بنادى الزمالك بانه تقدم باستقالته الى مدير النادى امس . نظرا للوضع السائد في نادى الزمالك ، والمجاملات الكثيرة في اختيار وتقييم جهاز كرة اليد . والذى يغفل كثيرا النواحى الفنية .

والاهلى يعود من الكويت ويستأنف تدريباته

عادت مساء امس الى القاهرة بعثة النادى الاهلي لكرة القدم من الكويت بعد المشاركة في مباراة اعتزال فيصل الدخيل نجم الكويت والتي فاز بها الاهلي ٣/٢ .. ويستأنف فريق الاهلي بعد ظهر اليوم استعداداته لمباراة المصرى في نهائي الكاس يوم ١٩ مايو الحالي .

منتخب المغرب يعتذر عن الحضور الى القاهرة يوم ١٧ مايو

اعتذر المنتخب المغربي لكرة القدم عن عدم امكانية تلبية دعوة مصر لملاقاة فريقنا القومي في مباراة ودية تجريبية يوم ١٧ مايو الحالي . وقد حدد الجانب المغربي يوم ٢١ يوليو القادم موعدا لها في القاهرة . وقد علل الجانب المغربي في اعتذاره عن عدم امكانية اداء المباراة لانشغاله بمباراته امام المنتخب الجزائرى المقرر لها يوم ٢٤ مايو الحالي .

الجدير بالذكر ان محمود الجوهرى المدير الفنى للمنتخب القومي كان قد ارسل مؤخرا الى المنتخب المغربي يطلب حضوره الى القاهرة يوم ١٧ مايو الحالي لإداء هذه المباراة .

سنديسط يفوز بكأس صلاح توفيق

انتهى مؤخرا دورى كرة القدم بين فرق قرى مركز زفتى على كاس النائب الوفدى صلاح توفيق . وانتهى الدورى بفوز فريق سنديسط كبرى قرى مركز زفتى بعد تغلبه على فريق نهطاى . وقدم صلاح توفيق الكاس للفريق الفائز والهدايا لفريقى نهطاى وزفتى . واشرف على الدورة الكابتن امام الشرقاوى واقيمت معظم المباريات على الاضواء الكاشفة بنادى العروبة بكفر عنان . ومن المقرر ان يقام دورى اخر خلال الصيف الحالي على كاس صلاح توفيق لاتاحة الفرصة للطلبة للمشاركة فيها .

النظام ترك للمتهمين حرية تنفيذ الأحكام ..!

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

اما الذى يخسره النظام بهذه الخطيئة الجديدة ، فهو هائل ومخيف . بل اكاد ارى النظام ، إذا تجاهل حكم القضاء ، وكانه يفقا عينه باصبعه ، وهي العين الوحيدة الباقية . فقد سبق ان أتلف عينه الأخرى يوم زوّر الانتخابات ، وانتهك إرادة الامة ، وحكم الناس بقانون الطوارىء ، وعذب شباب مصر المسلم في السجون وقتلهم اغتيالا في الشوارع والحجرات المغلقة ، وايضا عندما راح ينتقل من فشل إلى فشل ومن تدهور إلى انهيار ، في سياساته الاقتصادية والزراعية والتعليمية ، حتى انه يصعب على المواطن المصرى ان يقف امام اى قطاع دون ان يرصد في الحال ذلك الخلل الذى استشرى في كل مكان .

هذا عن حسابات الارباح والخسائر الحالية ، اما عن المستقبل فإن الصورة تختلف تماما ، لان المكاسب جميعها في رصيد المعارضة المصرية ، والخسائر كلها من نصيب النظام .

الذى يخسره النظام على المدى البعيد ، هو إدانة تاريخية امام الاجيال ، لا تصمد امامها لحظة واحدة اية ادعاءات او اقوال حول الديمقراطية والحرص عليها ، او سيادة القانون في عهد لا تحترم فيه أحكام القضاء .

والذى يكسبه الشعب في المستقبل هو الدرس ، والعبرة ، والعظة ، حتى تظل الامة ساهرة على سلامة الوطن ، يقظة تحرس إرادتها وكرامتها ، فلا تسمح يوما لحفنة من المغامرين بان يعتلوا اكتافها مرة اخرى ، ولا تترك فرصة امام حاكم ليعبث بالدستور ، وتبطش باى مسئول مجرم يحاول التلاعب بإرادتها وإهدار كلمتها .

قد نشعر الآن بالمرارة إذا رفض النظام تنفيذ حكم القضاء ، ولكنها مرارة الدواء ، حتى نكتسب في المستقبل المناعة ضد هذا الوباء ، الذى افترس مصر بالقهر والطغيان عشرات السنين ، وحتى نتعلم درسا بالغ الاهمية ، وهو ان نفهم قبل ان نهتف ، ونفكر قبل ان نصفق ، ونقيس اى تصرف بمعيار الصالح العام وحده ، قبل ان نطلق كلمة النقد والرفض ، او نندفع إلى الموافقة والتاييد .

●●●

اما اغرب ما في الصورة الراهنة ، فهو ان مسئولية تنفيذ حكم المحكمة الإدارية العليا ، قام النظام بتسليمها إلى المتهمين وترك لهم حرية التصرف فيها .. !!

إن زكى بدر وزير الداخلية متهم .. فهو الذى زيف الانتخابات وتلاعب بنتائجها واهدر إرادة الامة واستهزأ بالدستور والقانون .

ورفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب متهم ايضا .. فقد شارك في التخطيط لذلك كله باعتباره من اركان النظام ، وعندما اصدر القضاء الإدارى حكمه الاول المستعجل ، الذى يقضي بوقف النتائج التي زيفها وزير الداخلية ، والوقف هنا يعني الإلغاء ، وكان ذلك قبل ان يعقد مجلس الشعب اولى جلساته ، إذا بالدكتور رفعت المحجوب يامر بعدم دخول النواب الشرعيين إلى مجلس الشعب ، وكانوا يقفون امام اسوار المجلس وفي ايديهم مسودة الاحكام واجبة النفاذ في الحال ، وحتى تكتمل الجريمة ، عقد المحجوب جلسة الاجراءات الاولى ، وترك امام النواب الذين دخلوا بطريق الخطا فرصة حلف اليمين ، على زعم ان ذلك ينهي القضية ، ويمكن المحجوب من ترديد حكاية ان «المجلس سيد قراره» ومن خلال هذا البهتان تتساقط الاحكام القضائية امام منصة الصلف والغرور والغطرسة القائمة على اوهام .

ولو ان زكى بدر ورفعت المحجوب يعيشان في دولة ديمقراطية حقا ، وتحترم الدستور والقانون صدقا ، وتحني راسها امام كلمة القضاء بالفعل ، لو ان الامر كذلك ، لقُدما إلى المحاكمة في الحال ، ولنزلت بهما اشد واغلظ العقوبات .

إن زكى بدر مذنب ، ورفعت المحجوب مذنب ، وهذا الحكم الباتر يثبت الجريمة الوطنية الكبرى على الاثنين ، بل على النظام كله ، فكيف لا يبادر النظام إلى تخفيف وطاة الجريمة التي تضغط الآن بعنف على رقبته ، ويسارع إلى تنفيذ حكم القضاء ، وبدلا من ذلك ، يكلف المتهمين المذنبين ببحث الامر ويترك لهما حرية التصرف ، وحق تنفيذ حكم القضاء او رفضه .. ؟ كيف .. ؟ كيف .. ؟

الا يوجد بين صفوف الحكام بعض الذين يتعاملون مع مثل هذه المواقف بما تتطلبه من حكمة وتعقل .. ؟ وهل يدرك جميع من يقفون الآن في خندق النظام ، النتائج واسعة النطاق التي سوف تترتب على إهدار كلمة القضاء على هذه الصورة .. ؟

هل تدركون أيها السادة كيف ستكون الحال في البلد ، وكيف سيرفض الناس تنفيذ اية اوامر او توجيهات للحكومة ما دامت هذه الحكومة نفسها ترفض تنفيذ أحكام القضاء .

هل تدركون المدى الخطير الذى سيصل إليه الخلل العام ، عندما يصبح رفض احكام القضاء والتهرب من تنفيذها ، قاعدة عامة بين الجماهير ، والناس على دين حكوماتهم ، وقبل ان تطلب اية حكومة من الشعب ان يطيع القانون ويحترم الدستور ، عليها ان تفعل ذلك اولا ، لتضرب المثل وتقدم القدوة الصالحة . فاى مثل سيىء تضربه الحكومة ونظامها كله اليوم ، واية قدوة فاسدة تضعها امام الناس ..

●●●

ولست ابالغ إذا قلت .. إن الساعات القليلة القادمة ستقرر مصير النظام في مصر . ولست ابالغ ايضا بالقول ، إن الخطوة التالية قد تكون على الطريق الصحيح ، وقد تكون باتجاه الهاوية ، ولن ينفع النظام ان يستمر في المماطلة ، وعدم تنفيذ الأحكام .

إن المسالة يا قوم لم تعد ابدا معركة قانونية وفقهية ، وإنما هذا موقف وطني عصيب ، ورأى الشعب في مثل هذه المواقف هو الأساس ، والشعب اليوم اسقط ثقته في هذا المجلس ، ولم يعد امام النظام من خطوة تنقذ ما يمكن إنقاذه ، سوى تنفيذ الحكم في الحال ثم حل مجلس الشعب بعد ذلك وإجراء انتخابات جديدة .

واعرف ان تنفيذ الحكم امر شديد الوطاة على النظام ، ولكن هكذا ينبغي ان تكون قسوة العقوبة الرادعة على من ارتكبوا جريمة التزوير ، واعرف ايضا ان إجراء انتخابات الشورى ، ثم انتخابات اخرى لمجلس الشعب ، وفي عام واحد ، مسالة قد تهدد الوضع الامنى المهترىء الذى يزداد تدهوره كل يوم .

ولكن لا يوجد اى حل اخر . وإذا وجدت الالاعيب ثغرة في الحكم ، وهذا مستحيل ، فإنه يبقى حكم الشعب على هذا المجلس ، بضرورة مواراته التراب ، وهذا حكم لا ثغرة فيه ، ولا يمكن التلاعب به ، ولا طعن فيه ولا استئناف .

وحزمة القوانين التي تريد الحكومة تمريرها سوف تتساقط في المحاكم ، إن اى تاجر مخدرات سيطعن على الحكم بإعدامه ، مستندا إلى ان قانون المخدرات أصدره مجلس يضم اعضاء مشكوكا في عضويتهم ، وان الذين شاركوا في التصويت عليه ليسوا ذوى صفة ولا يملكون هذا الحق الدستورى ، وسيؤدى ذلك إلى ان تشهد المحاكم مهازل خطيرة ، وتعيش مصر فترة وقانون المخدرات فيها مطعون فيه ، فاية كارثة يمكن ان تنزل بنا خلال تلك الفترة .

●●●

واى نظام هذا الذى يمكن استمراره .. وبين اركانه من ثبتت عليه جريمة التزوير ، وجرائم اخرى عديدة ، ومن تطلبه النيابة العامة منذ شهور في فضيحة قصر العيني ، بينما هو يحتمي بالحصانة البرلمانية .. ؟!!

لا مخرج من المازق إلا بحل مجلس الشعب ، وتصحيح المسيرة الخاطئة ، وإقدام النظام على خطوة شجاعة تستهدف تطهير صفوفه من المزورين والمزيفين واعداء الشعب .

أحكام المحكمة الادارية العليا بين التنفيذ .. والتلاعب

(بقية المنشور ص ٦)

لله .. وللوطن

واذ كان الامر كذلك فانني اقولها بكل الهدوء للسيد رئيس الجمهورية : ارجع الى الماضي وخذ منه الدرس وانت وشانك في اختيار مكانك في التاريخ ، وتذكر دائما انها لو دامت لغيرك لما وصلت اليك .. تذكر جمال عبدالناصر وجبروته . ولقد مرت الايام وجاء اجله ولعن جمال عبدالناصر بعد وفاته وعندما يقومه ...

... يا سيادة الرئيس : لقد ارتكبت الخطا عندما لم تنفذ احكام محكمة القضاء الإدارى اخذا بمشورة مستشارى السوء ، مستشارى الزمن الردىء بحجة انها ليست نهائية مع انها واجبة النفاذ فور صدورها ، وترتكب خطيئة كبرى عندما لا تنفذ الاحكام بعد ان اصبحت نهائية ، وعندما تصر في اسلوبك هذا فإنك ترتكب الجريمة ، فحذار يا سيدى ان تصل الى حد ارتكاب الجريمة لان هذا الشعب ليس كما تظنون جبانا .. يقبل ذل الحاكم .. ظهورا .. محوطا بفضل حكم استمر ٣٧ سنة شعاره الفساد ، وابنه الشرعي هو الفساد فهذا الشعب صبور .. صبور .. وعندما يتحرك يضيع ظلمه تحت الاقدام .. هكذا يقول تاريخ مصر . والله الله .

... ولا احد يتصور ان وزير الداخلية عندما يزور الانتخابات يتصرف بذلك ذاتيا دون علم او امر من الحاكم وعندما تكون سياسة الوزير قتل كل من يكون متهما في شارع امام الجمهور لارهاب الشعب ، فان ذلك رغبة وسياسة الحاكم التي لا يستطيع ان يعلنها ويستغني عمن ينفذ له رغباته كما انه لايتصور احد انه عندما يذبح رئيس مجلس الشعب الديمقراطية فان ذلك هو اسلوبه الخاص وليس اسلوب ورغبة رئيس الجمهورية اخذا بما يؤمن به من حقوق الشعب وما يمنح له .

وعلى ضوء كل ذلك فان تنفيذ هذه الاحكام هو مسئولية رئيس الجمهورية ، الذى لايتصور احد انه اذا اراد تنفيذها عارضه احد كوزير للداخلية او رئيس لمجلس الشعب او اعضاء مجلس الشعب والا كان ذلك استخفافا بالعقول .

... على ان تنفيذ هذه الاحكام يثير امر الاعضاء الذين اعلن نجاحهم بغير حق ثم توفاهم الله واجريت انتخابات تكميلية عن مقاعدهم وتنفيذ الحكم يترتب عليه كاثر من اثار الحكم استبعاد من حل محل العضو الذى توفاه الله ، وكان قد اعلن نجاحه بدون وجه حق كما حدث في اسوان والدائرة الثانية بحيرة والتي اجريت فيهما انتخابات تكميلية عام ١٩٨٧ لوفاة من كان تم اعلان نجاحهم بلا حق بدلا من محمد السيد عبدالقادر (اسوان) واحمد سمير قاسم بحيرة اذ يتعين ادخال محمد السيد عبدالقادر واستبعاد من حل محل العضو الذى كان قد اعلن انتخابه وكذلك الحال بالنسبة الى احمد سمير قاسم .

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة : ٣٩ شارع الشيخ على يوسف
الاسكندرية : التحرير ٥٩٥٠٣٠٥ الاعلانات ت : ٤٨٣٣٦٥٩ ١٣ شارع سيزوستريس محطة الرمل
بورسعيد : ش الجمهورية : عمارة الخليج التحرير والاعلانات : ٣٧٧٩٤
مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات بمقار لجان الوفد مؤقتا
ABC
مكتب مراقبة توزيع الصحف ـ لندن

أسعار الاشتراكات

	العدد اليومى	العدد الاسبوعى
داخل الجمهورية	٧٣,٠٠٠ جنيه لمدة عام	١٠,٥٠٠ لمدة عام
داخل الجمهورية	٣٦,٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور	٥,٢٥٠ لمدة ٦ شهور
دول عربية	١١٠,٠٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٣٥,٠٠٠ دولار امريكى لمدة عام
دول اجنبية	٢٩٠,٠٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٥٥,٠٠٠ دولار امريكى لمدة عام

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء

صورة طبق الأصل



بريشة : صلاح شفيق

اتاحت لى الظروف خلال شهر رمضان المعظم ان اتحدث فى ندوة اقامتها لجنة الوفد العامة بالغربية فى مقر الوفد بمدينة طنطا . واثرت ان يكون حديثى عن نشاة الاحزاب السياسية فى الاسلام . اى الاحزاب التى جعلت من قضية الحكم محور اهتمامها . وكان هذا الاختيار من جانبى بقصد اثبات الاستمرارية التاريخية للفكر السياسى الاسلامى . فاذا كانت بعض هذه الاحزاب التى ظهرت فى صدر الاسلام قد انقرضت وتلاشت من على مسرح الحياة السياسية . فان افكارها لاتزال تتردد فى حياتنا المعاصرة . بالرغم من تغير الزمان واختلاف الملابسات . ولابد ان تكون ظروف جديدة قد ادت الى استدعاء هذه الافكار من رقادها واحيائها من مواتها لتفعل فعلها فى الذهنية المعاصرة .

وتحدثت فيما تحدثت عن الظروف التاريخية لنشاة هذه الاحزاب فى رحم المعارضة . فظهرت الفرق التى تناوىء مؤسسة الخلافة فى بعض ممارستها . فالخوارج . وهم اول حزب فى الاسلام مثلوا جناح المعارضة العنيفة للامام على بن ابى طالب رضى الله عنه عندما قبل التحكيم . وعلى اثرهم ظهر الشيعة معارضين لسلطة الملكية الاموية . (ظهر المعتزلة لمقاومة المظالم التى ارتكبها عمال بنى امية . وكذلك فعل المرجئة . وبذلك توالى ظهور الاحزاب السياسية كاحزاب معارضة تتصدى لاى انحراف عن النموذج الامثل للممارسة السياسية كما توضحه اصول الشريعة فى القران والسنة . وكما طبقه الشيخان ابو بكر وعمر ومن هذه البوتقة خرجت اتجاهات الفكر المعارض فى الاسلام . ووجهت عنايتها نحو صياغة تصورها لشكل الحياة السياسية لمجتمع يؤمن بالاسلام وشريعته منهاجه فى الحياة .

المعارضة فى الإسلام

حكومة ومعارضة

بقلم : جمال بدوى

لم يكن من المعقول ان اتكلم عن الأحزاب السياسية فى الاسلام . التى حملت لواء المعارضة . دون أن اتلمس بذور هذه المعارضة فى بداياتها التاريخية . اى منذ نشوء دولة الاسلام التى ارسى قواعدها الرسول (صلى الله عليه وسلم) بعد هجرته الى يثرب . وظهرت فيها معالم الدولة فى كافة الشئون المحلية والخارجية والحربية والدبلوماسية . اذ كان من الطبيعى ان تنشا " معارضة " داخل هذا النظام السياسى الجديد . وقلت ان المعارضة فى هذا الطور المبكر لم تظهر . حسب المصطلحات السياسية فى شكل احزاب وفرق . وانما تمثلت فى اشخاص حملوا عبء المعارضة . وراوا ان من حقهم ـ بل من واجبهم ـ ان ينصحوا لولى الامر . ويعلنوا رايهم فيما يقع من احداث دون ان يستشعروا الحرج من ان يكون رايهم مخالفا لراى ولى الامر . وهو حينئذ صاحب الشرع المعصوم محمد صلى الله عليه وسلم . وقلت ان هذا كان امرا طبيعيا ومتوقعا من نظام يحترم حرية افراده ويشجعهم على الاجتهاد فى الراى . وان النبى (صلى الله عليه وسلم) كان يشجع اصحابه على ذلك حتى يدربهم على حرية التفكير . واعمال العقل . ويجعل منهم قادة قادرين على حمل المسئولية من بعده . وفى هذا المناخ برزت المعارضة الفردية التى تعبر عن ضمير الفرد وجهده فى الاهتداء الى الراى الصحيح . وقلت ان هذه المعارضة الفردية ـ فى عصر الرسول ـ تجسدت فى عمر بن الخطاب وما كان منه فى قضية اسرى بدر وقد تجلت فيها شجاعته فى ابداء الراى . وقد نزل الوحى موافقا لرايه ..

● إحتجاج :

وبعد ان فرغت من حديثى نهض شيخ ازهرى واعلن احتجاجه لانى وصفت عمر ابن الخطاب بانه كان " معارضا " .. وعندما استفسرت منه عن سبب غضبه على هذا الوصف.. قال ان المعارضةتعنى طلب الحكم ـ ولم يكن من المعقول ان يفكر عمر فى انتزاع الحكم من صاحب الشرع .. وحاولت اقناع الشيخ الفاضل بان المعارضة بمفهومها العام لاتعنى بالضرورة طلب الحكم وانما تعنى النصح لولى الامر فيما يجد من احداث . اهتداء بالاية الكريمة " ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر " فالامر بالمعروف والنهى عن المنكر يتضمن فى ثناياه معنى المعارضة وتصورت اننى اوضحت حدود المعارضة المشروعة كما دلت عليها ايات القران الكريم واحاديث النبى واثبتها الواقع التاريخى فى عصر دولة الرسول . ولكننى تلقيت بعد ذلك بعض رسائل من قراء اعزاء تردد نفس الهواجس التى عبر عنها الشيخ الفاضل . والتى تستنكف ان اضفاء وصف " المعارضة " على الاراء التى كان يبديها الصحابة فى وجود النبى (صلى الله عليه وسلم) .. وكانت حجتهم واحدة وهى ان المعارضة ـ فى مفهومهم ـ تعنى تبادل الادوار بين الحكومة والمعارضة . وليس من المتصور عقلا وشرعا ـ ان يحدث ذلك فى دولة الرسول (صلى الله عليه وسلم) وادركت ان القضية تحتاج الى مزيد من البحث والتنقيب عن مصطلح المعارضة فى المفهوم الاسلامى بالمقارنة الى مفهومه فى المصطلحات الغربية التى استقرت فى اذهاننا الان .. واخذنا منها تصوراتنا لكافة الاشكال والنظم السياسية . لعلى اجد مايزيل تلك الحساسية التى تراود البعض من ترديد المصطلحات الغربية .

وبينما كنت ابحث عن بغيتى فى بطون الكتب . اهدانى الاستاذ الجليل محمد على شتا نسخة من كتاب (المعارضة فى الفكر الاسلامى) للدكتورة نيفين عبد الخالق مصطفى من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ـ جامعة القاهرة . وهو مرجع كنت اقرا عنه فى حواشى الكتب التى تعالج موضوعات الفكر السياسى فى الاسلام . ويتميز عنها فى انه متخصص فى معالجة ظاهرة المعارضة الاسلامية . وارجو ان تتاح لى فرصة عرض هذا الكتاب فى حيز اوسع . واكتفى اليوم بعرض وجهة نظر الباحثة فى الجزئية التى هى مثار جدال بينى وبين بعض القراء حول مفهوم المعارضة ووظيفتها وكيف ان هذا المفهوم استقر فى اذهان الكثيرين على صورة انتزاع الحكم من السلطات القائمة .. متاثرين فى ذلك بالمفاهيم الغربية .

● المعارضة الغربية :

● فما هو إذن المعنى الاصطلاحى للمعارضة فى المفاهيم الغربية ؟ تخلص الباحثة الى ان هذا المعنى موجه اساسا الى " الدور " اكثر من " الاشخاص " وان هناك تبادلا بين الاطراف فى اداء ذلك الدور . فاذا اخذت الباحثة هذا التعريف المبدئى لاصطلاح " المعارضة " ووقفت به امام الفكر والتاريخ الاسلامى . فانها تخرج بالملاحظات الاتية :

١ ـ ان الفكر الاسلامى فى قضية " المعارضة " لم يكن معنيا " بالدور " وانما كان معنيا اساسا بالتصور الامثل لشكل الحكم وشخص الحاكم .

٢ ـ وبينما هذا " الدور " ـ فى المصطلح الغربى ـ يتسم بعدم التشخيص . لانه دور يتبادله اطراف لفترة زمنية معينة . نجد بالمقابل ان المعارضة فى الفكر السياسى الاسلامى ملتصقة ومشخصة باطراف معينين بالذات يكونون هم المقصودين بذلك (كالخوارج والشيعة مثلا) .

٣ ـ ولذا كان المعنى الاصطلاحى الغربى " للمعارضة " يعترف بتبادل الادوار بين اطراف يشتركون فى لعبة واحدة (السلطة) فان ـ بالمقابل ـ نجد ان المعارضة فى الفكر السياسى الاسلامى لم تحصل على مثل هذا الاعتراف بتبادل الادوار هذه " فالسلطة " ظلت حكرا على طرف واحد . ومنطق المعاملة لاينبع من " تبادل الادوار " ولكن من منطق " الاحتواء " بالسحق او الاستيعاب . ذلك انه طالما ان اهتمام الاطراف ليس موجها نحو " الدور " وانما موجه نحو " تصور امثل " فليس ثمة فرصة إذن لامكانية تعايش تصورات كل منها يدعى " المثالية " التى تعنى انه ينبغى ان تكون " الاوحد " والا لما كان امثل . وهى تقود ذلك الى اضفاء الصبغة الدينية على جوهر الصراع السياسى . لذلك اصبحت القضية تتعلق بالايمان او الكفر . اى " بالعقيدة " وليس بعوامل الحياة المتغيرة اى " السياسة " ولما كانت الاولى تتسم بالثبات . والثانية تتسم بالتغير لذلك وجدنا المصطلح الغربى ـ الذى يتعامل بعيدا عن عنصر العقيدة ـ يعرف تبادل الادوار النابع من التغير وعدم الثبات . بينما المعارضة فى الفكر الاسلامى عرفت الثبات . فظلت معارضة . ولم تعرف تبادل الادوار .

٤ ـ وثمة شىء اخر يمنع من قبول منطق تبادل الادوار . ذلك انه استقر فى الفكر السياسى الاسلامى عدم السعى لطلب السلطة . فطلب السلطة ممنوع او مكروه بنص احاديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) ومن ثم فان كافة حركات المعارضة كانت عنايتها اساسا موجهة الى تطبيق تصورها الامثل . وليس من اجل السعى لطلب السلطة .

● المصدران الخالدان :

يتضح من هذه المقارنة التى عقدتها الدكتورة نيفين عبد الخالق ان المعنى الاصطلاحى الغربى للمعارضة يختلف عن معناه فى الفكر السياسى الاسلامى . واول مايتبادر الى الذهن ـ بهذا الصدد ـ هو تلك المعارضة التى قام بها الفرق والمذاهب التى عرفها التاريخ الاسلامى كالخوارج والشيعة وغيرهما . وتتساءل : هل يعنى هذا ان نعمد إلى فكر هذه الفرق والمذاهب لنستقى منه مفهوم ومعنى «المعارضة» فى الفكر السياسى الاسلامى ؟ وتجيب على ذلك بالسلب . وترى انه خطا فى الاستهلال . إذ لا بد ان يسبقه التعرف على المبادىء التى ارستها الشريعة من خلال مصدريها الاساسيين الخالدين : القران والسنة . فى الحكم والسياسة . ذلك ان الفكر المستقى من هذه الفرق ـ رغم انه يستمد من اصول الشريعة ولوامرها ونواهيها ـ إلا انه يعبر عن ازمة خاصة به . وهى ازمة «الشرعية» : شرعية قيامه بالمعارضة نفسها وتحديه للسلطة الحاكمة . وكذلك الحال اذا اتجهنا إلى الفكر المستمد من «الجماعة» التى تولت السلطة فى معظم فترات التاريخ الاسلامى ـ اى اهل السنة ـ فسنجد ان ازمة «الشرعية» ايضا تلقى بظلالها على النتاج الفكرى المتصل بها : شرعية توليها لامور المسلمين . وشرعية قيامها بصد المعارضة الموجهة ضدها . اذن فهذا الفكر او ذاك إنما يعبر عن ازمة خاصة به . وهى ازمة «الشرعية» ومن ثم فان البحث عن «المعارضة» فى الفكر السياسى الاسلامى يجب ان يتجه اولا إلى البحث عنها بين مبادىء وقيم الاسلام من المصدرين الصافيين اللذين تكدرهما اخطاء الممارسة وهما : القران والسنة .

● منظور الشرعية :

وعندما تحاول الباحثة ان تضع بناء اصطلاحيا اسلاميا للمعارضة . فانها تنظر اليه من منظورين اساسيين : منظور الشريعة الثابتة ذات الاصول الخالدة . ومنظور الحركة السياسية عبر مراحل تاريخية معينة . اى حركات المعارضة التى قامت بها الفرق والمذاهب الاسلامية وكيف تبلورت فى شكل مدارس فكرية تتمسك بمبادىء معينة فى سبيل التعبير عن معارضتها .

فالمعارضة من منظور الشريعة ما هى إلا اللفظ الشائع او الاصطلاح السياسى المعاصر الذى يستخدم ـ فى نطاق الفكر السياسى الاسلامى ـ ليعبر عما ارسته الشريعة من مبادىء تتعلق اساسا بالشورى والامر بالمعروف والنهى عن المنكر . ولا يعنى هذا ان لفظ «المعارضة» فى حد ذاته دخيل او مرفوض . فقد ثبت بالبحث فى المعاجم اللغوية ان اللفظ أصيل فى اللغة وفى الاستخدام للدلالة على الاختلاف فى الراى . وإنما المقصود هو محاولة إحلال المعنى الاصطلاحى الغربى «للمعارضة» محل المعانى الاصيلة المستقاة من مبادىء الشريعة كالشورى . والامر بالمعروف والنهى عن المنكر . او محاولة التوفيق بين هذا المعنى الغربى وبين المبادىء الاصيلة . والتوفيق ـ عموما ـ هو سمة اساسية من سمات الفكر الاسلامى فى عصوره المختلفة .

وتلاحظ الباحثة ان ثمة فارقا هاما يميز «المعارضة» فى المعنى الاصطلاحى الغربى الذى يفترض انقسام الحياة السياسية ما بين «حكومة» و«معارضة» تلعب كل منهما دورها وفقا لقواعد واصول وتقبل تبادل الادوار بالاحتكام للقاعدة الشعبية فى انتخابات عامة يطبق فيها مبدا «التصويت» ومن ثم يفوز الحاصل على اكبر عدد من الاصوات (الاغلبية) بدور «الحكومة» . ويبقى للحاصل على العدد الاقل من الاصوات (الاقلية) دور «المعارضة» . حيث تصير المعارضة فى تلك المجتمعات تعبيرا عن حرية «الاقلية» فى ان تعارض فى مواجهة حق الاغلبية فى ان تحكم .

ويتمثل هذا الفارق فى ان المصطلحات الاسلامية التى تعبر عن مفهوم المعارضة من حيث حرية إبداء الراى ترتبط اساسا بمفاهيم الاسلام وتصوره للوجود السياسى والاجتماعى . ومن ثم فان محاولة إحلال او استبدال تلك المفاهيم باخرى غيرها . يحول بينها العديد من العوامل . منها :

● ان الشريعة باوامرها ونواهيها موجهة الى الحاكم والمحكوم على السواء ومن ثم فان ذلك التصور الغربى لمصطلح المعارضة الذى يقوم على انقسام الحياة السياسية بين طرفين احدهما يقوم بدور الحكومة والاخر يقوم بدور المعارضة . يواجهه التصور الاسلامى الذى يصير فيه الفرد حاكما ومحكوما فى ان واحد حيث ان كل فرد «راع» وكل فرد مسئول «عن رعيته» . ومن ثم فان المعارضة ليست «دورا» اساسا بقدر ما هى موقف يتخذه الفرد بغض النظر عن كونه حاكما او محكوما ـ متى ظهرت دواعيه الشرعية الممثلة اساسا فى القيام بالشورى . والامر بالمعروف والنهى عن المنكر .

● النظرة العضوية المسيطرة على التصور الاسلامى للوجود السياسى والاجتماعى والتى من اهم اثارها ان يكون لكل عضو فى الجسد الاجتماعى والسياسى وظيفته التى يؤديها والتى لديه الصفات والمؤهلات الكفيلة بتمام تاديتها . لذلك وجدنا الفكر الاسلامى عموما يتجه الى وضع الصفات والمؤهلات المطلوبة فى كل عضو يقوم بوظيفة معينة فى الكيان السياسى والاجتماعى الاسلامى . فوجدنا الفكر السياسى ينصب حول شروط وصفات راس الدولة (الخليفة او الامام) وشروط وصفات اعوانه .. وهكذا . ومن ثم فان الاتجاه نحو وضع الشرائط والصفات يصير هو اهم ضامن لتمام تادية العضو لوظيفته وبحيث يصبح فقد هذه الشرائط بمثابة فقدان للاهلية والصلاحية التى تكفل للعضو البقاء فى وظيفته .

ومن هذه النظرة العضوية ايضا انصب اهتمام الفكر السياسى الاسلامى ودورانه حول مركز «القيادة» وصفات وشروط «القلب» لانه بمثابة الراس والقلب من الجسد بصلاحه يصلح الجسد ويفساده يفسد . ومن ثم فان هذا الجسد ان كان يعرف توزيع الادوار الا انه لا يعرف ذلك التبادل فى الادوار فكل دور له (اهله الذين لديهم الصفات والشرائط الكفيلة لتمام تاديتهم لهذا الدور : «فالحل والعقد» هو لاهل الحل والعقد و«الاجتهاد» لاهل الاجتهاد و«الشورى» لاهل الشورى وهكذا .. ومن ثم فلا يمكن تصور تبادل الادوار الا اذا تم تصور امكانية تبادل الصفات والشرائط المطلوبة لتمام تادية الدور . ومن ثم فان هذه النظرة العضوية تصير «المعارضة» هى بمثابة التدخل العلاجى لاصلاح ما فسد من حال هذا الجسد . فهى تعبير عن محاولة الجسد استعادة توازنه ..

ومن ثم فان اى انحراف او خطر يهدد الكيان المعنوى او العضوى الاسلامى . يقابل من الجسد برد فعل للحفاظ على حياته . وهذا هو ما تفعله «المعارضة» بالنسبة للجسد السياسى للاسلام . وبذلك نستطيع ان نفهم كيف يقوم الفرد فى الاسلام «بالمعارضة» عن سلطة وولاية مباشرة بما يمكن ان نسميه تمثيلا لحق المجتمع يقوم به الفرد . «فالمسلم ولى المسلمين ونائبهم وممثلهم جميعا فى كل

(البقية ص ٤)

عـ الماشى !

بعد أن أطلقت الجماهير على المجلس الذى تم حله بقرار جمهورى إسم " مجلس الشومة " . ذاع صيت الاسم الجديد فى دوائر انتخابية كثيرة . حتى قيل أن عددا كبيرا ممن تقدموا للترشيح فى الانتخابات القادمة للمجلس . تم اختيارهم من حملة " النبابيت " !

عبد النبى عبد البارى

كلمة إلى العقل

كلمة اليوم الى محافظى القاهرة السابق والحالى ..

مع السلامة يا من سار مرتحلا   عنا واهلا وسهلا بالذى قدما

هكذا قال الشاعر العربى القديم وكانه يحيى اللواء يوسف صبرى ابوطالب والدكتور محمود شريف .

لقد عرفت الأول منذ سنتين او اكثر حين طلب الى ان اشارك فى لجنة ثلاثية لفحص عروض استشارية تقدمت بها شركات عالمية لتنظيم القاهرة . واشهد ان العمل معه كان متعة .

وعرفت ما حققه الثانى فى محافظة الشرقية ـ وانا من ابنائها ـ فتفاءلت بما سيحققه فى القاهرة . ومن وحى هذا التفاؤل استقبله بهذه الشكوى :

ـ منذ ايام كنت اقود سيارتى فى شارع شجرة الدر بالزمالك ففاجاتنى سيارة تقترب من خلفى فى سرعة البرق . وكانت تفسح طريقها «بسرينة» غير مسموح باستخدامها إلا فى سيارات الاسعاف والحريق .

والتصقت بالرصيف الأيمن خوفا على حياتى وانصياعا لرسالتها فلما جاوزتنى مضت قليلا فى سرعتها ثم وقفت فجاة امام فيلا الثقافة التى تقع على الناصية وتطل على كورنيش النيل . وتاملت السيارة فوجدتها مرسيدس (زلكة) رقم ١٦١٣ ملاكى القاهرة !

ترى من هو صاحبها ؟ ومن الذى سمح له باستخدام السرينة فيها؟ وكيف ينطلق بهذه السرعة الرهيبة فى قلب العاصمة ؟

لست ادرى ..

ـ وبهذه المناسبة حدثنى صديق فقال انه ذهب لتجديد رخصته فطالبوه بمبلغ باهظ عن المخالفات التى لم يكن يتوقعها . واحتج بان من حقه ان يطلع على كشف المخالفات . وان يعرف متى واين وقعت كل مخالفة وما مقدارها واذا النقاش يسفر عن تخفيض المبلغ المطلوب الى اقل من النصف . فهل المخالفات مبلغ يستند الى واقع محسوب ام انه اجتهادى يخضع للمساومات ؟

لست ادرى ..

ـ ومنذ شهور كنت اوثق توكيلا عنى لاحد المحاسبين . وانتهت الاجراءات كلها . ثم قيل للموكلين ان يتوجهوا جميعا الى غرفة لتسليم توكيلاتهم . وتوجهت معهم فاذا بسيدة محجبة تخاطبنا قائلة «كل واحد يحط ايده فى جيبه ويطلع خمسين قرشا» . وسالتها لماذا هذا المبلغ ؟ فردت قائلة «رشوة حيكون إيه ؟!» وكانت هذه اول سيدة تطلب بالرشوة علنا وانف القانون فى الرغام . فذهبت مندهشا الى مديرها ودارت بينى وبينه معركة اخلاقية . ولكن المدير اخذ يعتذر بارتفاع اسعار المعيشة ولم يتحمس للتحقيق فيما حدث وان كان قد اغرقنى بالتكريم والاعتذار خوفا من ان ارفع الامر للمسئولين . فهل وصل الاستهتار الى هذا الحد ؟

لست ادرى ..

ومنذ سنوات قليلة كلفنى اتحاد الاذاعة والتليفزيون بان اقوم ببحث ميدانى لحسابه فى القاهرة والاسكندرية والوجهين البحرى والقبلى عن عدد المشاهدين وعاداتهم الشرائية والبرامج التى يفضلونها .. الخ فاخذت لهذه الدراسة عينة من ثلاثة الاف اسرة فى الحضر والريف وجندت لزيارة المساكن واجراء المقابلات عشرين باحثة يتجولن بسياراتهن فى هذه المناطق .

واثناء البحث جاءتنى احداهن فقالت انها كانت بالامس فى احدى الضواحى تسال مشاهدين جالسين فى الهواء الطلق امام جهاز للتليفزيون عن ارائهم حتى اذا حلت الساعة الثامنة مساء انفضوا جميعا ودخل معظمهم الى مكان فسيح ليشاهدوا فيلما نظير خمسة عشر قرشا . فدفعها الحرص على اداء رسالتها ان تتقدم للواقف على باب المكان وان تساله ان كانت تستطيع دفع الرسم مثلهم لتشاهد الفيلم . فقال متعجبا تروحى فين؟ دا فيلم جنس وانت ممنوعة من مشاهدته ! واسرعت السيدة طبعا بالانصراف . اين رجال الامن ؟

لست ادرى .. ولكننى اتساءل فى اى طريق نحن مسوقون ؟ سيدى المحافظ : مرحبا بك الى العاصمة ..

دكتور السيد أبو النجا

كلمة أخيرة

تعذيب البحيرات .. وتعذيب الناس ... !

اى فلاح مصرى بسيط يفهم فى شئون الرى والزراعة اكثر منى الف مرة . فاذا حاولت مناقشة مشروع تعذيب بحيرات شمال الدلتا . فاننى فى الحقيقة احاول إبراز بعض السلبيات الخطيرة التى سمعت اهل العلم يتحدثون عنها . اثناء حوار طويل حول هذا المشروع .

والذى فهمته من اهل العلم . ومن بعض تصريحات المهندس عصام راضى وزير الرى . ان المشروع يستهدف تحويل بحيراتنا الشمالية . إلى خزانات اضافية تحفظ لنا بعض مياه النيل . وهذه البحيرات حاليا تتكون من مزيج من مياه البحر . ومياه بعض المصارف . كما هى الحال فى بحيرة المنزلة مثلا . فهى مياه نصف عذبة . او نصف مالحة . وهذه الطبيعة المتميزة . هى التى جعلتها تشتهر بافضل انواع الأسماك فى مصر على الاطلاق .

هذه البحيرات . او معظمها . يتصل بفتحات او «بواغيز» مطلة على البحر المتوسط . ومن خلال تلك الفتحات تتدفق مياه البحر إلى كل بحيرة . فى مواعيد المد . فتغذيها وتجدد مياهها . ثم تنسحب مرة اخرى فى مواعيد الجزر إلى البحر . والفكرة المطروحة . على ما اعتقد . هى اغلاق تلك الفتحات . بمعنى إغلاقها نهائيا . وفى نفس الوقت يتم دفع كميات من مياه النيل عبر الترع والمصارف لتصب فى البحيرات . وبذلك تتحول إلى بحيرات عذبة تماما . ويمكن سحب كميات من المياه منها وقت اللزوم . لرى المناطق الزراعية المتاخمة لها .

ومن الناحية العلمية . والهندسية . فاننى لا استطيع تاييد المشروع او الاعتراض عليه . لاننى لا اعرف مدى صلاحيته . غير انه تبقى بعض الابعاد الانسانية والاقتصادية . التى ينبغى ان توضع فى الاعتبار . لان اسلوب وضع المشروعات النظرية على الورق . ثم الاندفاع إلى تنفيذها دون تدارس احتمالات الفشل وما قد تسببه من مشاكل . هذا الأسلوب كلفنا الكثير . ولم يعد مقبولا على الاطلاق .

ان مئات الآلاف من الصيادين . يعيشون حول سواحل بحيراتنا الشمالية . والصيد فى مياه تلك البحيرات مصدر رزقهم الوحيد . فهل فكرنا فى هؤلاء ؟ وهل تدبرنا حجم الكارثة التى ستنزل بهم . وبالدولة ايضا . لان الدولة مسئولة عن فتح مجالات الرزق امامهم ..؟!

قد يقول قائل . إن البحيرات العذبة يمكن تربية الأسماك فيها . وهذا صحيح من الناحية النظرية . وإنما يبقى ان اهل البحيرات انفسهم لا ياكلون اسماك المياه العذبة ابدا . ومثلهم سكان المدن الساحلية مثل بورسعيد ودمياط والاسكندرية ورشيد وغيرها من المدن القريبة من البحيرات . فكيف سنرغم مجتمعات تضم ملايين المصريين على قبول طعام لا يستسيغونه ؟ ومن يضمن ان العائد الاقتصادى للبحيرات العذبة سيعادل ماتقدمه بحيراتنا الشمالية الآن من عائد ؟

ولاشك ان ضررا جسيما سيلحق بالثروة السمكية على امتداد سواحلنا الشمالية . لان مياه البحيرات التى تخرج اثناء الجزر . تكون اخف ملوحة من مياه البحر . وتحمل معها طحالب وكائنات بحرية صغيرة . تجذب أسراب الاسماك من عرض البحر . إلى قرب شواطئنا . حيث تعمل المئات من مراكب الصيد الآلية الكبيرة فى مياهنا الاقليمية . وهذه بدورها تشكل شريانا رئيسيا من شرايين الحياة الاقتصادية فى بورسعيد وعزبة البرج والاسكندرية ورشيد . فهل درسنا نتائج منع تدفق مياه البحيرات إلى المنطقة المتاخمة لشواطئنا الشمالية ؟ وهل صحيح ان هذا المشروع سيؤدى إلى انقراض معظم انواع الأسماك التى اشتهرت بها بحيراتنا وسواحلنا الشمالية . واختفاء الجمبرى نهائيا ..؟

والغريب اننا انفقنا مئات الملايين من الجنيهات . لبناء كبارى ذات بوابات تصل بين مياه البحيرات ومياه البحر المتوسط . فلماذا كان هذا الاهدار للمال العام . مادمنا قد قررنا اغلاق الفتحات بين البحر والبحيرات ..؟ هذا عدا نقطة اخرى ربما كان المهندسون أعلم بها منى . وهى اننا سنغير من طبيعة جغرافية موجودة منذ آلاف السنين . هى الاتصال بين البحر المتوسط وتلك المخاضات المائية الضحلة التى نسميها البحيرات الشمالية . فمن يضمن هندسيا ان هذا التغيير سيصمد . ومن يؤكد لنا ان الطبيعة لن تهاجم كل مانبنيه وتحاول المياه ان تشق طريقها القديم رغم انف الجميع ..؟!

اكثر من ذلك .. فان تحويل مياه بحيراتنا الشمالية إلى مياه عذبة . سوف يترتب عليه ان تنتقل إليها جميع امراض النيل . وفى مقدمتها البلهارسيا التى لايعرفها أهل البحيرات والمدن المحيطة بها حاليا . فهل وضعت هذه النقطة فى الاعتبار ايضا ..؟!

وقد سمعت من الصديق المهندس حسب الله الكفراوى . انه يوجد تخطيط سياحى شامل لسواحلنا المطلة على البحر المتوسط . وذلك من العريش وحتى مرسى مطروح . فان هذا الساحل كنز من الموارد السياحية الهائلة . وسمعت ان سبع قرى سياحية ستشيد فى المسافة بين بورسعيد ورأس البر . وهى من اجمل مناطق حوض البحر المتوسط على الاطلاق . ووجود بحيرات نيلية عذبة موازية لتلك المشروعات السياحية . معناه الحكم عليها بالاعدام . لانها سوف تتعرض لهجمات الناموس بضراوة . خاصة وان معظم بحيراتنا الشمالية ضحلة . والعمق فى معظم مناطقها لا يتجاوز نصف المتر وربما اقل . ومعنى ذلك انها سوف تتحول إلى مستنقعات لتربية كل مايخطر بالبال من حشرات ضارة .. فاية مشروعات سياحية يمكن ان تقام بالقرب منها . واية حياة سوف يحتملها الناس عندما يواجهون سلبيات المشروع ..

اننا لا نعترض على تعذيب البحيرات الشمالية ..

ولكن بشرط الا يؤدى ذلك إلى تعذيب الناس .. وإلى الإضرار بمصـــر ..!

مصطفى شردى



